

الطريق سالكة..
لتأهل العراق إلى كأس العالم

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

ALSHABAKA ALIRAQYA

454

السنة التاسعة عشرة
30 حزيران 2024

عيد الغدير.. عيد الله الأكبر
رسول الله: من كنت مولاه
فهذا عليّ مولاه

هناسة.. لا تبصر لكنها
تغني وتنشر الجمال

هل تنجح السيارات
الكهربائية والهجينة
في العراق؟

حكاية درندش ..
رحلة الخُلاص
من الدكتاتورية

الحجاب ..
جمالاً وأناقة



صباح الوطن

كثيرا كثير

مريم آشور



الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

ALSHABAKA ALIRAQYA



مجلة عامة نصف شهرية
تصدر عن شبكة الإعلام العراقية

84



الطريق سالكة لتأهل العراق
إلى كأس العالم

38

جرعة أمل تقوي عزيمة
محاربي السرطان

30

سمك الصبور..
وجبة الفقراء التي انتقلت
إلى موائد الأغنياء

74



خبيرة التجميل هالة عدنان: ألتقط
جمال المرأة لأضع عليه لمساتي

أصيل هميم
تبحث عن نص جيد



52



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتة
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

454 السنة التاسعة عشرة
30 حزيران 2024



14 السوداني: لا معنى للبناء من دون
لمسة جمال يضعها فنان



22 مجتبرات وأنفاق ساحة النصور
تضفي ألقاً وجمالاً على بغداد

رئيس الشبكة
كريم حمادي

رئيس التحرير
حليم سلمان

مدير التحرير
أياد عطية

سكرتير التحرير
علي السومري

المدبر الفني
ياسر جمال

التصحيح اللغوي
كاظم إبراهيم

المساهمة عبر الانترنت
للإعلان
Adver@magazine.imn.iq
هاتف المجلة
التحرير: 07828070778
الإعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
الأسرة / ميساء فاضل
الترجمة / آلاء فائق



أربيل، وأود أن أشارك في كل فعالية تقام لأغني وأعزف، إذ إنني أشعر بسعادة عندما أشارك في أي مهرجان أو نشاط أو فعالية، سواء أكان ذلك في المعهد، أي معهد المكفوفين، أو أية فعالية أخرى، وأتمنى وأحلم بأن أكون مشهورة جداً ومعروفة على مستوى البلاد.

دعم وتشجيع

هناسة أضافت أن هنالك الكثير من الأشخاص الذين يقفون إلى جانبي، أولهم مدرسي في المعهد، وأساتذتي بشكل عام، وأنا منذ كان عمري ست سنوات بدأت العزف على (الأورك) بألة صغيرة وبدائية جداً، وبعدها تطورت مهاراتي في العزف، واقتنيت آلة أكبر، وكل أساتذتي يدعمونني ويشجعونني، وأيضاً أمي وأبي، وكل الذين يحيطون بي يقدمون لي الدعم

لكي أقدم أكثر وأن أطور مهاراتي، وأحقق أحلامي، وأتمنى في المستقبل أن أكون فنانة ناجحة ومعروفة بين الناس، كما أنني أحب تعلم اللغة الإنكليزية، وإن شاء الله أكمل دراستي فيها، لأكون (برفيسورة) في هذه اللغة، أنا أقدم الغناء والموسيقى في الأماكن العامة، وأقابل الناس وجهاً لوجه، وهوفي الحقيقة شعور جميل عندما أقابل أناساً مختلفين من شرائح المجتمع كافة، وأيضاً هي فرصة لكي يتعرف الناس علينا نحن ذوي الاحتياجات الخاصة أو المكفوفين، فبعض الناس في مجتمعاتنا يعتقدون أن المكفوفين هم أناس غير قادرين على تقديم شيء، لكننا على العكس فنحن لدينا مواهب وإمكانات نستطيع أن نقدمها لخدمة المجتمع، والمكفوفون لديهم قدرات وإمكانات كبيرة جداً. أخيراً، أحب أن أشكر أمي الحنون التي تقف إلى جانبي دوماً، وأن أقول لها (إنني أحبك يا أمي).

وأضافت: "عندما كبرت هناسة أدرك معلومها أن لديها موهبة فريدة من نوعها، لذا فإنهم منحوها اهتماماً بالغاً، فتدربت وتمرن على أيدي أساتذتها في معهد المكفوفين، وكانت تشارك في كل المهرجانات والفعاليات والنشاطات المقامة في المعهد وفي مناسبات أخرى، إذ إنها تمتلك العديد من المواهب، كما أنها ذكية ومحبة للحياة والموسيقى والجمال.

والحق أن السيدة (سازكار)، والدة هناسة، أم لاثنتين من المكفوفين، ولد وبنت، وقد ضحت بكل شيء من أجل أطفالها، وتعمل في المعهد كمتطوعة بشكل مجاني للخدمة في المعهد، لتسهم في زراعة الأمل لدى الأطفال المكفوفين.

إمكانات واسعة

تسهر والدة هناسة أن ابنتها أذكى منها، إذ إن المكفوفين أذكى بشكل لا يوصف، ولديهم مهارات كبيرة، وأنا على الرغم من تعبي مع أطفالتي، لكنني أنسى تعبي عندما أراهم متفوقين، وأتمنى أن يكونوا أشخاصاً فاعلين ومهمين في المجتمع، وهي في السنة الأخيرة في المعهد، وإن شاء الله إذا ما تخرجت من المعهد ستكون أمامها مرحلة أخرى، وهي الذهاب إلى معهد غير مخصص للمكفوفين، وإنما ستكون مع أقرانها ممن هم في عمرها من الطلبة الاعتياديين، ولكنها سوف تدرس وتقرأ عن طريق السماع وتكتب بطريقة (البرايل).

أحب الجمال

من جهتها، تقول هناسة هرمان، التي بلغت الخامسة عشرة من عمرها، إنها تحب الغناء، وتريد أن تصنع السعادة وتشر الجمال بين الناس، وإنها تواظب على المشاركة في العديد من الفعاليات والنشاطات التي تقدم هنا وهناك في



هناسة..

لا تبصر.. لكنها تغني وتنشر الجمال

أربيل - خالد إبراهيم

والإبداع، صانع أفلام، فقدم شريط موهبتها في فلم قصير.

تؤكد والدتها التي تتولى رعايتها ودعمها وتشجيعها إن ابنتها لا تبصر،

لكنها يبصيرتها ترى الجمال النابع من الروح، والله عزوجل يعوض المكفوفين بنعم أخرى، إذ يكرمهم بعقل مبدع وسمع واسع، وابتنتي هناسة منذ طفولتها كان لديها حب ورغبة في تعلم العزف على آلة (الأورك)، وتمتلك موهبة في الموسيقى والغناء.



على الرغم من كونها كفيفة البصر، إلا أن حالتها لم تمنعها من أن تعيش الحياة وتنمي مواهبها وإمكاناتها، ولاسيما أنها تمتلك صوتاً جميلاً وأذنًا موسيقية عوضها الله بهما عن فقدانها حاسة البصر.

إن ابنتها تواصل دراستها في الصف التاسع بمعهد المكفوفين، وهي عازفة أورك وتجد الكتابة الخاصة بالمكفوفين بطريقة (البرايل)، مؤكدة أنها مع شغفها بالغناء إلا أنها من الأوائل سنوياً في المعهد. أثارت هذه الفتاة، المحبة للحياة

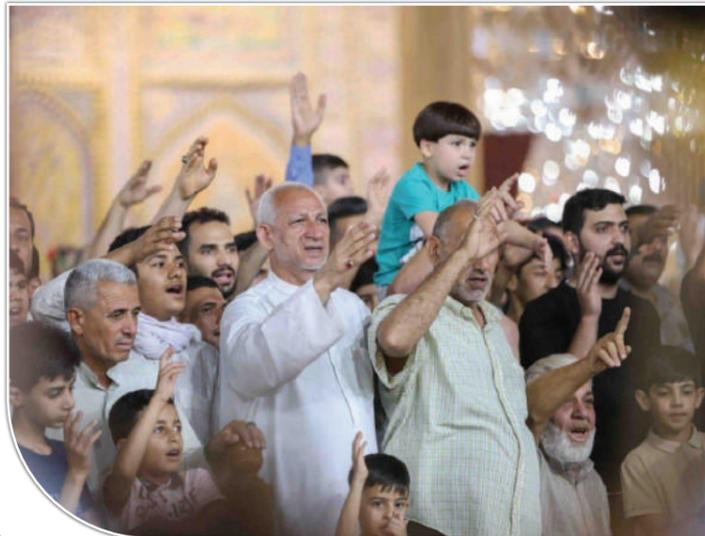
إنها الفتاة (هناسة هرمان)، الموهبة التي وجدت في الحدائق العامة والتجمعات في الأسواق فرصة لتقديم فنها في الهواء الطلق، لكن سرعان ما يتجمع حولها جمهور يغرم بعذوبة صوتها وقدراتها الفنية في الغناء. تقول (سازكار عزيز)، والدة هناسة،



صوت مجلس النواب
على مشروع قانون
العطلات الرسمية.
وجعل يوم 18 ذي
الحجة عطلة رسمية
لأول مرة في التاريخ



علي عليه السلام خليفة ووصياً وأميراً
للمؤمنين بعد النبي عليه وآله أفضل
الصلاة والسلام.
وقد عمت الاحتفالات جميع المدن العراقية
للتعبير عن احتفالهم بعيد الغدير، وأقيمت
المجالس الدينية التي استذكرت يوم الغدير
وأهميته لدى المسلمين، كما عقدت ندوات
وأسيات شعرية في العديد من المدن،
عبر خلالها غالبية المواطنين عن تمسكهم
وثباتهم وبيعتهم للإمام علي عليه السلام
أميراً للمؤمنين.
كما نظم الوقف الشيعي احتفالاً بهذه
المناسبة الخالدة، فيما شهدت الشوارع
والساحات العامة في بغداد والمحافظات
احتفالات عفوية عبرت عن ابتهاجها بعيد
الغدير الأغر.



عيد الغدير .. عيد الله الأكبر

رسول الله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه

بغداد/ المحافظات / طه حسين

أحيا ملايين المسلمين في الثامن عشر من شهر ذي الحجة عيد
الغدير، بمظاهر البهجة والسرور، وإقامة الصلوات وتبادل التهاني، فيما
استقبلت مدينة النجف المقدسة ملايين المحتفلين من زائري مرقد
الإمام علي (ع) للتهنئة بعيد الغدير.



ترتبط حادثة عيد الغدير بمكان يُسمى
(غدير خم)، ومن هنا اقترنت الواقعة
باسم هذا المكان، حيث أمر النبي (ص)
الحجاج أن يصنعوا له منبراً من أحجاج
الإبل لكي يراه الحاضرون جميعاً ويسمعون
كلامه، فارتقى النبي (ص) ذلك المنبر
وخطب بالناس خطبة غزاء، وقال فيما
قاله:

وبذلك يكون العراق أول دولة إسلامية
تحتفي رسمياً بعيد الغدير الذي يرتبط
بحادثة الغدير التي ثبتت ولاية الإمام

أيها الناس ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟
- ثلاثاً - وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف،
ثم رفع يد علي (ع) وقال: من كنت مولاه



ومما يستحسن ذكره في هذا الصدد أن الشيخ (شخير الهيمص) قد احتاط زيادة في الحفاظ على سرية المؤتمر، وذلك دفعاً للشكوك التي قد تثار عن الغرض من عقد المؤتمر، إذ إنه أشاع، حتى بين أقرب المقربين إليه، أنه يقيم دعوة غداء في بيت والد زوجته، الوجيه (جعفر الجلوب)، الذي يبعد عن بيت الهيمص بمسافة تقدر بنحو (3) كيلومترات، ومعروف أن صاحب البيت رجل هادئ الطبع، بحيث لا يتبادر إلى الأذهان أن المدعويين إلى وليمته يحضرون للثورة ويضعون الخطط لها.

على أن هؤلاء الزعماء والرؤساء، وإن كانوا قد اتفقوا على القيام بالثورة في اجتماعهم بكربلاء، لكنهم لم يتفقوا على موعد إعلانها، وقد تقرر هذا الأمر في مؤتمر الشوملي في بيت الهيمص، حين جرى البحث والتداول في اختيار الوقت الملائم لقيامها في 30 حزيران من عام 1920 حيث يكون وقت الحصاد للمزروعات قد انتهى، كما ذكرنا آنفاً. وقد أصبح ذلك البيت -فيما بعد- قبلة لرجال السياسة والفكر، وكان أول الزائرين الوصي وبعض رجالات الدولة آنذاك عام 1953.



الرؤساء والشيخ، الذين يتولون مهمة الإعداد للثورة، تلك المناسبة للاتصال بعلماء الدين والزعماء الروحيين، ليؤكدوا لهم عزمهم على القيام بالثورة وإخراج المحتلين الإنكليز من البلاد. وعلى هذا الأساس جرى الاتفاق على إصدار فتاوى دينية من علماء الدين بإعلان الجهاد، كما جرى عقد أول مؤتمر سري في بيت (الهيمص) في (الشوملي)، حيث حضره رؤساء عشائر الضرات، الذي على الرغم من سرية، قد أشارت إليه (المس غرتود بيل)، (السكرتير الشرقي) في دائرة المدبوب السامي البريطاني السير (بيرسي كوكس) في مذكراتها التي ترجمها الدكتور جعفر الخياط عام 1962، وكذلك المستر (فيليب ويلار إيرلاند) في كتابه (العراق -دراسة في تاريخه السياسي الحديث) الصادر عام 1965.

حصار الديوانية

بدأت الثورة في الرميثة، بعد قيام السلطات البريطانية بسجن الشيخ شعلان أبو الجون، وعلى إثر ذلك حاصرت العشائر مدينة الديوانية، فقرر الإنكليز سحب قطعاتهم العسكرية إلى الحلة. وعند سماع تلك الأخبار، أخذت عشائر عفك والأكرع والصفيران وبنو حجين وغيرها من عشائر الديوانية بالتجمع، وبادرت بشن الهجمات على قطعات الجيش الإنكليزي المنسحب، وهكذا بدأت الثورة.

جدير بالذكر أن النجف كانت بعيدة عن ثورة العشرين، لكونها ما زالت تنوء تحت ثقل الإجراءات الشديدة التي اتخذها الإنكليز ضد أهاليها بسبب ثورتهم ضد الاحتلال الإنكليزي عام 1918، لذلك ارتأى قادة الثورة نقل (المرجعية الدينية) من مدينة النجف إلى كربلاء، لأن الأجواء في كربلاء كانت أكثر ملاءمة واستعداداً من النجف، وبالفعل جرى نقل المرجعية من النجف إلى كربلاء، وتبع ذلك انتقال عدد كبير من علمائها إلى المركز الجديد.

فتاوى المرجعية

وخلال وجود هؤلاء العلماء والرؤساء في كربلاء، حلت المناسبة الدينية المعروفة بزيارة شهر شعبان، فانتهز



الشبكة العراقية / جبار عبد الله الجويراوي

في يوم 25 حزيران من عام 1920، رفعت عشيرة الطوالم راياتها، معلنة الحرب على الإنجليز. وفي يوم 30 من نفس الشهر استدعي الشيخ شعلان أبو الجون، رئيس عشيرة الطوالم إلى السراي الحكومي في بلدة الرميثة التي تقع في جنوب مدينة الديوانية.



في ذكرى ثورة العشرين...

"الشبكة العراقية" تروي قصة الاجتماع السري الذي حدد ساعة الصفر لاندلاعها

وقد أظهر الشيخ شعلان كثيراً من الشجاعة والإباء في مقابلته مع معاون الحاكم السياسي في الرميثة الملازم (هيات)، ما دفع هذا الأخير إلى حجزه وتوقيفه في السراي، بقصد إرساله إلى مدينة الديوانية بواسطة القطر. وأثناء ذلك اصطدم الإنكليز برجال عشيرة الطوالم في مطلع تموز، لتشتعل الثورة التي امتدت إلى أرجاء العراق كافة. ومن المؤكد أن الثورة لم تكن ردة فعل على حادثة، إنما جرى التخطيط لها خلال اجتماعات سبقت اندلاعها. وبمناسبة ذكرى هذه الثورة الخالدة، وتنشر الشبكة العراقية شهادة مهمة تؤرخ للاجتماع الذي حدد ساعة الصفر لاندلاع تلك الثورة... يروي شيخ قبيلة ألبوسلطان (غسان عبود الهيمص) ذكريات الاجتماع السري الأول الذي حدد ساعة الصفر لاندلاع ثورة العشرين، في بيته الذي شهد اتفاق قادة الثورة عام 1920م في حصاد المزروعات قد انتهى.

أول مؤتمر سري لتحديد ساعة الصفر. وحضر المؤتمر الشيخ مظفر الحاج صكب، والشيخ شعلان العطية، والشيخ صلال الفاضل الموح، والشيخ مرزوك العواد، والشيخ السيد كاطع العواد، والشيخ سعدون الرسن، والسيد هادي الكوطر، والسيد هادي زوين، وغيرهم، حيث اتخذوا قراراً بأن أفضل وقت لاندلاع الثورة هو نهاية شهر حزيران، أو مطلع شهر تموز، إذ يكون وقت حصاد المزروعات قد انتهى.

فعل على حادثة، إنما جرى التخطيط لها خلال اجتماعات سبقت اندلاعها. وبمناسبة ذكرى هذه الثورة الخالدة، وتنشر الشبكة العراقية شهادة مهمة تؤرخ للاجتماع الذي حدد ساعة الصفر لاندلاع تلك الثورة... يروي شيخ قبيلة ألبوسلطان (غسان عبود الهيمص) ذكريات الاجتماع السري الأول الذي حدد ساعة الصفر لاندلاع ثورة العشرين، في بيته الذي شهد اتفاق قادة الثورة عام 1920م في حصاد المزروعات قد انتهى.





محمد الصوفي

مبادرة تمكين

والجسور والمجاري، وتشبيد المنتزهات، والاهتمام بصفاف دجلة، وتطوير شوارع وأحياء العاصمة، من دون أن تغفل بث الحياة من جديد في أزقة المدينة القديمة، بتصاميم اشترك فيها فنانون ومطورون ومعماريون، حولت بغداد إلى واحدة من أهم ورشات العمل في المنطقة.

بث الجمال

وفي لقاءه مع الفنانين التشكيليين، أكد دولة رئيس مجلس الوزراء على أهمية بث الجمال والإبداع في الصروح العمرانية. مشدداً على مشاركتهم في إعادة بغداد لتكون واحدة من أهم منارات الحضارة والثقافة في المنطقة. يقول الفنان التشكيلي زياد حسام إن الفنانين يتفاعلون مع التطورات المتسارعة في تجميل بغداد وتأهيلها، لتكون إحدى أجمل المدن في المنطقة. مشيداً بالاهتمام الذي تبديه حكومة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في الحفاظ على الإرث الحضاري الزاخر لمدينة بغداد.

وتركز الحكومة جهودها في العمل على تطوير شارع الرشيد، الذي يعد من أقدم شوارع بغداد وأكثرها شهرة، إذ يضم العديد من الأحياء والمباني والأسواق التراثية، فضلاً عن المساجد والمواقع الأثرية والمقاهي القديمة، من بينها مرقد الكليني وجامع الحيدر خانة، المشيد عام 1819م، وجامع مرجان، وجامع سيد سلطان علي، والجامعة المستنصرية، كما يحوي أسواقاً قديمة مشهورة، منها سوق هرج، وسوق السراي.

وحظيت الأعمال التي تنفذها حكومة السودان، ولاسيما في تطوير المناطق القديمة، بإشادة النخب الثقافية، علماً بأن الحكومات السابقة لم تعط مشاريع تطوير بغداد وإظهار جمالها الحقيقي، ما تستحقه من الاهتمام الذي يسهم في إبراز جمال وجه بغداد الحقيقي.

وشدد الصوفي على أن مشروع (نبض بغداد)، الذي انطلق من (مبادرة تمكين) بتمويل من رابطة المصارف العراقية، أسهم في إنقاذ العديد من المباني التاريخية لبغداد، التي تعد كنوزاً حضارية للعراقيين، إذ كانت تعاني الإهمال والتخريب، والكثير منها معرض للانهدام والحرائق. وأوضح أن العمل شمل صيانة 16 بناية تراثية، أشهرها مبنى القشلة ووزارة الداخلية في العهد الملكي، وسجن السراي، ومسجد السليمانية، الذي يضم مئذنة النعمانية، ومرقد السفير الأول عثمان بن سعيد، كما شمل العمل بيت فاروق الألماني ومبنى مديرية الأوقاف الذي شيد عام 1929، كما أبرز العمل العناصر الفنية والمعمارية لهذه المباني. وأشار إلى أن المشروع واجه بعض المعوقات، منها عدم وجود أرشيف رقمي، ما دفعنا إلى إجراء مسح ليزري للمنطقة قبل المباشرة بوضع الخطط الهندسية للتطوير.

أياد عراقية

وبيّن الصوفي أن المشروع، بمرحلتيه، نفذ بأياد وشركات عراقية، وحظيت الأعمال المنجزة في مرحلتيه، الأولى والثانية، بإشادة وتقدير عالين على الصعيدين الرسمي والشعبي.

ويأتي افتتاح هذا المشروع استكمالاً لمشاريع عديدة شهدتها بغداد، أضفت عليها لمسات جمالية وحضارية، فيما تستمر الحكومة في العمل بحزمة متعددة من المشاريع الحيوية للبنى التحتية، كالطرق

على الرغم من قدمها، إلا أنها مازالت تمثل نَسْغاً لحياتها اليومية، وهو أمر تسعى حكومة السوداني للحفاظ عليه بديمومة تغذيته وتطويره ليظل بالفعل أحد الشرايين الحيوية لبغداد.

إزالة التشوه البصري

وتمثل منطقة السراي أحد المراكز الثقافية التي تعج بروادها، ولا سيما أيام الجمع والمناسبات، إذ تشهد فعاليات ثقافية وفنية ومعارض ومنتديات وندوات تنظمها الجماعات الناشطة في هذه الحقول، وهي منطقة مكملة لشارع المتنبى، الذي شهد المرحلة الأولى من التطوير، الذي يعود إنشاؤه إلى العام 1832م وأطلق عليه هذا الاسم تيمناً بالشاعر أبي الطيب المتنبى (915-965م).

يقول المهندس الاستشاري للمشروع (محمد الصوفي) إن الأعمال الهندسية والإنشائية التي أنجزت خلال المرحلة الثانية، عملت على إزالة التشوه البصري للمباني وترميمها، وإزالة الطبقة الجيرية للشارع الممتد بمحاذاة القشلة حتى ساحة الميدان، وتحويله إلى شارع للمشاة، وتوحيد واجهات البنايات، ووضع لافتات تعريفية، وتجهيز منطقتي القشلة والسراي بالإضاءة الحديثة. مضيفاً أن عمليات التطوير حافظت على الهوية التراثية للموقعين التراثيين، وعلى شكلهما المعماري العريق، حيث جرى العمل وفقاً لقانون الآثار والتراث العراقي رقم 55، والمعايير العالمية لصيانة وترميم المواقع الأثرية والتراثية.

نبض بغداد.. القشلة والسراي يتزيان بحلي التطوير

بغداد إياد عطية الخالدي

افتتح رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني المرحلة الثانية من مشروع (نبض بغداد) لتأهيل بغداد القديمة، محور السراي-القشلة- باتجاه ساحة الميدان، بعد أن رفع وتيرة العمل بهذا المشروع الذي يكمل إعمار وتأهيل شارع المتنبى. وتعد هذه المناطق التراثية جزءاً حيويّاً من تاريخ البلاد، وتحفظ أماكنها، التي شهدت أحداثاً مهمة، بكثير من القصص التي ارتبطت بنبض المدينة.





في إطار اهتمامه بالنخب العراقية، وأهمية إشراكها في عملية البناء والإعمار التي تشهدها البلاد، بحث رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، مع مجموعة من الفنانين التشكيليين العراقيين، السبل الكفيلة لدعم الفن التشكيلي في العراق، مشدداً على الحاجة إلى بناء متحف حضاري للفن التشكيلي الحديث في العراق.

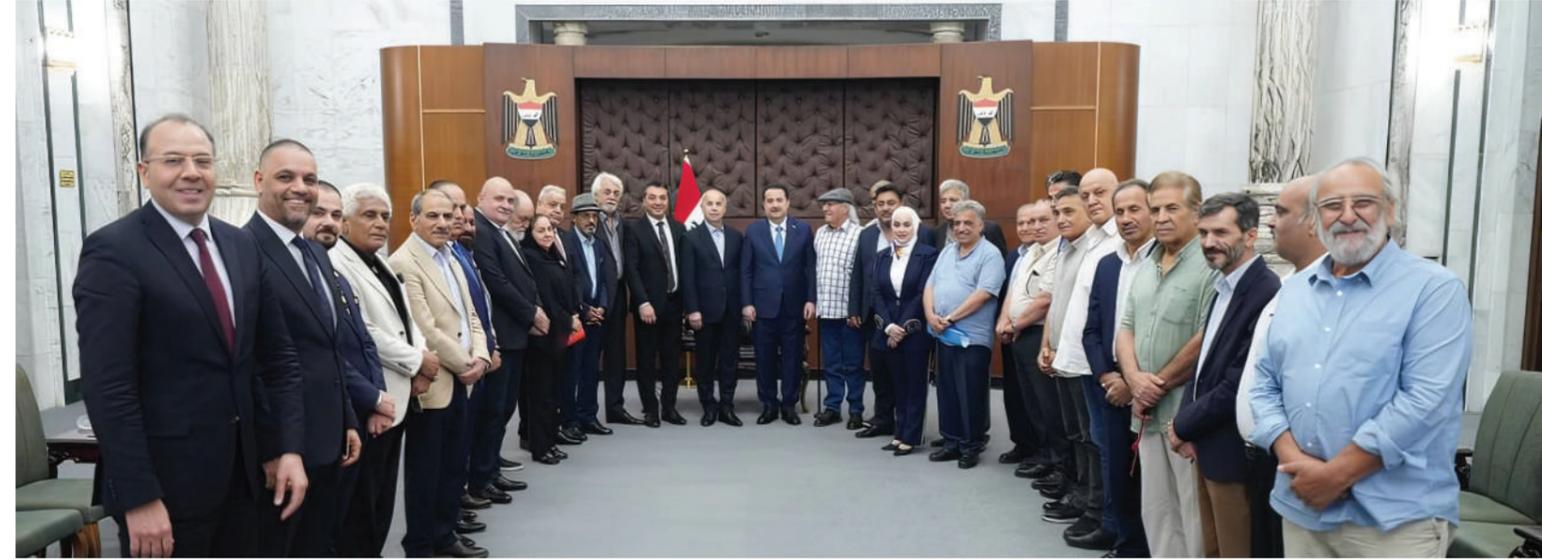


جانب من الحضور

على كل المستويات. حضر اللقاء مع رئيس مجلس الوزراء المستشار الثقافي د. عارف الساعدي، الذي طالب الفنانين من خلاله بتقديم مقترحات تخدم الفن العراقي وتسهل مهمتهم في الاستمرار. كما حضر اللقاء المدير العام لدائرة الفنون العامة نجوان فارس، وعميد كلية الفنون الجميلة د. مضاد عجيل، ونائب رئيس جمعية التشكيليين الفنان حسن إبراهيم، ونخبة من الفنانين.

من جهتها، تقدمت جمعية التشكيليين العراقيين بمقترحات عدة، من بينها تأسيس لجنة وطنية عليا للفنون التشكيلية، مهمتها إقامة المهرجانات الدولية داخل وخارج العراق، وترشيح الفنانين للمشاركة في المهرجانات العالمية، وأن تكون هذه اللجنة مرتبطة برئاسة مجلس الوزراء ارتباطاً مباشراً. كما طرح مقترح لتحويل منطقة البتاويين، التي جرى تنظيفها في الفترة الأخيرة من شبكات الجريمة المنظمة، إلى مدينة ثقافية تضم قاعات فنية لعرض الفنون التشكيلية وورش للفنانين، أو أماكن لتعليم الموسيقى وغيرها. بالإضافة إلى مقترحات أخرى، منها ضرورة إقامة

مهرجانات دولية للفن التشكيلي، وإنشاء متحف للفن الحديث، وعودة وزارة الثقافة إلى المبنى السابق لها، وترك مركز الفنون ليعاد ترتيبه كبنائية مخصصة لعرض الأعمال الفنية، سواء أكانت معارض دائمة أم متغيرة، حسب المناسبات، مع مقترحات أخرى تقدم بها عدد من الفنانين الحاضرين. بدوره.. أكد دولة رئيس مجلس الوزراء موافقته على مجموعة من المقترحات التي قدمها وفد الفنانين التشكيليين، لكونها تدعو إلى الاهتمام بالفن التشكيلي، ودعمها من قبل الوزارات والمؤسسات الحكومية. كما وعد دولته بتشكيل لجنة لمتابعة متطلبات المقترحات والعمل على تنفيذها. وأشار سيادته أيضاً إلى ضرورة تشييد متحف للفن التشكيلي العراقي في بغداد، مؤكداً أهمية إقامة المؤتمرات والأنشطة الثقافية، وذلك لحاجة القطاع الثقافي لها ومن أجل التعريف بواقع العراق الآمن، متعهداً بتكفل الحكومة بها، وبين أنه "بناءً على طلب من رئيس الجامعة العربية، جرى منح الجناح العراقي في جامعة الدول العربية لوحة لفنانين عراقيين".



التقى التشكيليين وأكد الحاجة إلى بناء متحف للفن الحديث

السوداني: لا معنى للبناء من دون لمسة جمال يضعها فنان

في المؤسسات المعنية من أجل تحقيق ذلك، وهذا ما يؤكد أن العراق يسير في الطريق الصحيح

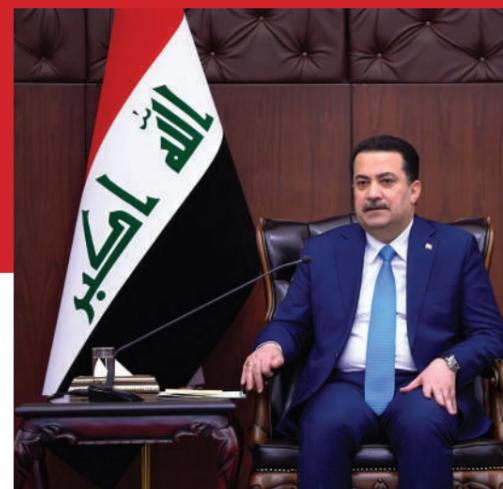
غير المدرسة في الشوارع، أو عند مداخل بعض المباني العامة، ما دفع حكومة السودان إلى اتخاذ جملة من الإجراءات التي من شأنها الارتقاء بالجانب الجمالي، والاهتمام بهذه الشريحة المهمة من المبدعين.

وقال رئيس الوزراء إن ما بينى من جسور ومدن ومشاريع، وما سوف يبني لاحقاً، لا يساوي شيئاً من دون البصمة الإبداعية الجمالية التي يضعها الفنان التشكيلي. وطلب إشراك الفنانين

أكد دولة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني أن الحكومة تدرك ريادة الفن التشكيلي العراقي عربياً. مشدداً على أن "الحجم والثقل الحضاري الفني يجعلان مهمة الفنانين التشكيليين مضاعفة، لكونهم ورثة صنّاع الحضارات في هذه الأرض".

يذكر أن السنوات الماضية شهدت غياباً لدور الفنان التشكيلي العراقي وتهميشه في المؤسسات، وإهمال الجانب الجمالي، وانتشار بعض النصب والجداريات المشوهة

السوداني مع نخبة من الفنانين



الذين سجلوا حضوراً مهماً في مسيرة إذاعة جمهورية العراق، كما عملت، ولم تزل، على تحويل الإذاعة إلى مدرسة حقيقية لصنع كبار الإذاعيين العراقيين.

وتحتفظ إذاعة جمهورية العراق اليوم بأسماء بارزة لعدد من الأصوات الإذاعية المهمة، من بينهم سوسن فرحان، وصباح محسن، وحسن الأمين، وذكريات جواد، والعديد من المبدعين الذين يمثلون امتداداً لجيل الرواد الذين أسهموا في صنع تاريخ هذه الإذاعة.

ومع دعمها فكرة البث المرئي والحضور الفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي، فإن مديرة إذاعة جمهورية العراق تؤمن بأن الإذاعة ترسم صورتها بالصوت المؤثر والكلمة التي تعلق بخيال المستمعين، لذا فإنها ينبغي أن تظل محافظة على هذا السحر وهذه الفرادة، من دون أن تغفل أهمية التكنولوجيا ووسائل التواصل وضرورة توظيفها لخدمة الإذاعة وتقديمها.

وفي الذكرى 88 لتأسيس الإذاعة، أعربت مديرة إذاعة جمهورية العراق عن سعادتها بالعمل في واحدة من أهم الإذاعات العربية، مؤكدة إصرارها على التمسك بالرسالة التي انبثقت من أجلها الإذاعة، وظلت من خلالها محافظة على حضورها وهيبته برغم التغيرات الهائلة في وسائل الإعلام.



في أحد ستوديوهات الإذاعة

ونجحت في الحفاظ على تقاليد العمل الإذاعي الصعبة، من دون أن تغفل أهمية التطورات التي حدثت في عالم الاتصالات.

بدأت جواد حياتها المهنية في هذه الإذاعة التي صارت تشكل جزءاً من شخصيتها، فمنحتها الكثير من وقتها وجهدها، وكانت شريكاً فاعلاً في مسيرتها المتألقة وبرامجها المتوهجة، والأكثر تأثيراً في المستمع العراقي. وقبل أن تتولى إدارة أهم إذاعة عراقية، وثاني أقدم إذاعة عربية، كانت سميرة جواد قد لفتت الأنظار إليها بحسن إدارتها لإذاعة متخصصة بالمرأة هي إذاعة شهرزاد، ثم تولت إدارة راديو العراقية، لكن قلبها ظل معلقاً بالإذاعة الأم.

وبمجرد أن تولت مهام الإدارة، عملت جواد على ترسيخ التقاليد والقيم التي تأسست وسارت عليها إذاعة بغداد، وأعدت النظر بالعديد من البرامج والفعاليات التي لا تتسق وقيم الإذاعة، ومنحت نشرات الأخبار والبرامج السياسية المساحة الرئيسة في اهتمامها، من دون أن تغفل الاهتمام بالبرامج التثموية والفنية والثقافية.

مدرسة حقيقية

وخلال توليها إدارة الإذاعة عملت على استقطاب أهم الإذاعيين والإذاعيات

أيضاً كانت المكان الذي شهد إسقاط حكومته من قبل القوميين وإعدامه فيها.

بصمة متوهجة

منذ تأسيسها ولغاية اليوم، ترك العديد من المبدعين والمبدعات بصماتهم في مسيرتها المتوهجة بالعطاء، من بينهم حسين الكيلاني، ومحمد لطيف، وغازي فيصل، ومهند الأنصاري.

وبالنظر إلى أهمية الإذاعة السياسية والثقافية، وحجم تأثيرها في الرأي العام، فقد عملت السلطات على اختيار مدراء يمثلون سياستها ويحفظون بثقتها، حتى العام 2003 الذي ألغيت فيه العديد من الخطوط الحمراء، لكن هيمنة الرجال على احتكار إدارة الإذاعة ظلت على حالها حتى العام 2016 الذي شهد مساعي حقيقية للدفع بشخصيتين نسويتين رائدتين في مجال العمل الإذاعي لتولي إدارة الإذاعة، هما أمل المدرس وسميرة جواد، حيث خاضت الأولى تجربة قصيرة قبل أن تتولى الثانية الإدارة التنفيذية، لتكون سميرة جواد بذلك أول مديرة للإذاعة منذ تأسيسها.

الحفاظ على التقاليد

ومنذ توليها المنصب، عملت جواد على إثبات جدارة النساء في تولي المناصب القيادية في العمل الإعلامي،

أول امرأة تتولى إدارة إذاعة جمهورية العراق سميرة جواد: الاحتفال بالذكرى 88 لتأسيس الإذاعة يحفزنا على التمسك برسالتها

الشبكة العراقية

تصوير / علي الغرباوي

في مساء الأول من تموز عام 1936 تجمهر العراقيون في المقاهي والساحات أمام جهاز خشبي صغير راديو، مرتبط بمكبرات صوت، ليستمعوا إلى مذياع الأخبار عبد الستار فوزي وهو يعلن هنا بغداد، فيما قرأ حلمي عمر أول نشرة أخبار إذاعية في أول بث حي لإذاعة بغداد، التي كانت آنذاك تسمى الإذاعة اللدسلكية العراقية.

كان تأسيس الإذاعة حدثاً تاريخياً أكبر مما يتخيله أصحاب فكرة تأسيسها، إذ إنها أسهمت بنقلة كبيرة في الوعي الاجتماعي، وتحولت إلى أداة فاعلة في التأثير الاجتماعي والثقافي والسياسي. وقد أدركت الحكومات مبكراً أن هذا الجهاز الذي يتحلق حوله العراقيون إنما هو أداة سياسية خطيرة لتعزيز قوة السلطة ووسيلة لربط العراق بالعالم الخارجي. لذلك استثمرها الملوك والرؤساء والزعماء في توجيه خطاباتهم المباشرة إلى الشعب العراقي، لتعزيز مكانتهم لدى المواطنين.

وكانت الإذاعة الوسيلة التي أعانت قادة ثورة 1958 بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم على إسقاط الحكم الملكي وإعلان الجمهورية العراقية، لكنها

سميرة جواد



احتجنا إلى 1000 شاب يمثلون ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد ذلك أصدرنا الاستمارة، والآن بصدد التقديم عليها، كما أطلقنا قرار المسابقة الوطنية لمنظمات المجتمع المدني غير الحكومية، والفرق التطوعية، إذ طلبنا من المتقدمين تقديم 100 برنامج، هذه البرامج ترعى تطلعات الشباب وكيفية تلبية تطلعاتهم وزجهم في سوق العمل وكيفية تدريبهم، تتبناها هذه الفرق التطوعية.

أرض الواقع

كما بيّن الدكتور الظالمي أن رعاية

مطلباً ما بين فكرة ورأي وطلب عبر لجان أعدادها، الغرض منها تنمية طاقات وقدرات الشباب.

عين الشباب

وأشار الظالمي إلى أن المجلس الأعلى للشباب أطلق منصتين: الأولى تمثل نافذة أفكار لاستقبال أفكار وتطلعات الشباب، يديرها فريق إلكتروني خاص يستقبل الشباب الذين لديهم أفكار ورؤى معينة، وباستطاعتهم أن يكتبوا عن طريق هذه المنصة. المنصة الأخرى هي (عين الشباب)، وهي قناة (تبليغية)، نستطيع من خلالها التبليغ عن الحالات السلبية في

الحقيقية، ألا وهو القطاع الخاص، الذي يحتاج إلى تدريب ومقوّم مالي وقروض.

إعداد الشباب

أضف الظالمي أن عمل المجلس يركز على تدريب الشباب وإعدادهم لدخول سوق العمل، فقد ألقناهم في دورات مكثفة، كما حصل في مشروع (ريادة)، الذي قدم عليه الآلاف من الشباب، كذلك دربنا بحدود الـ15 ألف شاب على مبادئ التعامل مع الجانب الاقتصادي، وكيفية إدارة الاموال، بغض النظر عن الشهادات والتحصيل الدراسي. كما

فتحنا رابطاً فيه حافظات اقتصادية ومبالغ مالية لإقراض المتقدمين على مشروع (ريادة)، والحافطة الاقتصادية، التي تقيم المشاريع كل 3 أشهر. كذلك فتحنا دورات عن طريق البطاقة الإلكترونية (هوية ريادة)، إذ يوجد 148 موقفاً تدريبياً، و127 مدرباً محترفاً لتدريب الشباب، ومتابعة من يديرونهم، ومعرفة الجدوى الاقتصادية، إذ ان الحكومة جادة في تدريب الشباب وتهيئة الفرص لهم في القطاع الخاص. جدير بالذكر أن السيد السوداني ارتأى أن يكون هناك حوار مع الشباب بشكل فعال بصورة إلكترونية لسماع مقترحاتهم وأفكارهم وطروحاتهم وتطلعاتهم، لذا عملنا على إطلاق رابط إلكتروني (استمارة إلكترونية)، جرى فتحه لمدة شهر، استقبلنا من خلاله 29 ألف مقترح، كما عقدنا جلسات في 15 محافظة، من ضمنها محافظات الإقليم التي عقدت جلساتها في الموصل مع الشباب الذين قدموا على الرابط، وكانت أعدادهم كبيرة جداً، لذا قلصنا هذه المتطلبات لتصبح 64

الشارع، مثل تعاطي المخدرات، أو تلكؤ مشروع، أو حالة تواطؤ، وهي متصلة بفريق إلكتروني أو مبرمج، كما أنها مرتبطة بالجهات الأمنية. فيما بعد اتخذنا قرارات كثيرة، واحد منها هو (الشباب والتغير المناخي) أسميناه (الفريق الوطني للتغير المناخي)، احتجنا فيه إلى 1000 شاب من خلال رابط إلكتروني، كذلك أطلقنا الفريق الوطني لذوي الإعاقة، أيضاً

الشباب في الجوانب العلمية مهمة جداً، لذا حرصنا بالتعاون مع وزارة الثقافة على تفعيل رسائل وأطروحات الماجستير والدكتوراه، وتطبيقها على أرض الواقع في الصالونات العلمية التي يحضرها المدونون وحاملو الشهادات العليا وأصحاب الأفكار والأدباء، ودعمنا هنا يشمل كل الفئات، حتى الشباب غير المتعلمين لإصلاحهم فكرياً.

برامج ومبادرات لاستيعاب الطاقات وتنمية القدرات ماذا تعرف عن المجلس الأعلى للشباب؟

الشبكة العراقية / ميساء فاضل تصوير- علي الغرابوي

يحتل الشباب مساحة واسعة في برنامج حكومة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، تحولت الى خطط وبرامج ومبادرات تحتوي تطلعاتهم وتنمي مواهبهم.



التي كانت مساحتهم كبيرة وما زالت في اهتمامات حكومته، لكن الحكومات السابقة لم تنتبه إليها، وإن انتبهوا فإن ذلك لم يكن بمستوى الطموح، لذلك أصبح واحداً من أهم التزامات الحكومة الحالية هو

التي كانت مساحتهم كبيرة وما زالت في اهتمامات حكومته، لكن الحكومات السابقة لم تنتبه إليها، وإن انتبهوا فإن ذلك لم يكن بمستوى الطموح، لذلك أصبح واحداً من أهم التزامات الحكومة الحالية هو



ولد إرباكاً في القطاعين العام والخاص، والحل كما نراه هو تقليل نسب القبول في الكليات الحكومية والأهلية والحد من فتح أقسام صيدلة جديدة، وتقليص الفارق في درجات القبول ما بين الكليات الحكومية والأهلية.

التسعيرة الدوائية

كما بين السيد النقيب أن النقابة تعمل على إعداد مشروع التسعيرة الدوائية مع وزارة الصحة، الذي يمكن من خلاله معرفة السعر من خلال الملصق سعري الموجود على العبوة الدوائية.



الدكتور الاستشاري صالح الحسناوي، للموافقة على طلب نقابة الصيادلة بتعيين صيدلي لكل خط إنتاجي في المعامل الدوائية الخاصة والحكومية، الأمر الذي سنعمل من خلاله على بناء جيل من الصيادلة الصناعيين ليتولوا مهمة نقل الصناعة الدوائية إلى المستوى الذي يليق بالعراق وتاريخه العريق وريادته في المنطقة.

تقليص الفارق

الصائغ قال إن النقابة تطبق برامج جديدة في مفاصلها، تهدف إلى العمل بالتحويل الرقمي والحكومة الإلكترونية، وأن يجري ذلك على أساس راسخ من إدارة الجودة الشاملة. وأشار الصائغ إلى أن القبول في كليات الصيدلة فاق المعدل العالمي، بحيث أصبحت لدينا (صيدلية لكل خمسة آلاف مواطن)، ما

خلال تخصيص الأراضي اللازمة لإقامة المصانع الدوائية. كما منحت الحكومة قروضاً ميسرة للمصانع القائمة التي ترغب في تطوير خطوطها الإنتاجية، مع تخفيف شروط الضمانات المصرفية، بحيث تكون بضمانة المصنع، ورفقت التعرف الكمركية على الأدوية المستوردة التي يوجد لها شبيه محلي.

مبيناً أن النقابة على تواصل شبه يومي مع مجلس الوزراء والسادة المستشارين ووزارة الصحة للسير بخطى واثقة في هذا المشروع. وكانت الحكومة العراقية قد شكلت في العام الماضي (المجلس الدوائي) المؤلف من وكيل وزير الصحة رئيساً، وعضوية العاملين في الجهات المعنية بالصحة والدواء، وبينها نقابة الصيادلة، وأصدرت جملة من القرارات قطعنا فيها مراحل مهمة لتوطين الصناعة الدوائية، منها إنشاء مدن صناعية خاصة بالصناعة الدوائية من



الصيدلة العاطلون سيتحولون إلى أيادٍ منتجة

العراق يغذ الخطى نحو بناء صناعته الدوائية

تتصدر الصناعة الدوائية اهتمام حكومة رئيس مجلس الوزراء محمّد شياع السوداني، الذي أطلق في العام الماضي مشروع (توطين الصناعة الدوائية)، وأردفه بمشروع (الصيدلي الصناعي).



علي غني

تصوير/ حسين طالب

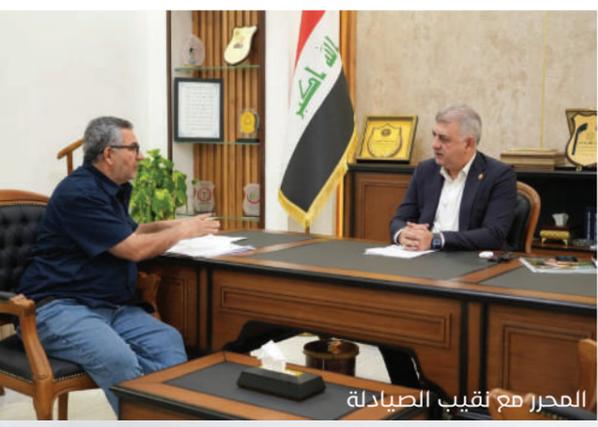
الدكتور (حيدر فؤاد الصائغ) أن الصناعة الدوائية تحتل اهتمام النقابة الأول، إذ شاركنا في الاجتماعات التي تلت تسلم رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني الحكومة وطرحنا من خلالها أهداف النقابة في ضرورة توطين الصناعة الدوائية. كذلك قدمت النقابة رؤيتها حول

وتلعب نقابة صيدلة العراق دوراً بارزاً في توطين الصناعة الدوائية، بمشاركة الحكومة، للوصول إلى صناعة دوائية متقدمة تنافس دول الجوار ودول العالم، إلى جانب تنظيم الأمور الدوائية في الصيدليات الأهلية، وإبلاء تسعيرة الدواء أهمية كبيرة لخدمة المواطن. إذ يؤكد نقيب صيدلة العراق

توحيد الجهود للوصول إلى صناعة وطنية متقدمة وتنافسية، قادرة على تصدير منتجاتها إلى دول العالم. وأوضح الصائغ أن رئيس الوزراء قدّم كل الدعم لإنجاح مشروع توطين الصناعة الدوائية. وتضمنت الخطة التعاون مع وزير الصحة،

صيدلة صناعيون

توحيد الجهود للوصول إلى صناعة وطنية متقدمة وتنافسية، قادرة على تصدير منتجاتها إلى دول العالم. وأوضح الصائغ أن رئيس الوزراء قدّم كل الدعم لإنجاح مشروع توطين الصناعة الدوائية. وتضمنت الخطة التعاون مع وزير الصحة،



المحرر مع نقيب الصيادلة





مجسّرات وأنفاق ساحة النسر تضيفي ألقاً وجمالاً على بغداد

الأعمال بالكامل بحلول نهاية عام 2024 الجاري أو بداية 2025.

مشاريع مترابطة

بالإضافة إلى ذلك، فإن الملاكات باشرت بتطوير مجسّر ساحة قحطان، ليضيف بذلك استمرارية لمشروع ساحة النسر في ضمان الانسيابية بحركة سير المركبات، والوصول به الى ما بعد السكة الحديدية، حيث يربط بين ساحة قحطان وصولاً الى تقاطع أم الطبول. وشهد المشروع إزالة بعض الروافد القديمة من المجسّر وحفر الركائز، ومن المتوقع أن يدخل العمل بالتزامن مع إدخال مشروع مجسّرات وأنفاق ساحة النسر.

التعارضات، إضافة إلى خدمات الماء والمجاري والاتصالات والكهرباء. كما اضطرت ملاكات وزارة الإعمار والشركة المنفذة في بداية الأعمال إلى الحفر بعمق ثلاثة أمتار يدوياً للتأكد من عدم وجود تعارضات ممكن أن تواجه العمل، إذ إن خرائط البنية التحتية غير محدثة، وهناك الكثير من التغييرات التي طرأت عليها دون أن يجري تحديث تلك الخرائط.

مسح راداري

جدير بالذكر أنه جرى استخدام عمليات المسح الراداري في إيجاد التعارضات، وجرى تجاوز الكثير منها، والأعمال تجري حالياً وفق ما هو مخطط للمشروع، وستنجز

بطول 300 متر، ويتوقع أن يبدأ العمل فيه خلال الأسابيع القليلة المقبلة. يذكر أن الأعمال الفعلية في المشروع انطلقت خلال شهر تموز 2023، ومن المتوقع أن ينتهي المشروع بالكامل بحلول نهاية العام 2024 الجاري أو بداية عام 2025.

تستمر الشركة الصينية المنفذة في أعمال الأنفاق رقم واحد ورقم أربعة ورقم خمسة، ضمن المدة الزمنية المحددة، بالإضافة إلى إنجازها أعمال نصب روافد المجسّر بشكل كامل. ومن بين أهم المعوقات والمشكلات التي واجهت العمل في بداية انطلاقه أعمال مشاريع شبكات الصرف الصحي، لكن جرى تجاوز كثير من هذه

به في شهر تموز من عام 2023.

عمل معقد

يتضمن المشروع إنشاء ثلاثة أنفاق، الأول يربط بين شارع الأردن وشارع القادسية، والثاني يربط بين شارع يافا وشارع بيروت، والثالث يربط بين شارع بيروت وشارع يافا، ويمتاز بعمق حفر يصل إلى 16 متراً تحت سطح الأرض، كما يشمل المشروع إنشاء مجسّر النسر، الذي يربط بين شارع دمشق وشارع محمد مهدي الجواهري، ويتكون هذا المجسّر من مسارين للمرور، أحدهما للصعود والآخر للنزول،

جدول زمني

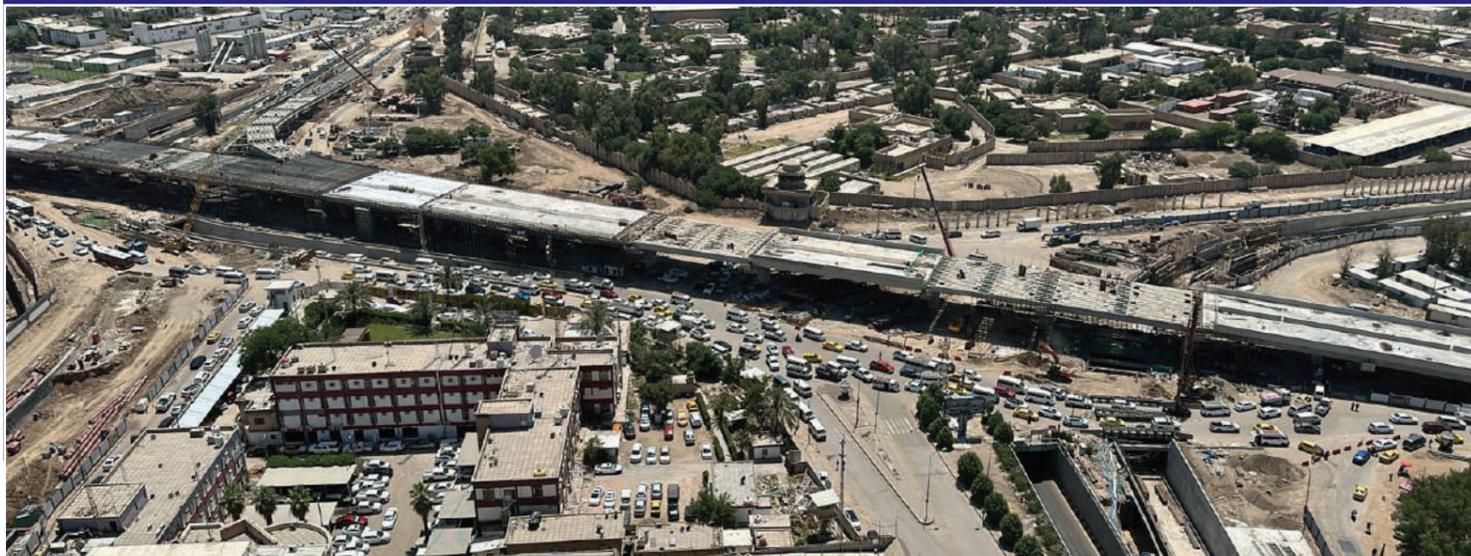
يهدف المشروع إلى تحسين حركة المرور وتسهيل التنقل في منطقة ساحة النسر التي تمثل مفصلاً مهماً من مفاصل الطرق في العاصمة بغداد. ويسير العمل في المشروع وفق الجدول الزمني المخطط الذي يستغرق 550 يوماً.

شركات صينية

اختيرت شركات صينية لتنفيذ هذا المشروع، الذي يعد واحداً من أعقد المشاريع، تصميمياً وتنفيذياً، إذ إنه يتكون من ثلاثة أنفاق ومجسّرين، وقد بوشر العمل الفعلي

طارق الأعرجي

يعد مشروع مجسّرات وأنفاق ساحة النسر الأكبر والأكثر تعقيداً ضمن الحزمة الأولى من مشاريع فك الاختناقات المرورية التي تشهدها العاصمة بغداد.





بغداد / علي كريم اذهب

التطورات في العراق منذ العام 2021 أخذت بالتسارع، ولاسيما مع التوجهات التي تبنتها الحكومة برئاسة محمد نبياع السوداني، التي يسير أحد توجهاتها نحو زيادة الوعي والرغبة لدى الشعب العراقي بالذهاب نحو استخدام السيارات الكهربائية بدلاً من السيارات التقليدية العاملة بالمشتقات النفطية.



بين الفائدة البيئية والاقتصادية

السيارات الكهربائية والهجينة.. هل تنجح في العراق؟

تسهيلات حكومية

أفاد قرار مجلس الوزراء العراقي رقم 415 لسنة 2019 بتخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على المركبات الهجينة هايبرد بنسبة 100% للسنة الأولى، وبعدها 50%، استناداً إلى الصلاحيات المنصوص عليها في أحكام المادة 2/أولاً من قانون التعرف الجمركية من أجل تخفيض أسعار تلك المركبات، وذلك لتحفيز المواطنين على اقتنائها، لما في ذلك من فوائد كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والبيئية. كما أصدرت الحكومة قرارها المرقم 13 لسنة 2022، المتضمن إعفاء المركبات الكهربائية والهجينة من الرسوم المرورية، بالإضافة إلى

إعفاؤها من رسوم لوحات التسجيل والأرقام المرورية.

أول مصنع في العراق

ولاسيما بعد وصول خطوطه الإنتاجية مراحل متقدمة. وأضاف أنه سيجري تجهيز الأجهزة الأمنية بالسيارات التي تسير بسرعة تصل إلى 100 كم/ساعة بمنظومات إلكترونية خاصة بالشرطة، وكاميرات حديثة لرصد الحالات المشبوهة، وأخرى للمرور مزودة بأنظمة لرصد المخالفات والحوادث، كما ستقدم هدية واحدة لكل منهما كإنتاج تجريبي. كاشفاً عن وجود طلب على إنتاج سيارات لتلك الأجهزة بحدود 1000 سيارة. وأشار محسن إلى أن فكرة تشييد المصنع جاءت عقب إقبال المواطنين على اقتناء (الستوتة) و(التك توك) لرخص أسعارها، برغم أنها غير



حضرية، وهو ما حدا بالشركة إلى دراسة صناعة سيارة محلية بمواصفات عالية مميزة وبأسعار زهيدة، تعمل بمحرك كهربائي، وفيها جهاز تكييف، وتتسع لأربعة أشخاص. كاشفاً عن أنه سيجري إنشاء محطات شحن خاصة بها مماثلة لمحطات الوقود، بالتنسيق مع وزارتي النقل والنفط.

دور القطاع الخاص

جدير بالذكر أن القطاع الخاص في العراق يلعب دوراً كبيراً في مجال تجارة السيارات الهجينة والكهربائية، إذ يقول مدير الإعلام والعلاقات العامة لدى مجموعة شركات سردار لتجارة السيارات (صباح محمد الجنابي) إن المجموعة تسلط الضوء على تعاون القطاع الحكومي مع الخاص عبر تعزيز دخول السيارات الهجينة والكهربائية عبر إزالة الحواجز الجمركية وتسهيل الإعفاءات الضريبية، ما يجعل تلك السيارات في متناول يد الجمهور لغرض اعتماد هذه السيارات الصديقة للبيئة على نطاق واسع، ما يدعم هدفنا الجمعي المتمثل في تحسين البيئة في العراق وتقليل الضوضاء. وأضاف الجنابي في حديثه مع مجلة

الشبكة العراقية: "حققنا مبيعات بالآلاف من السيارات الهجينة والكهربائية في جميع شركات المجموعة، التي أصبح كثير منها الآن جزءاً من أنظمة النقل لدى وزارات الدولة العراقية، إذ يؤكد هذا النجاح التزامنا الثابت بنشر ثقافة النقل المستدام بما يضمن تحقيق فوائد هذه التكنولوجيا على نطاق واسع".

فوائد السيارات الكهربائية

كيشر أيضاً. إضافة لتلك المزايا، فإن هناك فوائد اقتصادية، بحسب خبير السيارات (عبد الرحمن الماجدي)، الذي قال إن المحركات الكهربائية توفر عزم دوران فورياً، على عكس السيارات المزودة بمحرك البنزين، وهذا يؤدي إلى توليد تسارع قوي وفعال، إذ تعمل المحركات الكهربائية على أخذ طاقتها من البطارية وتغذية العجلات فوراً، ما يجعل السيارات الكهربائية بشكل عام أكثر فعالية من السيارات العادية المزودة بمحركات الاحتراق الداخلي. يسترسل الماجدي في حديثه مع مجلة "الشبكة العراقية" أن تكاليف التشغيل في السيارة الكهربائية منخفضة، فهي أقل بكثير من تكاليف تشغيل السيارة العادية ذات محرك البنزين، إذ إنها لا تحتاج إلى تغيير زيت المحرك، وقلتر زيت المحرك، وزيوت ناقل الحركة، وشمعات الإشعال، وأحزمة المحرك والخراطيم، والعديد من الأجزاء الأخرى التي لا توجد في السيارات الكهربائية، كذلك فإن تكاليف الصيانة هي الأخرى منخفضة قياساً بمحركات القود الأخرى، وبما أن السيارات الكهربائية غير مزودة بمحركات تعمل على الوقود، فإن هذا يعني أنها تحتوي على عدد قطع أقل مقارنة بالسيارات العادية.



مبادرات لدعم التنمية الصناعية

ضرغام محمد علي

يشكل القطاع الصناعي في عموم البلدان أهمية استراتيجية لنهضة الأوطان، لما يمثله من هوية اقتصادية، مشغلة للأيدي العاملة، ومدرة للدخل الوطني. وبالنظر لتراجع القطاع الصناعي في العراق خلال العشرين الأخيرين بسبب فتح الحدود والاعتماد على الاستيراد وتقدم خطوط الإنتاج، ظهرت أهمية التدخل الحكومي لإحياء الصناعة من خلال تبني مبادرات لدعمها.



على نوعية المنتج المحلي ويخضع المستورد لنفس المعيار لمنع دخول السلع الرديئة الرخيصة إلى السوق المحلية.

التسويق

هنا نذكر بضرورة البدء بدورات في علوم التسويق الحديثة، وتوفير المنافذ المدعومة لتسويق المنتج المحلي على نطاق واسع، لكي يأخذ فرصته في السوق المحلية، مع دعم الزراعة الصناعية وفتح أبواب تسويقها، كالقطن والكتان وقصب السكر والحبوب الزيتية.

تتبنى مديرية التنمية الصناعية في وزارة الصناعة واتحاد الصناعات العراقية والجهات الحكومية المعنية الإشراف على دراسات الجدوى ومنح أولويات الإقراض وسقوفها، لكي تؤدي الغرض المطلوب منها.

المواصفات العراقية

إن إعادة تفعيل المواصفات العراقية على المنتجين الوطني والمستورد، ستحمي الصناعة الوطنية، لأنها تلتزم بمعيار جودة مرتفع يحافظ

حزم ائتمانية

ولعل من أهم مقومات النهوض بالصناعة وضع حزم ائتمانية للصناعيين، بضمان المشروع على شكل اعتمادات مستندية لاستيراد خطوط الإنتاج ومنظومات توليد الطاقة النظيفة لتجنب انقطاع التيار الكهربائي وتخفيف الحمل عن المنظومة الوطنية، على أن

مهمة الصناعيين واستقطاب رؤوس الأموال العراقية المهاجرة وإعادة عملها داخل البلد. كما أن ثقافتهم الاستهلاكية قريبة منه، لأخذ المفيد منها على شكل حزم تشييطية تتكفل بها الحكومة للقطاع الصناعي للوصول إلى مرحلة المنافسة المطلوبة.

مهمة الصناعيين واستقطاب رؤوس الأموال العراقية المهاجرة وإعادة عملها داخل البلد. كما أن ثقافتهم الاستهلاكية قريبة منه، لأخذ المفيد منها على شكل حزم تشييطية تتكفل بها الحكومة للقطاع الصناعي للوصول إلى مرحلة المنافسة المطلوبة.

لإيجاد تكاملية زراعية صناعية. كذلك يجب خلق تسهيلات (فوق العادة) من خلال تبني النافذة الواحدة للقطاع الصناعي في إصدار الإجازات والتراخيص والفحص النوعي، وذلك لتسهيل

التسهيلات الحكومية

التجارب العالمية



تشجيع صناعتنا

فكرة ورسوم
علاء كاظم

فنان محبة سلوى زكو

لا أحب أن أقرن الرموز العراقية بأية شخصية عربية أو أجنبية، لكنني أجدني مرغمة وأنا، في عيد الصحافة، أحيي الصحفية العراقية الرموز (سلوى زكو)، أن أشير إلى الصحفية الأميركية الكبيرة الراحلة (هيلين توماس)، التي لم تدم، من أجل وقوفها مع قضية فلسطين، أن تفقد منصباً، وأن تلغي جامعتها (وين ستايت) جائزة هيلين توماس لروح التنوع بذريعة "معاداة السامية"، لكن الاحتفاء بها استمر حتى رحيلها في 2012.

سلوى زكولا تختلف عن هيلين في إيمانها بأن الديمقراطية الحقيقية لن تتحقق إلا بصحافة تتسم بالشجاعة والصدق. ولأجل هذا الهدف، عانت زكو الأمرين، إذ عملت في وظائف عدة بعيدة عن الصحافة التي تحمل شهادة الدكتوراه فيها، وتحملت الاعتقال القاسي في 1979، واستمرت متمسكة بموقفها ومبادئها، وحين ابتعدت عن الصحافة مرغمة، استمرت بكتابة القصص والمسرحيات، ثم عادت اليها بعد 2003.

سلوى رمز عراقي، ليس في الصحافة فقط، إنما كسيدة مسيحية أصلها من الموصل، مع أنها ولدت في الحلة، وتزوجت من مسلم، ووالدها التي عاشت لفترة في السليمانية، كانت تتحدث الكردية حين تغضب، وخالها الذي كان يعيش في كركوك يتحدث التركمانية ويرتدي الزي

التركمانى. عاشت طفولتها ومراهقتها في بعقوبة، وصادقت سيدة من النجف لتتعرف إلى هذه المدينة المقدسة وتتذوق الدهن والفسنجون في بيتها. لم تعرف عائلتها الطائفية سواء الدينية أو الإثنية، فهي العراق بكل تنوعه الجميل. وكصحفية، فإنها معروفة بجراتها ولا تعرف اللف الدوران حول فكرتها، إنما تقولها مباشرة حتى لو أفقدتها هذه الجرأة صديقاً.

في لقاء سابق معها، قالت لي بوجع واضح "كبرت" ودمعت عينها. ولأنني أعرفها جيداً، قلت لها إنها كما هي. الدمعة لم تكن بسبب تقدم العمر، إنما بسبب الوجع الذي يسكننا من قلة الحيلة لما يجري حولنا.. وبحسرة قالت "لم نحقق ما كنا نلحم به". وها أنا أقول بأنها صنعت الكثير وحققت الكثير بمواقفها وعراقتها، وأن عشرات الصحفيين والكتاب الشباب يفتخرون بأنهم تعلموا منها، ومنشوراتها على الفيسبوك تضم دائماً إضاءات وعلامات طريق.

وأقول لها الآن إنها، وإننا، كنا -وما نزال- نزرع الأحلام، وسيأتي بالتأكيد من سوف يحصدها يوماً، قد يشكرنا وقد لا يفعل. وأمنية أن نحضي بها وهي بيننا وأن تكون

هناك جائزة تؤسسها نقابة الصحفيين العراقيين لأفضل صحفي شاب باسمها، وأن تحتفي أقسام الصحافة في كليات الإعلام بها.



نرمين المفتي

البصرة / صبا سامي



يمتاز سمك الصبور بطعمه اللذيذ، إذ يعد من أفضل الوجبات عند البصريين. لذلك يتفرغ غالبية الرجال لهوس صيده الذي يمتد من شهر آذار إلى شهر آب، فهو الأكلة المفضلة لفقراء البصرة بأسعاره المناسبة لهم، لكنه بات اليوم يباع بأسعار مرتفعة، ولا يستطيع شراؤه إلا أصحاب المدخولات العالية.

فقد شهد موسم الصيف، وهو موسم (الصبور)، ارتفاعاً كبيراً جداً في أسعاره في السوق، ولاسيما أن موسمه قصير جداً، لذلك هناك إقبال كبير من المواطنين على شرائه على الرغم من سعره المرتفع، لأن (زوج الصبور) بأحجامه المختلفة يحتل الصدارة في أسواق بيع السمك، وفي الوقت ذاته تتراجع أسعار بعض أنواع السمك الأخرى.

يقول السماك (أبو جمال) إن البصريين كانوا يجمدون سمك الصبور قبل فترة انقطاعه، وذلك بشراء كميات كبيرة منه ليستخدموها في طعامهم فترة ما بعد انقطاعه من السوق، إذ إنهم يخزنونه للمواسم الأخرى، وأحياناً يبيع الصبور بعد شهر آب كسماك مجمد في أسواق بيع السمك، حيث يقوم باعده السمك بشراؤه في موسمه، ويجري تجميده، ومن ثم يقوم ببيعه في فترة انقطاعه. أبو جمال حدثنا عن مصادره قائلاً:

يكون شراء الصبور، الذي يسمى (صبور تازة)، أي -كما نقول- في موسم نزوله من قضاء الفاو. أما الصبور المجمد فيبعد انتهاء موسمه، كما يأتي قسم منه من إيران. الصبور يلاقي إقبالاً كبيراً جداً من المواطنين، ليس فقط في محافظة البصرة، بل إن هناك إقبالاً واسعاً على شرائه في معظم محافظاتنا، حين يجري -عند زيادة أعداده- إرسال كميات كبيرة منه إلى بقية المحافظات العراقية، ورغم ارتفاع أسعاره، إذ يصل سعر زوج الصبور (الخشن والكبير) من 100 ألف إلى 120 ألف دينار عراقي، في حين يصل



سمك الصبور.. وجبة الفقراء التي انتقلت إلى موائد الأغنياء



وأحب أن أقول للأصدقاء "ستكون عزيزتكم وجبة غداء من سمك الصبور مع رز الباقلاء والشبنت". وهذه عادة العوائل البصرية، إذ إنهم يعدون رز الباقلاء الخضراء مع الشبنت في وجبة الصبور.

وهذا أجمل وأرقى شيء يمكن أن يقدم في عزيمة الضيوف. ولا أتصور أن أية عائلة عراقية يمكن أن تتهاون في شراء الصبور عند نزوله، إذ تجد المواطن يتجه إلى بسطيات بيع الصبور في سوق السماكة متناسياً، وتاركاً خلفه أنواع الأسماك كافة التي كان يشتريها بلهفة قبل موسم الصبور، ولاسيما أن الصبورة تتميز بطعمها وفوائدها الجمّة ورائحة شوائها. وبعد انتهاء موسم الصبور تقوم بشراء الصبور المجمد لعدم كفاية ما لديه من الصبور، أو إنه يقوم بشراء الصبور (التازة) في موسمه ومن ثم تجميده وحفظه للمواسم الأخرى.

البصري. فيما يذكر صياد الأسماك (حسين الرماحي) أن سمك الصبور، يعرف بـ (سيد المائدة البصرية)، وفي هذا الموسم، وأحدثت عني وعن غالبية باعة السمك في هذا السوق، نتجه إلى شراء كميات كبيرة من أزواج الصبور، التي يصل سعر الزوج الخشن منها إلى 125 ألف دينار، وهذا يحدث في بداية نزوله، فتترك بيع بقية الأسماك لتتركز مهنتنا على بيع الصبور فقط، لأن الكمية سرعان ما تنفذ بسبب إقبال المواطنين البصري المتعطش لتناول الصبور، ولاسيما (التازة) منه.

سيد المائدة

من جهته، يؤكد (رياض علي) الذي كان يتجول في السوق بحثاً عن سعر جيد للصبور، أن العائلة البصرية، أسوة ببقية العوائل، تفضل سمك الصبور على ما سواه من أسماك، مع عشقنا لأنواع السمك الأخرى، ولكن رغبتنا في تناول الصبورة تختلف، ومنتظر موسم نزول سمك الصبور بفارغ الصبر، وبرغم ارتفاع سعره، إلا أننا لا نتراجع أو نتوانى في شرائه.

سعر زوج الصبور الوسط من 55 إلى 60 ألف دينار، والزوج الصغير من 25 إلى 30 ألفاً، وعلى الرغم من هذه الأسعار، نلاحظ مواظبة المواطن على شرائه.

صبور الفاو

ويوضح أبو جمال أن صبور قضاء الفاو، الذي يأتي كل يوم بواسطة (النجات) يختلف عن صبور الشط الذي يصل عن طريق الصيادين، وكل يوم هناك رغبة في شراء صبور الفاو من قبل المواطنين، أكثر من أنواع الصبور الأخرى التي تأتي عن طريق الصيادين، وهي صبورة الشط.

وعزا أبو جمال ارتفاع سعر الصبور إلى موسمه القصير، إذا ما قورن بمواسم الأسماك الأخرى، كذلك لطعمه وفوائده الكثيرة، وكمياته التي تعتبر قليلة بالنسبة لكميات الأسماك الأخرى. لذلك نجد أنه في موسم الصبور يحصل تفاوت كبير جداً في أسعار السمك بصورة عامة، فمنها ما تبور بسبب إقبال الناس على شراء الصبور، ومنها ما ترتفع أسعارها لإقبال الناس عليها، أي كما نقول هناك (مراوس) بينها وبين الصبورة، ولاسيما أسماك (القطان والبني) التي قد يصل سعر الكيلو منها بين 15 إلى 20 ألف دينار، التي تأتي من إيران، وتحديدًا من الأهواز، علماً أنه ليس لها وقت معين، وهذا بدوره يجد منافسة، لكن ليست بالكبيرة، مع وجود الصبور في السوق، لأنه مرغوب أيضاً من قبل المواطن



البشرية على الإطلاق، والصينيون يقدسونه عملياً. فبإمكان أي شخص طلب الشاي في أية مؤسسة، لأنه سيجعله مرتاح البال. لذلك فإن تقديم الشاي يعد دلالة على الاحترام، إذ يغلب على تقاليد المجتمع الصيني تقديم الجيل الصغير كويماً من الشاي لمن هم أكبر سناً، دلالة على التقدير.

يوم كنس المقابر

اعتاد الصينيون القيام بنشاط يتمثل بكنس المقابر في الأيام من 3-5 من شهر نيسان كل عام، وذلك تعبيراً عن احترامهم لأسلافهم، كما جرت العادة على ارتداء أغصان نبات الصفصاف خلال هذه المناسبة، إضافة إلى تقديم الطعام وحرق البخور والنقود هناك.

أكل البيض المسلوق المغلي في بول الصبيات العذارى من الأطعمة الشهية! إذ إن سلق بيض الربيع ببول الأطفال هي عادة غريبة يستخدمها الصينيون منذ آلاف السنين للتخلص من الحمى، ومن ضربات الشمس، كما أنه يساعد في زيادة معدل التركيز، ويحسن الدورة الدموية. يذكر أن الطهارة الصينيين يشجعون العالم على تناول هذه الوصفة باعتبارها من أكثر الأطعمة المحببة لديهم. وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن بعض الشعوب يقومون بسلق البيض في عيد الفصح باستخدام بول الأطفال الذكور، إيماناً منهم بفائدته في تنشيط الذاكرة وتقوية النظر.

الشاي في الصين

قد يكون الشاي أعظم نبات زرعه

الشمس الحارقة. لهذا تجدهم مهووسين بارتداء (الفاسكيني- face-kini)، وهو قناع مصمم للسباحين ومرتادي الشواطئ، يغطي الرأس ويكشف العينين والأنف والفم فقط، الذي يحظى بشعبية على شواطئ (تشينجداو)، إحدى مدن الصين، وكان الاستخدام الأصلي له لغرض حماية مرتادي الشواطئ من الأشعة فوق البنفسجية التي رصدت في المناطق الساحلية منذ عام 2004، ومن قناديل البحر والحشرات وغيرها. ففي الصين، كلما كانت بشرتك أفتح، كلما كان ذلك أفضل.

الاهتمام بوظائف الجسم

يبرز القول المأثور القديم الذي يقول "الخروج أفضل من الدخول بشكل جدي في الصين، فالتجشؤ، والبصق، وإخراج الريح من البطن، كلها أعرف ثقافية مقبولة. يبدو أن الأعراف الصينية القديمة تعتقد أن ما نشعر به يجب أن يكون خارج أجسامنا. لا نشعر بالإهانة إذا ما بصق شخص واقف إلى جوارك في مترو الأنفاق، كما أن التجشؤ بعد تناول الوجبة هو علامة من علامات الامتنان والتشجيع للطاهي.

أطعمة غريبة

يعتقد الصينيون أن للطعام أهمية عظيمة في إيجاد التناغم والانسجام بين الأفراد، لذا لا بد من الاستمتاع به دائماً، قد يكون لديهم واحداً من أكثر الأطعمة الجاهزة شعبية في العالم، (ويرجع الفضل في ذلك إلى الأميركيين الصينيين الذين قاموا بتكييفها مع الأذواق الغربية)، لكن الصين لديها نصيبها العادل من خيارات الطهو المثيرة للاهتمام إلى حد ما، ففي المناطق الشرقية من البلاد، يعتبر

ترجمة: آلاء فائق

لكل دولة في العالم ثقافتها وعاداتها الفريدة التي تميزها عن غيرها من بلدان العالم. الصين تمتلك واحدة من أقدم الحضارات على وجه الأرض، ولها بعض العادات والتقاليد المثيرة للاهتمام.



عادات صينية لا تخطر على بالك!



تظل الصين واحدة من الوجهات الأكثر شعبية للحالة والمستكشفين، الذين يتطلعون جميعاً إلى الانغماس في الثقافة الصينية القديمة الرائعة لهذه البلاد التي تتمتع بمناظر طبيعية خلابة، وتقاليد تعود إلى سالف الزمان، تتناغم مع مدن وتكنولوجيا حديثة. الصين هي مهد حضارة مبكرة ومهمة لا تزال قوية حتى يومنا هذا، كما كانت في ذلك الوقت، كما أنها أيضاً المنطقة الأكثر اكتظاظاً بالسكان على وجه هذا الكوكب، فهي موطن لـ 1.4 مليار شخص يمارسون حياتهم اليومية بانتظام. إلى جانب هذا التاريخ الملون والمضطرب الذي يمتد إلى آلاف السنين، تعد الصين بوتقة تنصهر فيها العادات والتقاليد التي ستذهلك.

زفاف الموتى!

في الوقت الذي تُمارس فيه هذه العادة في جميع أنحاء العالم، إلا أن الصينيين شغوفون بها بشكل خاص. فهم فعلاً يسعون لتزويج الموتى العزباء، يمكن أن يرجع هذا لأسباب عدة، بما في ذلك عندما يموت شخص ما غير متزوج أو مرتبط، فإنهم يزوجونه في حفل يشبه الجمع بين حفلي الزفاف والجنائز. رحلة البحث عن جثة امرأة لتزويجها بالعازب الميت تجعل أسراً صينية تدفع ما يزيد على 14 ألف دولار في السوق السوداء فيما يعرف بطقس (زواج الأشباح)، وهو من الطقوس القديمة، لذلك لن تكون أشباحهم وحيدة في الحياة الأخيرة.

عيidan تناول الطعام مائلة

سيكون من الصعب عليك العثور على سكين وشوكة في الصين، حيث تعد عيidan تناول الطعام هي الطريقة المفضلة على المستوى الوطني لاستهلاك الطعام. ومع ذلك، الويل لك إذا وضعت عيidan تناول الطعام بوضع مستقيم في الوعاء، حيث يعتبر ذلك خطأ سيئاً للغاية.

ارتداء الـ (فاسكيني)

الناس في الغرب قد يكونون مولعين بتسمير بشرتهم، والشغف بالجلوس تحت أشعة الشمس، لكن الصينيين ترعبهم هذه الفكرة! فهم يعتقدون أنه كلما كنت أكثر بياضاً كلما كنت أكثر جمالاً، ويبدلون قصارى جهدهم للحفاظ على بشرتهم بعيداً عن أشعة



الإسترلينية.

لقد شهد فن المينا الإيراني أنماطاً وألواناً وفترات متعددة ومختلفة، لكنه برغم تنوعه هذا يبقى من أعرق وأجمل الفنون التي ظهرت في إيران، حيث لا يعدّه الإيرانيون مجرد فن، بل تراث ثمين يجب الحفاظ عليه. ولا يتحدد هذا الفن على منطقة واحدة فحسب، بل إنه انتشر بروعته وجماله في جميع أنحاء العالم.



طهران / منى السراج



تعد الزخرفة بالمينا من أشهر الفنون الإيرانية التي لها تاريخ قديم متجذر في الثقافة الإيرانية منذ بدايتها، حيث كانت بدايتها مع نشأة إيران نفسها. لذا فإنه من الصعب تحديد زمن معين لنشأتها، غير أن الآراء الأكبر تشير إلى أن هذا الفن يعود إلى عصر السلاجقة، وهو يقوم على طلاء المعادن بالمينا مثل الذهب والفضة والنحاس.

الزخرفة بالمينا..

فن يجمع الهندسة بسحر الألوان

ألوان مختلفة

رسم الصفيون على المعادن والعاج، وكذلك على الأثاث، إلى جانب قبضات السيوف والخناجر والعلب، أما في العصر الفاجري، فقد بدأت تتطور النقوش على المعادن، فظهرت أشكال الزهور والنباتات والأشكال الحيوانية والادمية، ولاسيما الوجوه النسائية التي كان يجري فيها الاعتناء بالشكل الجمالي لهن، بعيونهن السود المكتحلة وأفواههن الصغيرة. أما ألوان المينا فقد تطورت على مر العصور، حتى باتت ألواناً مختلفة ومتنوعة، وبرز فيها اللون الوردي بكل درجاته، كذلك الأزرق الملكي والفيروزي والأخضر الزمردى والأبيض المعتم.

تقنيات المينا

تتنوع وتتعدد تقنيات المينا، وهي على أربعة أنواع: المينا المفصصة: وتتكون من أسلاك تملأ بالمينا، كل منها بلون مستقل، توضع في النهاية في الفرن من أجل إذابتها، ومن ثم تترك لتبرد لتكون صلبة.

المينا المحفورة: الزخارف في هذا النوع تعمل بطريقة الحفر الذي يكون شبكة من القنوات الرقيقة، تقصل بعضها عن بعض، ثم تشر مساحيق المينا عليها لكي تملأ الأخاديد المصنوعة، وتسخن ثم تبرد ليبرز شكلها النهائي.

المينا المرسومة: وهي ما اشتهر بها الإيرانيون، إذ لا تقصل ألوان المينا بعضها عن بعض بواسطة الأسلاك أو الحفر، وإنما تتجاور الألوان على سطح المصوغ، وهو الأمر الذي يحتاج مهارة عالية من الصانع إلى جانب مهارة الرسم كي لا يخلط الألوان ببعضها.

المينا السوداء: وهي عبارة عن مسحوق معدني خليط من الفضة والنحاس والرصاص والكبريت، وتزين خاصة الفضة



بديل عن الأحجار الكريمة

كان سبب الاتجاه إلى المينا هو أنها كانت تعويضاً عن الأحجار الكريمة ذات الأسعار العالية، لتبدو وكأنها جواهر حقيقية للشخص غير المتمرس، وفي نفس الوقت تعطي شكلاً جمالياً للأشياء، ولم يكن ذلك مقتصرًا على ثقافة واحدة، بل إنه ظهر في ثقافات عدة أخرى، مثل المصرية واليونانية والفارسية، واستخدم بشكل خاص لتزيين الحلبي، ولاسيما أنه يطعم في المعدن بألوان مختلفة. ونتيجة للشكل الجمالي الذي تعطيه المينا للأحجار، فإنها صارت تمنحها قيمة كبيرة، ورفعت أسعارها أيضاً، إذ أصبحت فناً بحد ذاته يدر أموالاً جيدة، بعد أن كانت تصنع لتكون بديلة عن الأحجار الكريمة.

أما مصطلح المينا فقد جاء من المادة التي تكونه، وهي كلمة انتقلت فيما بعد إلى العالم العربي، أما في التراث الإسلامي فمصطلح المينا مشهور بأنه التزجيج، أو معادن مزينة بالزجاج، وقد ذكرها الجاحظ والهمداني باسم المينا، بينما أطلق أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم عليها اسم (المنيل).

تشتهر إيران بهذا الفن المميز، الذي يعد محط أنظار كثير من السياح الذين يزورون البلاد من أجل شراء هذه الأعمال التي تقترب من كونها تحفاً فنية يزينون بها منازلهم، ويبدون كأنهم أحضروا جزءاً من روح إيران المتمثل في ذلك الفن.

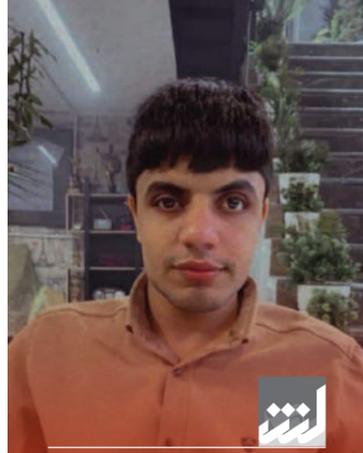
فن قديم

تعود أقدم القطع التاريخية من هذا الفن إلى عصر السلاجقة، بزخرفة الجرة وقتينة النارجيلة أو (الشيشة) بالمينا، إلى جانب صينية (ألب أرسلان)، التي حفظت في متحف الصناعات الفاخرة في متحف لوس أنجلوس للفنون إلى جانب الأعمال المتبقية من عهد الأخمينيين أو الساسانيين، داخل عدد من المتاحف الدولية مثل الأساور والصناديق والمزهريات وأنايب المياه واللوحات. ثم انتشر هذا الفن في أصفهان بشكل خاص، ولاسيما في العصر البهلوي، وحتى الآن تعد أصفهان من أهم المدن الحاضنة لهذا الفن، إذ يذهب السياح إليها من أجل شراء الأعمال التي تعرض في المحال هناك.



كانوا يدرسون وهم في الثالث المتوسط خلال جائحة كورونا ليكوّنوا فريق "ذوي الهمم التطوعي" والتواصل مع معلمين ومدرسين، ولاسيما أنهم كانوا متفرغين في البيوت بسبب الجائحة والحظر، فجرى التنسيق والتسجيل الصوتي للمواد عن طريقهم ليستفيد منها طلبة جميع المراحل الدراسية. وقد تخرج جميع الطلبة في الفريق بنجاح وبمعدلات عالية، ثم انتقلوا بعدها إلى الجانب الميداني بعد الجائحة لتسهيل إجراءات المكفوفين والمراجعات والارتباط بوزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الشباب والرياضة، وفتح آفاق عديدة من خلال عمل الفريق والتعاون المشترك مع الوزارات. وفريقهم التوعوي هذا له فروع في بغداد والموصل والعمارة والبصرة والسماوة والديوانية.

يختتم سجاد حديث رحلته ومناشدته قائلاً: شكراً لمجلة "الشبكة العراقية" لسماعها ونشرها معاناتنا وأحلامنا، فنحن نحتاج الدعم الحكومي والمجتمعي ومساندتنا في اعتماد لغة "برايل" في المدارس والمعاهد والكليات، كما نحتاج الدعم النفسي أيضاً، فسلحنا الوحيد هو شهادتنا الدراسية، فهي طريقنا في العمل، وطموحي وحلمي أن أنشئ مكتبة صوتية للكتب العامة إضافة للمنهجية الدراسية.. إن شاء الله.



نحن نعتمد على السماع
في دراستنا لمواد
السادس الإعدادي،
فإننا نحتاج إلى
تسجيل صوتي
لمواد العادة، أو أننا
نعتمد على اليوتيوب
لنسمع ونحفظ المواد
خلال المحاضرات

بلغت "برايل" وطبعها ونسخ العديد منها وتوزيعها على الطلبة المكفوفين. من جانبه، سجاد وفريقه أقاموا في مركزهم دورات للمكفوفين لتعليم لغة "برايل" والتعامل معها، لكن المشكلة أنها غير معمول بها في المدارس، وغير مفعلة من قبل وزارتي التربية والتعليم العالي، بل ليس لدينا أي نظام تعليمي منهجي للمكفوفين.

فريق... وأمل

سجاد لم تكن هناك حدود لتطلعاته ومبادراته، فعزم وانطلق مع مجموعة من 20 طالباً من المكفوفين عندما

مادة اللغة الإنكليزية مثلاً، أو قواعد اللغة العربية، وهكذا في بقية المواد. مضيفاً: عند سماعنا المحاضرات في اليوتيوب وتكرار السماع مرة وثانية وثالثة للحفظ فإن المدرس ليس في باله أن هناك طالباً كفيفاً يتابعه أيضاً، لذلك فإن طريقته لمن ينظرون إليه فقط، فتسمعه يقول "هل ترون هذه النقطة؟" دون مراعاة وضعنا مع الطلبة العاديين، وعندما نذهب إلى الامتحان في المركز الامتحاني يخصص لنا مدرس لكي يقرأ السؤال، ونجيب عليه ويكتب هو عنا، لكن طريقة التعامل هذه، بشهادة غالبية الطلبة من المكفوفين، تقتصر إلى المعاملة الحسنة ومراعاة حالتنا النفسية.

ليعلن سجاد تساؤله واحتجاجه ومناشدته: لماذا لا نعتمد وزارة التربية وتطبع المناهج الدراسية لنا على طريقة لغة "برايل" العالمية أسوة بطلبة العالم؟ فهي بذلك تساعدنا كثيراً وترفع عنا كل هذه المعاناة في طريقة قراءتنا للمواد والامتحان بها، علماً بأنها ليست مكلفة جداً، ولاسيما مع تزايد أعداد المكفوفين في العراق.

عند سؤال سجاد عن متطلبات العمل بلغه "برايل" عن قيام وزارة التربية والتعليم العالي باعتمادها في مناهجها الدراسية للمكفوفين يجب: لغة "برايل" تحتاج إلى كوادر متخصصة فيها في المدارس والمعاهد والكليات يدرّبون على طريقة الكتابة والقراءة بها، ولاسيما إذا كانوا من المكفوفين، فالتعليم أفضل بكثير من خلالهم.

حالياً يتقن لغة "برايل" كل من سجاد وعصمت البصري، فهما يجيدان التعامل معها وترجمة الكتب العادية إلى لغتها، إذ قام عصمت، وهو مدرس الآن، بترجمة المناهج الدراسية لمرحلتى الابتدائية والثانوية حتى الثالث المتوسط

التربية لا تدرّسهم لغة "برايل" معاناة حقيقية تواجه المكفوفين في التعليم

الحياة هبة عظيمة، وميادين الفكر والعلم وتحقيق الأهداف لا تقتصر على المبصرين فقط، بل يتفوق فيها أيضاً من يمتلك قوة البصيرة من المكفوفين الذين يتحدون الظلام في مواكبة أقرانهم في الدراسة والتفوق. لكن هل لدينا مدارس لذوي الإعاقة البصرية في مراحل الدراسة كافة؟ هل جرى تخصيص طبعة خاصة بهم في المناهج الدراسية كما في المناهج العامة، ولكن بفرق الورق ولغة برايل العالمية المعتمدة لتمكينهم من القراءة والكتابة أسوة بجميع الطلبة العاديين؟



رجاء الشجيري

هل هناك كوادر تدريبية تربوية معدة ضمن دورات تؤهلهم للتعامل ومساعدة الطلبة المكفوفين؟ كيف يقرأ ويكتب الطالب الكفيف لدينا الآن إن لم تتوفر له الكتب المنهجية ضمن لغة برايل؟ أسئلة تطرحها مجلة "الشبكة العراقية" في محاورتها مع سجاد كاظم ومن معه من الطلبة المكفوفين عبر الآتي:

*ما لغة برايل؟

هي طريقة في القراءة والكتابة على الورق برموز بارزة تمكن المكفوفين عن طريق اللمس بأصابعهم من قراءة الكتب والمجلات ومصادر المعرفة، كما تمكنهم من مواصلة تعليمهم بمنتهى السهولة من الابتدائية إلى الحياة الجامعية، ضمن جميع المناهج الدراسية ذاتها المعتمدة للطلبة العاديين، لكن الفرق هو طبعها بلغة "برايل" فقط، أي ترجمة هذه الكتب المنهجية المعتمدة إلى لغة برايل.

هذه اللغة والوسيلة المهمة للمكفوفين اكتشفها (لويس برايل)، الفرنسي الذي كان فاقداً البصر منذ عمر ٣ سنوات، إلا أن ذكاه الحاد ألهمه عن طريق الشيفرة العسكرية التي اخترعها

الضابط (بييرلسكي ليرسل) خلال حرب الفرنسيين مع الألمان، وكانت طريقة (ليرسل) تتكون من 12 نقطة يمكن أن تتكون منها كل الكلمات بالتبادل، لكن (برايل) عدلها واختصر الـ 12 نقطة إلى 6 نقاط ليسهل عملية القراءة والكتابة للمكفوفين.

بداية الرحلة

يقول سجاد: نحن نعتمد على السماع في دراستنا لمواد السادس الإعدادي، فإما أن يساعدنا أستاذ ما في تسجيل صوتي للمواد، أو أننا نعتمد على اليوتيوب، لنسمع ونحفظ المواد خلال المحاضرات. لكننا بحاجة إلى أستاذة مدرسين اختصاص متطوعين أكثر في المواد، بإرسالهم (مسجات) صوتية لمساعدتنا في الدراسة، كالإنشاء في

صاحب هذه الأفكار والتحدي يروي مجلة "الشبكة العراقية" معاناته والطلبة الذين معه -من طلبة السادس الإعدادي تحديداً- وكيف أنهم يقرأون ويمتحنون بصعوبة لعدم اعتماد لغة "برايل" في المناهج الدراسية أسوة ببقية دول العالم لكي تعينهم في أداء امتحاناتهم.

يقول سجاد: نحن نعتمد على السماع في دراستنا لمواد السادس الإعدادي، فإما أن يساعدنا أستاذ ما في تسجيل صوتي للمواد، أو أننا نعتمد على اليوتيوب، لنسمع ونحفظ المواد خلال المحاضرات. لكننا بحاجة إلى أستاذة مدرسين اختصاص متطوعين أكثر في المواد، بإرسالهم (مسجات) صوتية لمساعدتنا في الدراسة، كالإنشاء في



كل خطوة هي حياة وطوق نجاة

جرعة أمل تقوي عزيمة محاربي السرطان

إياد السعيد



ها قد وصلت غرفة الطبيب أنتظر دوري في معاينته ليقرر جرعتي الجديدة من العلاج الكيميائي.. لكن! انتبهت فجأة إلى صوت شاب وهو يتحدث بصيغة المحاضر، تلقفت من قوله: (إن كل الأدوية التي نتناولها أثناء وعكاتنا وأزماتنا الصحية مهما كانت بسيطة هي مواد كيميائية، الباراسيتول والأسبرين وشرابات السخونة والسعال وووو الخ، كلها كيميائيات، فلماذا الخوف والرعب من العلاج الكيميائي؟!)

تطلعت في وجه المحاضر وهو مبتسم وجاد في كل مفرداته وتعابير وجهه، فتوقفت، وكأن شيئاً جذبني لكي أجلس مع الحاضرين، وكلهم من مرضى السرطان، وقد زادهم هذا الشاب عزماً ورسم ابتسامة تضاؤل على وجوههم حين نعتهم بأنهم محاربون وليسوا مرضى، ما أجمل الصفة! فراجعت نفسي وقلت في داخلي: نعم، إن ما يقوله صحيح تماماً، لماذا نخاف ونحن نستخدم الكيمياء في حياتنا اليومية بصورة متكررة؟ نظرة فاحصة في محيا المحاربين والمحاربات للسرطان تفصح عن استبشار بالأمل والارتياح النفسي، وهم يتفاعلون مع المحاضر بين سائل ومجيب وملطف للأجواء رغم عبء المرض والعلاج الحارق.

جرعة مختلفة

دخلت وأنا مليء بأمل جديد وثقة بأنني سوف أجتاز عقبة المرض، وعلاجه الجديد بجرعاته المختلفة هذه المرة، وهذا مشهد واحد من عديد المشاهد الجميلة في مستشفى

الأورام بمدينة الطب؛ حيث تجد في كل غرفها ورش عمل جاد وإنساني، في ممراتها وصيدلياتها وردهااتها وإدارتها، خلايا تعمل بإنسانيتها قبل مهنتها ووظيفتها، وتذوب لديها كل الفوارق بين غني وفقير، وبين طفل وكبير، فميزان الإنسانية هنا لا يخضع لأجر مادي مدفوع، لأن المستشفيات الحكومية، وفقاً للدستور والقوانين، توفر العلاج للمواطن، رغم أنه قد لا يحصل على جزء منه في حالات عديدة، فيضطر لشراؤه من القطاع الخاص بمبالغ عالية وإعجازية أحياناً. الطبيب هنا في المستشفى يتجرد عن كل شيء مادي ويتعامل بإنسانيته أولاً، ومهنته الأكاديمية والعملية، وهذا يبرز في تعامله اللطيف الحنون مع المريض، وهكذا الممرض والصيدلاني ومازج العلاج والإداري والعامل والموظف، ممارسات إنسانية تجبرك على أن تقول كلمة حق بشأنهم.

طموح وملاحظات

وسط كل هذه المشاهد الإنسانية الجميلة، رصدت مجلتنا ملاحظات

جانباً بكرسي من ممرض أو عامل مع حمالة لقنينة الجرعة.

عاملان مهمان

لتطوير الخدمة المقدمة لهذه الشريحة، ينبغي توفير عاملين مهمين جداً، هما أساس كل تطوير أو تغيير وبناء، وهما (الإرادة والإدارة)، فالإرادة هي النوايا الطيبة الجادة كدافع إنساني غريزي عند معظم ملاكات المستشفى بمستوياتهم كافة. أما الإدارة فهي العقل الراجح الذي يخطط ويدرس الحالة ليضع لها الحلول الاستراتيجية الشاملة. وبمزج هذين المفهومين وتعاضدهما سنحصل على نتائج تبهير المجتمع وتفرح محاربي السرطان وتديم نشاطهم وصحتهم. كذلك لا بد من توفير فضاءات ومساحات واسعة لجلوسهم، ذات تهوية ممتازة، ويفضل أن تكون خضراء مزروعة بالأشجار وحسب المتوفر من المساحات.

كما يجب توزيع أعداد المرضى وجرعاتهم بصورة عادلة ومتساوية بين الأطباء، وهذا تحدده الإدارة حسب جداول ومعايير محددة

لديها. وأيضاً جعل دوام المستشفى ٢٤ ساعة في تعاطي الجرع، بدلاً من حصرها صباحاً وتوزيع المرضى حسب وجبات دوام الأطباء والملاكات الأخرى الساندة. كذلك يتعين تخفيف الضغط عن بعض الأطباء ذوي الخبرة لمنحهم الفرصة في معاينة أكثر دقة بزمن أطول لتوجيه وفحص المريض بصورة أفضل، وإيجاد وحدة خاصة بالتغذية للتوعية على نظام غذائي سليم وصحي بإشراف أطباء تغذية ذوي خبرة، وتوفير منشورات توزع بين المراجعين مع تقديم محاضرات لهم ومرافقيهم عن النظام الغذائي، وأيضاً فحص المريض من ناحية التكامل الغذائي. وضرورة إبعاد المريض -توعوياً- عن دكاكين وعيادات الأعشاب من خارج الجهات الطبية الرسمية. ويستحسن فرض تسجيل مرافق خاص للمريض من عائلته أو أصدقائه يتلقى محاضرة عن كيفية التعامل مع المريض، وبالأخص مرافقي كبار السن والأطفال، كذلك ليكون مرجعاً

للاتصال به في حالة الطوارئ، إذ لاحظنا أن الكثير من المرضى يرجعون بمفردهم. قد تكون تجربة (مستشفى الأمل) في بغداد، وإحيائها كملحق لمستشفى الأورام الرئيسية في مدينة الطب، نموذجاً يستحق الدراسة والاهتمام والتطبيق في ملاحق أخرى، لأن هذه التجربة خففت كثيراً من الاكتظاظ، وأسهمت في معالجة أعداد كبيرة طبقاً لموقعها الجغرافي البعيد نوعاً ما عن تلوث الشارع بالدخان والضجيج وزحام الطريق الذي يتقل المريض بعبء نفسي وجسدي. لكنها (التجربة) لا تلبي الحاجة الفعلية، لأنها تشهد زخماً في المرضى وجدول أطباء مزدحماً، رغم مساحة المستشفى الواسعة وملاكاتهما، الذين لا يقلون عن ملاكات مدينة الطب في إرادتهم ونواياهم الطبية وخبراتهم وتعاملهم الإنساني. هي دعوة لوزارة الصحة في أن تمد نسغ الحياة لمحاربي السرطان، فكل خطوة هي حياة وطوق نجاة..

شيخ النحاتين محمد غني حكمت (1929 . 2011)

الشبكة العراقية - رسوم / علاء كاظم

أطلقت الأوساط الثقافية والفنية العراقية لقب شيخ النحاتين على الفنان القدير محمد غني حكمت، الذي يعد من أبرز النحاتين العراقيين والعرب، إذ إنه أسهم في توليف التراث والحداثة، وإعادة تأكيد الشعور بالهوية الوطنية،



كما أن له الفضل الكبير في إثراء الحركة التشكيلية، ولاسيما العراقية، فقد أبدع العديد من التماثيل والجداريات والنصب التي تألفت في مختلف أنحاء بغداد. ولعل نصبه الشهير "شهر يار وشهر زاد"، واحد من أجمل أعماله، علماً بأنه أنجز العديد من الأعمال النحتية، كنصب كهرمانة، وتمثال عشتار، وتمثال حمورابي، وجدارية مدينة الطب، وتمثال الشاعر العربي المعروف أبي الطيب المتنبّي، ونصب إنقاذ الثقافة، ونصب الفانوس السحري، ونصب العراق ينهض من جديد. وفضلاً عن أعماله الرائعة داخل البلاد، فقد أنجز مجموعة من الأعمال خارج العراق، حيث أنجز في ثمانينيات القرن الماضي إحدى بوابات منظمة اليونسيف في باريس، وثلاث بوابات خشبية لكنيسة "تيسا دي ليبرا" في روما، ليكون بذلك أول نحات عربي مسلم ينحت أبواب كنائس في العالم، إضافة إلى إنجازه جدارية الثورة العربية الكبرى في عمان، وأعمالاً مختلفة ومتنوعة في البحرين من ضمنها خمسة أبواب لمسجد قديم وتماثيل كبيرة وناقورات.



ذاكرة
المستقبل

في رثاء طائر الأيك!

"واياك ومصادقة الكذاب، فإنه كالسراب،
يقرب إليك البعيد، ويبعد عنك القريب"
(الأمام علي بن أبي طالب)

...وأسعد الله أوقاتكم، وعطر أزمتمكم باليؤمن والياسمين، وبوأكم غرفة عالية عليّة، فوقها فضاء من كرم، يعلوه كرم، وعن يمينه وشماله، أهل كرامة، يقرون الضيف، ويرفعون الحيف، وينجدون المظلوم، ويعرفون قيمة الصديق... كالسيدة ماهافي. وربما يوجد بيننا من يخص السيدة الأميركية أنا مودي ماهافي بهذا الدعاء، أو يزيد عليه كلمة من أقوال عيسى (عليه السلام)، ثم يهديه إلى السيدة أن ميستي وايت، مواطنة مدام ماهافي. هكذا الأبدان تتظف، بعدما تشفّ الأنفس.

فلا تقربن أخي الكريم رجلاً أحقق، لأنه يريد أن ينفعك، فإذا به يضرك. هكذا قال علي بن أبي طالب، عليه السلام. ثم إياك ومصادقة البخيل، فإنه يعمد عنك أحوج ما تكون إليه. وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه. صدق والله أبو الحسن رضي الله عنهما، فالصديق الصدوق مسك عاطر: وليخة منه مروءة وكرم وإحسان وتواضع، إن وضعتها على جرح، ربما بعمق جراحات أيوب عليه السلام، فإنه يبرأ بإذن الله.

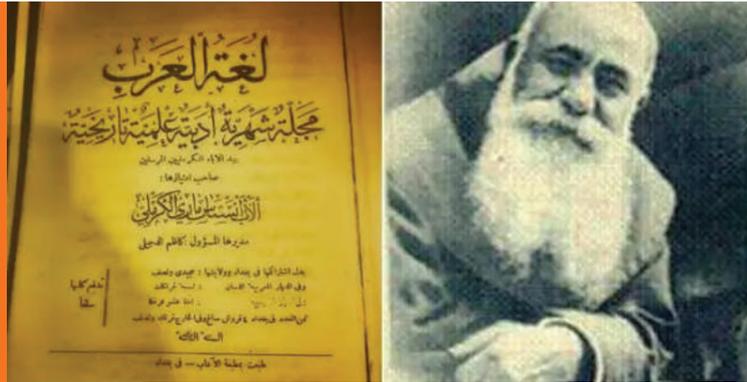
وتلك هي مدام أن ميستي وايت، فيما نحسب، وحكايتها مثل أية حكاية بسيطة معبرة، ولولا أنها حدثت في أميركا، حيث أخبار الجريمة المنظمة، ومكائد الدولة العميقة، لقلنا إنها حدثت في ألف ليلة وليلة، أو إنها إحدى نكات عبد الله بن المقفع. لكنها المضغنة التي في قلب هذا المخلوق البشري، كما يعيد تعريفها سيد الخلق، عليه وعلى آله أفضل الصلوات والسلام. وفي الجراب حكايات كثيرة.

تكتب إليّ شابة رقيقة عفيفة، حكايات لا صنوها في جمالها ووفائها، عن طائر الأيك، الذي يموت بعد فترة، إذا ما نفقت (والله لأقولن: ماتت) رفيقته. ومن جانبي سأعيد دعائي للسيدة أن ميستي وايت، التي عثرت على خاتم فقدهته صاحبته في عام 1929، حسب صحيفة (مفيس كومايشال أيبيل)، فأخذت تتحرى من كان يضعه حول إحدى أصابعه، أو يتختم به، فعثرت عليه، فإذا بها سيدة بلغت من العمر عتياً، وأنها فقدت الخاتم عندما كانت طالبة في المدرسة الابتدائية.



جمعة اللامي

هكذا والآ. بعد 70 سنة يعود إليها خاتمها، بسبب أمانة وصدق امرأة من عامة الناس. وهذه الأخيرة مثل الكلام الذي يبرئ سقم العليل. والآن، خبرني بربك بشيء ما عن ذلك الذي هو مثل ملح على جرح، بل على جرح مفتوح.



الأب أنستاس ماري الكرمللي

التي هم عليها الآن تنطبق تمام الانطباق على وصف الباحثين والأثريين والسياح لسكان هذه البلاد قبل مئات السنين. مع هذا، فإنهم يسارعون لتقليد الأمم الأخرى بشكل ظاهري، مبقين على تمسكهم بعاداتهم "ضارة كانت أم نافعة، مخالفة لأداب الديانات أم موافقة لها." (لغة العرب، ج 2، ص 170).

في مناسبة أخرى، يفضل أكثر في هذا التناقض فيذكر أن العراقيين تعودوا، وهذا ما تسبب في تأخرهم عن اللحاق بركب المدنية، على ألا يتشبثوا بمشروع، ولا يعقدون شركة، ولا ينشئون محلاً، أو غير ذلك، إلا بعد أن يشاهدوا ثمراتها وفوائدها بأعينهم، ولو أدى الأمر إلى قودهم وتأخرهم عن مجازاة الأمم الراقية. ومصادقاً لهذا يستذكر ما جرى مع شركة (بيت لنج) للنقل النهري، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، فقبل أن تعطى الحكومة امتياز تسيير البواخر في الفرات، كانت قد عرضتها على أغنياء بغداد وتجارها، مع تساهل عظيم في الشروط بواسطة أحد الولاة، فلم يقبلوا وأحجموا عن استثمار ينابيع ثروة بلادهم، لكنهم لما رأوا ما جادت به على لنج من الربح الكثير والفوائد الجمّة، قاموا تلك القومة المشهورة وزعزعوا الإستانة باحتجاجاتهم على توحيد الإدارتين النهريّة العثمانيّة والإنكليزيّة معارضين تسليمها إلى لنج ... ولكن بعد خراب البصرة. ص 303

ازدواجية المثقف

دعونا من حلمي، وتعالوا إلى واحد من أساطين الأكاديمية العراقية، الدكتور يوسف عز الدين، الذي كتب النقد والمقالة ودرّس في الجامعات منذ الخمسينيات، ويعد من جيل رائد لدى الرجل (متبنيات) أصيلة عن

الشخصية العراقية، إذ انتبه مبكراً لتناقضاتها، وكتب فقرات ممتعة لتفسير ما يتسم به أبناء النهرين وتناقض بين هذا الموقف وضده. يقول: "أعجب لأبناء العراق وما فيهم من اضطراب روحي وحقد وبغضاء على أبناء جلدتهم وقسوة ضد الذين بعدوا عن السلطة، وأرى انخذالهم وضعفهم وخنوعهم ونفاقهم وتزلفهم لكل حاكم جديد. هل هوشعور الخوف من المجهول أم أنه إحساس الخوف الكامن في اللاشعور من تجارب الماضي؟" كتب صاحبنا (يوسف) عن ازدواجية المثقفين، ولاسيما الشعراء في كتابه (الشعر السياسي الحديث في العراق)، وفسر ذلك بكونهم مثاليين، سريعي التأثير والتصديق بما يصادفونه، حتى إذا اكتشفوا زيف السلطة انقلبوا ضدها بشكل متطرف: وقد يعزى تقلب الشعراء بين المدح والذم إلى التقلب الموجود لدى الشعراء في العراق وقلقتهم وعدم استقرار المجتمع في العراق. إنهم أصحاب عاطفة وقادة ومشاعر رقيقة تتأثر بسرعة بالحدث وتتجاوب معه بسرعة، ويجبون الشهرة ولهم أفكار مثالية وأحلام واسعة وخيال مجنح. ويتمنى الشاعر أن يرى كل أحلامه وغاياته حقيقة يتلمسها ويستفيد منها شعبه وأمتة. ولكن سرعان ما يصطدم

بالواقع المؤلم فيثور ويشتم ويلعن الأعداء.

تقلبات الرصافي

الرأي ذاته منح إليه داود سلوم حين تناول تقلبات معروف الرصافي الذي مدح الإنكليز والسلطة الملكية، ثم انقلب لذمهم أشد الذم. وكان قبلها محسوباً على العثمانيين، وأصبح نائباً عن لواء المنتفك في البرلمان التركي. وبعد نهاية الحرب عام 1918 اتجه إلى سوريا حيث أقام فيصل الأول الحكومة العربية فيها، لكن رغائبه لم تجب هناك، ولم يحظ بوظيفة، فرحل إلى القدس لتدريس الأدب العربي في دار المعلمين، ومن هناك بدأ يهاجم خصومه في سوريا. داود سلوم يختصر هذه السيرة بالقول إن الرصافي، مثل البقية الباقية من أبناء جيله، قد أحب الشهرة والمال والمناصب الراقية والاحترام والاعتراف به، ولاسيما في شبابه، لكنه لم يحصل على شيء من ذلك. (تطور الفكرة والأسلوب في الأدب العراقي ص 92). بمعنى إنه أنموذج مثالي للشخصية العراقية المتقلبة، ولربما تصح عليها فرضية يوسف عز الدين من أنها شخصية مثالية تصدق أول الأمر بالمدعيات، ثم تصدم بزيف السلطة، فتقلب عليها، وهي الفكرة ذاتها التي يؤمن بها علي الوردي ويفسر بها ازدواجية العراقيين.. كما سنرى في مقالة أخرى.

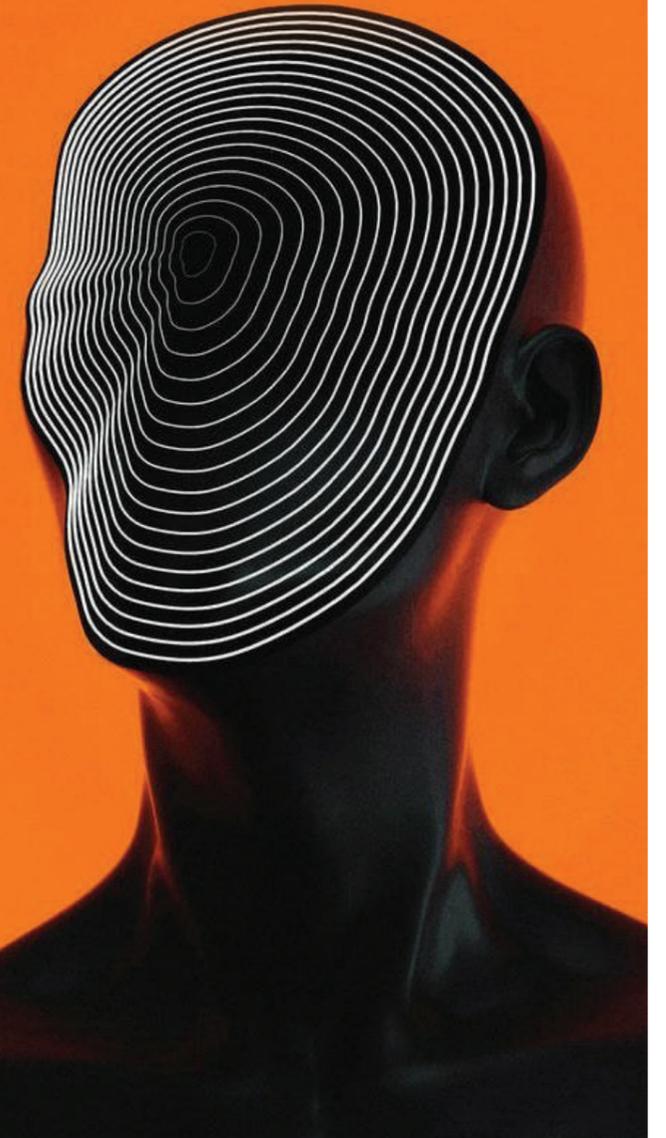
شخصيتنا الغريبة.. هلموا نقلب أوراقها!

تناقض العراقيين

تاريخياً، لعلمكم ستفاجأون إذا ما علمتم أن الأمر يعود إلى بدايات القرن العشرين، وتحديداً إلى مجلة (لغة العرب) التي أصدرها الأب أنستاس ماري الكرمللي، والتأم حوله فيها عدد من الشبان المتورين، أمثال كاظم الدجيلي ويوسف غنيمه ورزوق عيسى وجميل صدقي الزهاوي وإبراهيم حلمي العمر وسواهم. الأخير، مثلاً، دأب على كتابة مقالات جد مبكرة عام 1912، تبحث في خصائص الشخصية العراقية كما لاحظها هو آنذاك. يشير في إحداها إلى تناقض العراقيين في سرعة تأثرهم بسواهم، من جانب، وشدة إصرارهم على التمسك بتقاليدهم وعاداتهم البالية، من جانب آخر. يقول إنهم "من أسرع الناس إلى التقليد وأكثرهم انهماكاً بكل شيء جديد، وأشدّهم استمساكاً بعاداتهم وأخلاقهم. كيف ذلك يا صاح؟ يجيب: لأن المتأمل في أحوالهم وعاداتهم وحركاتهم وسكناتهم، واحتفالاتهم ومجتمعاتهم، سيكتشف أنها لا تختلف كثيراً عما كان عليها أبائهم في سالف القرون، بل لتجدن أطوارهم وعاداتهم

محمد غازي الأخرس

رحم الله أديبنا ونقادنا وأكاديمينا الراحلين، ممن تأملوا في الشخصية العراقية التي حيرتهم بغرائبها وخصائصها. رحمهم الله لأنهم أوثقنا الشغف بهذا النوع من التفكير، وجعلونا نلهث لجمع ما تقع عليه أيدينا من كتابات في هذا المجال. وفي حاسبتني اليوم ملف ضخم يحتوي على عشرات النتف والتنصيصات مما كان يصادفني أثناء عملي على بحوثي، بما في ذلك تقليبي أرشيف الجرائد والمجلات القديمة في دار الكتب والوثائق.



إنخيدوانا ابنة سرجون الأكدي.. أول شاعرة عرفها التاريخ



علي لفتة سعيد

يبدو أن الشعر كان واحداً من أدوات الإلهام الإنساني منذ بداياته الأولى، كما كان مرافقاً له في البحث عن سبل الحياة والتفكير بها حوله. فمثلما كان يسعى للحصول على الحضارة والتقدم والتوسع، كان يفكر بالمخيلة على أنها وسيلة لمواجهة الحياة، فالشعر ليس ترفاً، أو مضاداً لواقع مرير، أو تعبيراً عن خلجات الروح، بل إنه راسمٌ للحضارة.

وهو الأمر الذي يعيد إلى الأذهان ما جرى العثور عليه من مخطوطات ورقميات طينية، إذ إن الحضارة العراقية دائماً ما تبدأ منها الأحداث. والشعر منبته عراقي، إذ إن (إنخيدوانا) هي أقدم امرأة شاعرة في التاريخ، بحسب علماء الأدب والتاريخ، مع أنها وصلت إلى أعلى رتبة كهنوتية في الألف الثالث قبل الميلاد، حينما عينها أبوها الملك

سرجون الأكدي في هذا المنصب لما كانت تتمتع به من روح شاعرة ومجبة للحياة، وقد كرسّت حياتها للإلهة إنانا، إذ كانت تكتب التراتيل ليردها المصلون.

المعنى والدلالة

معنى اسم إنخيدوانا، أو أناهيدوانا، التي عاشت ما بين (2250-2285 ق م)، الكاهن أو الكاهنة الأعلى، و(هيدو) معناها زينة الكاهن الأعلى للإله

آن، أو حلة، وهو اسم يشير إلى الإله نانا (سين) إله القمر، كما تذكر المصادر، وأن نسبها لا يرجع فقط لأن أباهاملك، بل لأن أمها الملكة (تاشلوتوم) كانت كاهنة عالية المقام من كاهنات إله القمر نانا، وهي الكاهنة الأعلى عند السومريين في مدينة أور، وهي، أي الشاعرة، عمّة الملك الأكدي نرام سين.

ولأن العبادات منذ الأسطورة الأولى بحاجة إلى تراتيل، فالأمر يبدو طبيعياً حين يكون هناك من يكتب هذه التراتيل على شكل أشعار يردها المصلون. ولأن العلاقة بين الكهنة والآلهة تعتمد على كمية التراتيل وما فيها من أشعار، فإن قوة الشعر تأتي من قوة الشاعر، وقد كانت إنخيدوانا تمتلك الموهبة التي جعلتها تكتب الأشعار لتكون أول شاعرة عبر التاريخ، وكان شعرها مكرساً للآلهة، وكانت قصيدتها، أو الترتيل الذي كتبه، يعدان من أوائل النصوص الشعرية. وهو الأمر الذي جعل سرجون الأول يدون الكلمات على أحد الرزم الطينية شارحاً قصة مولده:

والدتي الكاهنة حملتني جنيناً، وأنجبتني سزاً، ووضعتني على فلك من ورق البردي، وأحكمت رتاج الباب. حملني النهر إلى فلاح اسمه أكي، الذي رباني كابنه. خلال عملي في عزق الحدائق، رأيتني عشتار وأحيتني. وعلى مدى أربع وخمسين عاماً كان الملك لي.

يشير الباحث الدكتور حسن عبيد عيسى إلى أن إنخيدوانا ألّفت 42 ترنيمة، وجهت إلى المعابد الموجودة في بلاد سومر وأكد، منها معابد أريدو وسيبار وإشنونة، وقد أعيد إنشاء النصوص في 37 لوحاً أثرياً

ذكر أشعارها في مدينتي أور ونيبور. معظم هذه الألواح الأثرية تعود إلى زمن سلالة أور الثالثة والفترات البابلية القديمة. (سوبرغ وبرغمان 1969: 6-7)

يضيف عيسى أن "أول مجموعة شعرية حملت عنوان (تراتيل المعابد السومرية)، وتقول فيها (يا مليكي، خلّق شيء لم يخلق أحد مثله من قبل).

إنخيدوانا لم تكن مجرد شاعرة بل إنها منحت القوة لنساء مملكة والدها وفي بلاد ما بين النهرين. وما يشير له الباحث عيسى من أن تاريخ العراق كان مليئاً بالقوة والشجاعة والحكمة والشعر، وأن ملحمة جلجامش برغم مجهولية المؤلف، واحدة من أعظم النصوص الشعرية. ولهذا ظلت معظم الكتابات مجهولة، باستثناء شعر الكاهنة إناهيدوانا، أو إنخيدوانا التي اكتشف بعض شعرها العقيد (وولي) حين كان ينقب في أور سنة 1922، وعرف من قرص مفلور يحوي صورة طقوسية لها، أنها ابنة الملك سرجون الأكدي، أول ملك موحد للعراق. من ذلك القرص عرف العلماء أن سرجون شخصية حقيقية وليست أسطورية كما كانوا يعتقدون. ويشير عيسى إلى أن "سرجون عين ابنته الوحيدة، التي جاءت عقب خمسة أولاد كاهنة للمعبد في أور. وقد أجادت إنخيدوانا في مهنتها، ولاسيما أن أمها سومرية، ما جعل لغة البلاد مألوفة لديها، كما أنها عرفت طبيعة الآلهة التي ستقوم على خدمتها باعتبارها آلهة الحب والجمال، ما جعل الكاهنة تمجد بجنسانية آلهتها وتبدع في وصفها.

النص النثري الأول

للشاعرة ثلاث قصائد طوال هي:

(السيدة ذات القلب العظيم 40-صفحة) وقصيدة (إنانا وأبة 15-صفحة) علماً أن (أبة) هو جبل حميرين، وقصيدة (تسبيح لإنانا - حوالي 25 صفحة). ويشير الباحث إلى أن الشاعرة عانت بعد وفاة أبيها من سوء إدارة أخوها، إذ قتل (مانتيتوشو) أخاه (ريموش) ليستولي على العرش. ولم تتظم الأمور إلا في زمن حكم ابن أخيها نرام سن.

وتعد إنخيدوانا، هي أول شاعرة تكتب قصيدة النثر، وإن كانت عبارة عن تراتيل، كما في نضها الذي يحمل عنوان (تسبيح من أجل إنانا)، الذي تقول في جزء منه:

نثر

(يا ملكة كل شيء، أيتها الضوء المتوهج أيتها المرأة الواهبة الحياة، أنت يا من تجلبين الطوفان من الجبل، أيتها الشاهقة، يا إنانا السماء والأرض، يا من تمطرين ناراً ملتهية على القفار يا من بعثها إليّ الإله (آن)، أيتها الملكة التي تمتطي الوحوش التي نطقت بالكلمات المقدسة، تنفيذاً لأوامر (آن) المقدسة، من يستطيع أن يسبر شعائرك المقدسة! يا مدقمة الأراضي الأجنبية منحيت الأجنحة للعاصفة، حبيبة (أنليل)- وجعلتها تهب على الكون، وحملت أوامر (آن).. مليكتي، الأراضي الغربية تطأطن أمام صرختك، رعباً وخوفاً من الريح الجنوبية أتى البشر إليك بضجيجهم الملتاع حملوا صراخهم إليك ووقفوا أمامك يولولون وبتحبون وأمامك جلبوا النحيب العظيم لشوارع المدينة).

فؤاد سالم، وكذلك أغنيتي (حبيناكم) (ومسافرين). ولعل واحداً من أهم ألقابها، كما يقول طالب، هي أغنية (غريب على الخليج) التي غناها فؤاد سالم، كما استمر طالب في تقديم المسرحيات الغنائية للأطفال، منها مسرحيتا (سندس) و (الطنطل يضحك).

عاش طالب في الكويت 11 سنة قدم فيها للمطرب فؤاد سالم ثلاثة أشرطة غنائية، تضمن الشريط الأول 6 أغاني، ونفس العدد في الثاني، وفي الثالث ثلاث أغاني، من ضمنها (يادجلة الخير). وبالتعاون مع الشاعر فلاح هاشم جرى تقديم مسرحية (ساندريل) التي لحن فيها طالب 12 أغنية للأطفال عرضت جميعها في التلفزيون الكويتي. ولا يفوتنا أن نشير إلى شاعرية الفنان طالب غالي، التي تجلت في مواقف عدة، منها -على سبيل المثال لا الحصر- قصائده التي كتبها بالفصحى لصديقه المؤلف أمين داود في مناسبات خاصة. لا يزال الفنان يعيش في مهجره بالدانمارك، وقد شارك المشيعين العراقيين في نقل جثمان الفنان الكبير كوكب حمزة ودفنه، الذي سيكون فارس حلقنا الأخيرة في رحلتنا للحنية مع كتاب (قمم موسيقية مغيبة).



طالب غالي

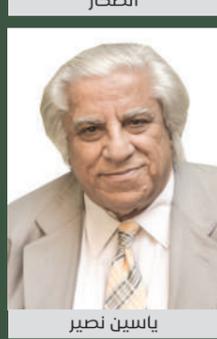
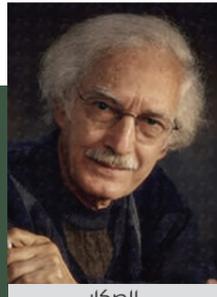
مناقبتهم بلغة إفريقية غير مفهومة، ومن تلك الفرق التي يتذكرها طالب فرقة (أبوناظم) التي كان يتصدرها الراقص البصري الشهير (فرج).

يقول صاحب كتاب (قمم موسيقية مغيبة): "في السنوات الأولى لانقلاب البعثين عام 1968، زارت البصرة لجنة فنية بقيادة الفنان خزعل مهدي لاكتشاف الأصوات الموهوبة في المدينة، فاختارت اللجنة الفنان لويس توماس، وطالب غالي، وسيتا هاكويان، وفؤاد سالم، والفنانة جانيت. وجرى تقديمهم في برنامج (وجوه جديدة)، وقد أعجب الفنان وديع خوندرة بألحان طالب غالي، لذا سجل له في الإذاعة والتلفزيون بعضاً من أغانيه، منها (هله هله باسمه) و(صندوقنا العالي)، اللتان حذفنا لاحقاً لاعتبارهما من أغاني الشيوعيين. كما يشير الكاتب.

الفرقة البصرية فكرت في عمل جديد فاجتمعت في بيت الفنان (محمد سعيد الصكار)، وحضر التجمع الفنانون (حميد البصري، وقصي البصري، وطالب غالي، والأديب ياسين النصير، والشاعر علي العضب)، وجرى الاتفاق على تقديم أوبريت (بيادر خير)، فكتب السيناريو ياسين النصير، فيما كتب أغانيه باللهجة العامية علي العضب، والشاعر خالد الحشان الذي قام بكتابة مقاطع الربط بين فصول الأوبريت بالشعر الفصيح، الذي كان من بطولة فؤاد سالم وشوقية وسلمى عبد الوهاب وطالب غالي، ليحقق الأوبريت نجاحاً مبهراً على الصعيد المحلي.

غريب على الخليج

بعد تقديم العديد من الأوبريتات، أسهم طالب بتلحين العديد من الأغاني للفنانين سعدون جابر، وفؤاد سالم. وفي الكويت التقى الشاعر داود الغنام ليلحن له أغنية (ودعونا)، التي غناها



كما أسلفنا- وكذلك صوت أمه المألية، وترديده الأناشيد الحسينية، وتجويده السور القرآنية، كلها دفعت طالباً لكي يمتلك صوتاً عذباً يجذب إليه المستمعين، برغم وفرة الأصوات العذبة في البصرة التي تعد مدينة الأدب والفنون، كما لا ينكر تأثير فرق (الخشابة) التي كانت تنتشر في ذلك الزمن بشكل غير مسبوق، ومن تلك الفرق، كما يوضح المؤلف، فرقة الزبير (أبو ذنية) وفرق (النهامة) في البحر، حيث الإيقاعات الهندية، وإيقاعات الزنج. ويعتقد طالب أن لا تأثير كبيراً للأهواز وبلاد فارس على الأغنية البصرية، بل إن تأثير بلدان الخليج وحضرموت وزنجبار والهند كان أكبر.

طقوس راقصة

كان لزواج البصرة وطقوسهم الراقصة، حتى في أيام موت أحدهم، تأثيرهم الكبير في الذائقة اللحنية للفنان طالب، وكما يوضح كاتبنا أن الزوج كانوا يتركزون في منطقتي (الساعي والمجبرة)، حيث كانوا يؤدون في تلك الأمكنة مختلف الرقصات، مثل (الهيوة) و(النوبان)، والأخيرة كانت تؤدي للمرضى، وفي توديع الموتى، بذكر

يقول صاحب كتاب (قمم موسيقية مغيبة) المؤلف (داود أمين) في مقدمة كتابه: الموسيقيون الثلاثة الذين يتناولهم هذا الكتاب هم أصدقائي، وقريبون جداً مني، فأنا عشت معهم، وما أزال أعيش مع اثنين منهم منذ أكثر من ثلاثين سنة في بلد واحد هو الدانمارك، بعد أن غادرناهم، الفقيد العزيز كمال السيد، أما الآخران فهما الملحن والشاعر طالب غالي، والملحن كوكب حمزة، اللذان رافقاني منذ المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة في برلين صيف 1973، وما يزالان يعيشان معي في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن، منذ أكثر من ثلاثين عاماً، حيث كنت -وما أزال- التقيهما متى أشاء. (الكلام للكاتب قبل وفاة الفنان الكبير كوكب حمزة).



يوسف المحمداوي

"قمم موسيقية مغيبة"

طالب غالي.. لحنية البصرة المدهشة..

تجيد القراءة والكتابة، لكي يتعلم أصول الدين، ولم يغادرها إلا وهو يحفظ الكثير من السور القرآنية، فضلاً عن حفظه كثيراً من أبيات المعلقات السبع، وخاصة أشعار عنترة بن شداد. وحين دخل المدرسة الابتدائية فوجئت إدارة المدرسة بمستواه الدراسي اللافت، لذا جرى ترحيله إلى الصف الثاني.

مجالس العزاء الحسينية في دارهم، إضافة إلى إنشاده القصائد الحسينية في مجالس الأثرياء، ومواكبته الزيارات الحسينية في كربلاء، جعلت طالباً يجيد كتابة الشعر، وفي رمضان كان طالب -وبحسب تعليمات الوالد الصارم- يصوم الشهر ويختم القرآن خمس مرات خلاله. صوت الوالد الذي كان يجيد الغناء

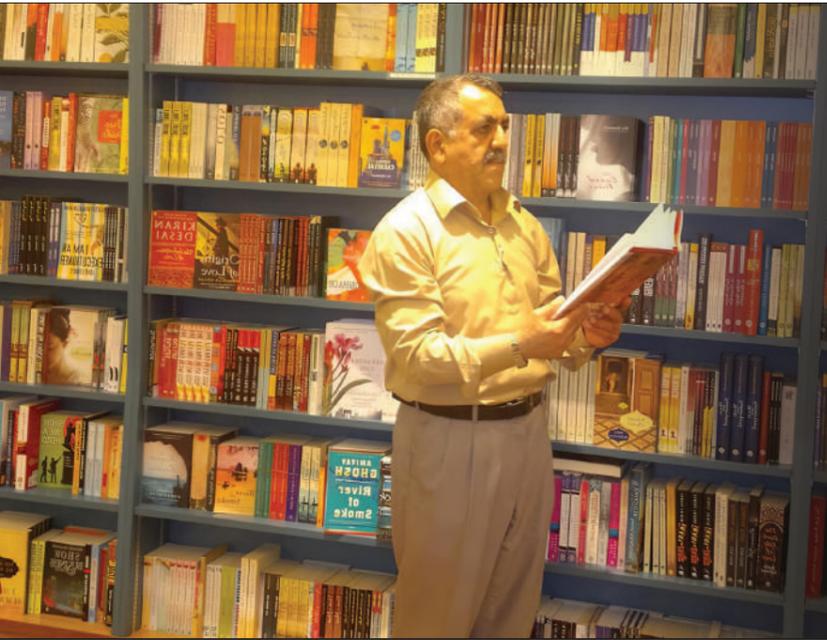
كاتب الشعر

الفنان طالب غالي من مواليد البصرة عام 1937 في منطقة (البنكية) الملاصقة تماماً لمحلة (مناوي باشا)، وكان لوالده غالي ثلاثة أولاد غيره وأربع بنات، وكان من عشاق الطرب، فلطالما كانت العائلة تسمعه وهو يردد أغاني عبد الوهاب وأم كلثوم، ومع ولعه ذلك، لكنه كان شديد القسوة في تربية أولاده، وكانت العصا سلاحه في التثقيف.. كما يعتقد.

والدة طالب كانت تجيد القراءة، ولكنها لا تجيد الكتابة، وكانت تقيم مآتماً حسينياً في بيتها، تكون فيه (ملأية) ذلك المجلس. وعندما بلغ طالب الرابعة من عمره أرسلته العائلة إلى ملأية أخرى

حضور أسر

يتناول أمين في كتابه ثلاثة ملحنين كبار، تحدثنا في الحلقة الأولى عن الراحل كمال السيد، وفي حلقتنا الثانية سوف نتحدث عن الملحن والمطرب والشاعر طالب غالي، بحسب ما جاء به كتاب (قمم موسيقية مغيبة)، الذي أرى أن مؤلفه لم يكن موفقاً في اختيار عنوانه، ولا سيما في عبارة "مغيبة"، لأن الملحنين الثلاثة سجلوا حضورهم الأسر المدهش من خلال منجزاتهم اللحنية الرائعة، وهم مع أنهم كانوا معارضين لسلطة النظام البائد، فإنهم لم يكونوا مغيبين، بل حاضرين في جميع مسيرات حياتهم داخل وخارج البلد.



حوار/ علي السومري

قاص وروائي ومترجم وطبيب، حصل على شهادة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة بغداد عام 1978، أصدر في السرد عدداً من المجاميع القصصية والروايات، من بينها: (الهولندي الطائر)، و(خميصة الأجنحة)، و(أرابيسك)، و(يمامة الرسام). كما ترجم من اللغة الإنكليزية إلى العربية أكثر من خمسين كتاباً.



علي عبد الأمير صالح:

الرواية وثقت ما مرّت به بلادنا من حروب وويلات



من كتبه: (حفلة القنبلة) لغراهام غرين، و(طبل من صفيح) لغونتر غراس، و(راوي مراكش) لجويديب روي. نال جائزة وزارة الثقافة العراقية عام 2000 عن ترجمته رواية (طبل من صفيح)، وجائزتي الإبداع العراقي عام 2009، و عام 2017 عن روايته (خميصة الأجنحة)، و(راوي مراكش) في حفل الترجمة. إنه الكاتب علي عبد الأمير صالح، الذي كان لنا معه هذا الحوار الذي ابتدأناه بسؤال:

* أنت ابن السرد العراقي، ومعرفتك به عميقة جداً؛ كيف تقيّم ما يكتب اليوم على المستويين المحلي والعربي؟ -لا أخفيك سرّاً بأنني مطلع نوعاً ما على السرد المحلي أكثر من السرد العربي. وللعلم، لم يعد السرد يقتصر على القصة القصيرة والرواية والرواية القصيرة (النوفيل)، بل بات يضم كتب السيرة الذاتية والمذكرات. فهنالك، على سبيل المثال، كتاب

فاطمة المحسن (الرحلة الناقصة)، وكتاب لطيفة الدليمي (كراساتي الباريسية)، وكتاب علي جعفر العلق (إلى أين أيتها القصيد؟)، وكتاب عبد الله إبراهيم (أمواج: سيرة عراقية)، التي امتزج فيها بنحولي العام بالخاص، وكذلك كتاب مي مظفر (سيرة الماء والنار). السرد المحلي والعربي يتقدّم باستمرار، ويستفيد بشكل واضح من تقنيات السرد الحديثة، وتعددية الأصوات، وتداخل الأزمنة والأمكنة، والتناص، والاستطراد، والاسترجاع والاستباق، والرسائل، والتقارير، والوثائق، والصحف، والكولاجات، والأحلام، وحضور عنصر الرواية داخل الرواية، ما يجعل بعض الروايات أشبه بمناهة سردية فريدة تزدهم فيها الهواجس والأسئلة المقلقة، المعذبة التي تكشف تمزق الإنسان المعاصر.

دورٌ تاريخي

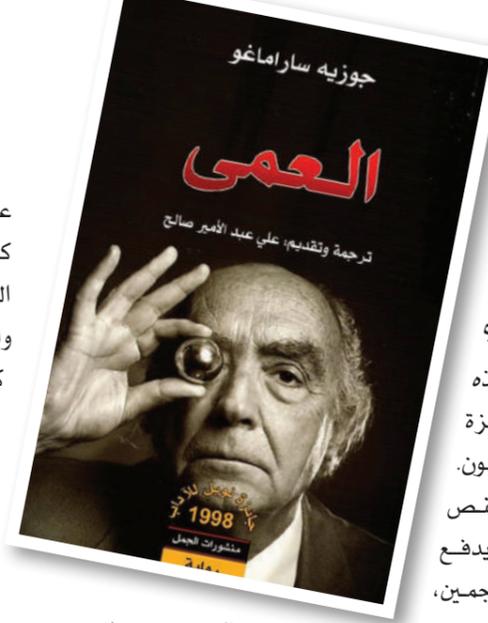
* برأيك.. هل تمكنت الرواية من توثيق ما مرّ بالعراق من ظروف استثنائية، وهل يُمكن للمختصين في علم الاجتماع اعتماد الرواية العراقية كمصدر أساس في دراستهم المجتمع العراقي؟ -نعم، تمكنت الرواية العراقية من توثيق ما مرّت به بلادنا من حروب وويلات وعذابات، وكشفت مناخات الكبت والقمع والحرمان التي عاشها الشعب العراقي خلال النصف الثاني من القرن العشرين والعشرين. وبحسب تعبير (آذر نفيسي) إن التهديد الأكبر الذي يواجه التعبير الحرّ اليوم هو العقلية الاستبدادية، التي ترسخ الاستقطاب الأيديولوجي وتمنع التدفق الحرّ للأراء. وبما أن الأمم لا تتشكل إلا عبر سرديات ومرويات،

كما يقول إدوارد سعيد، لهذا وجد الروائيون العراقيون أنفسهم أمام الحاجة الملحة لممارسة دورهم التاريخي في التعبير عن رؤيتهم الواقع والوجود والعالم. ولدى قراءتنا لأعمال روائية مثل (بابا سارتر) و(مصاييح أورشليم) و(الحفيدة الأميركية) و(طشاري) و(فرانكشتاين في بغداد) و(المحبوبات) و(الحرب في حيّ الطرب) و(خان الشابندر)، على سبيل المثال، نطلع على شخصيات عراقية وعربية وأجنبية، بهوياتها الإنسانية السردية، وتناقضاتها الأخلاقية والمعرفية،

وأزماتها الأيديولوجية، وتغيّر قناعاتها الفلسفية. إذن، يُمكن للمختصين في علم الاجتماع أن يعتمدوا على الرواية العراقية كمصدر أساسي لدراسة المجتمع العراقي، والأيتمدوا على التاريخ الرسمي، لأن هذا التاريخ يكتبه المنتصرون، الذين قسزوا إلى السلطة بطريقة أو بأخرى. أما الجنود الحقيقيون فهم المهشون، المنسيون، على الدوام. ولا عجب أن يستشير الروائي الوثائق والسجلات، لكنه لا يهتم بالدقة التاريخية للأحداث. ليس الموضوع الموصوف هو المهم، بل الضوء الذي يقع عليه، مثل ضوء قنديل في حجرة بعيدة. وهذا ما فعلته (أولغا توكارتشوك) في روايتها المعنونة (أسفار يعقوب)، التي أثار غضباً سياسياً وسط القوميين البولنديين.

الترجمة عبء موجه

- الترجمة لم تضيف لي شيئاً واحداً أو أشياء عدّة؛ بل صنعتني ثانية. تعيّن عليّ أن أولد مجدداً. لقد ضخمت شعوري بالحياة بوصفها عبئاً موجعاً، اضطهاداً مُميتاً، إذا جاز لي أن أستعير كلمات بابلو نيرودا. الترجمة فجّرت في طاقات المخيلة، وكسرت حواجز التردد. لقد تخلّصت من الخوف أو الخجل أو الحياء حين شرعت أتناول موضوعات حساسة، أو صادمة، لأننا بقدر ما ننتمي إلى عالمنا الحالي، فإننا ننتمي أيضاً إلى عالمنا الروائي الغرائبي، وشخصياتنا الروائية غالباً ما تكون (كولاجاً) لشخصيات عرفناها من قبل، وثمرّة لقراءتنا وتأملاتنا. لقد غيرتني كتب (آذر نفيسي) (أشياء كنت ساكنة عنها، جمهورية الخيال، ذلك العالم الآخر: نابوكوف ولغز المنفى)، وكذلك كتاب (هايدن هيريرا) (فريدا: سيرة حياة فريدا كاهلو)، وكثير من الأعمال التي ترجمتها التي تزيد عن خمسين عملاً. بفضل الترجمة تخلّصت أخيراً من القيود التي طوّقت بها نفسي، وبت



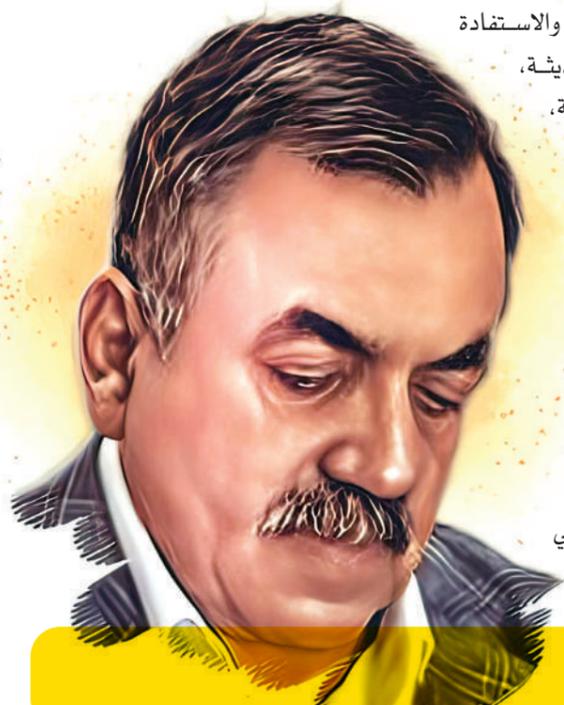
قادرًا على التعبير عن ذاتي بشكل تام في كتاباتي السردية. *هل تتفق مع من يقول إن الترجمة خيانة للنص الأصلي؟ -لا أتفق مع هذا الرأي. للعلم، هذه المقولة صارت (كليشة) جاهزة يرددنها عامة الناس والمتقنون. الترجمة الجيدة هي إعادة خلق للنص الأصل بلغة أخرى. وللأسف يدفع الناشرون مبالغ زهيدة جداً للمترجمين، لأنهم لا ينظرون إلى عملهم بوصفه إبداعاً أدبياً. وذات مرة، قال ماركيز "أنا معجب جداً بالمترجمين، إنهم بديهيون أكثر منهم عقلانيون". وليس من الغرابة أن نجد الكثير من الكتاب مارسوا الترجمة فضلاً عن الكتابة الإبداعية، وبذلك أضافوا رصيلاً جديداً إلى إنجازاتهم في مجال السرد أو الشعر، ذلك أن ترجمة كتاب جديد، تمنح الكاتب سعادة إضافية، سعادة العيش في عالم آخر أبدعه زميل لنا، هنا وفي مكان آخر من العالم، وهذا هو ما خبرته خلال ترجمتي لرواية (ساراماغو) الفريدة (العمى)، التي عدّها كثيرون واحدة من أفضل ترجماتي.

على ذكر هذا الكاتب المصري الشهير، كي نتخذة قدوة في الحرص على الكتابة والإخلاص لها، وليس الجري واللهاث وراء الشهرة الفارغة، وتملّق كتاب المقالات الصحفية بغية كتابة متابعة سريعة عن عملنا الأدبي هنا أو هناك، في هذه الجريدة أو تلك. كما أنّ المردود المالي للرواية الفائزة بالجائزة ينفع الروائي أو الروائية مادياً ويمنحهما فرصة لتلبية حاجات يومية ذاتية، أو أسرية، وشراء الكتب، بالطبع. وهذه الجائزة لا تأتي إلا بعد أن يتسلّح الكاتب الروائي بالمعرفة، بالرؤى والأفكار والخبرة (والصنعة)، إذا جاز لي التعبير. *ما جديدك؟ -في العام الماضي صدرت لي ثلاث روايات مترجمة: (التذكرة الزرقاء) لصوفي ماكتوش، و(البحيرة) لياسوناري كاواباتا، و(لا خبر من غورب) لإدواردو مندوثا. ولدي أربعة كتب بانتظار النشر، ثلاثة أعمال مترجمة: رواية ومجموعة قصصية وكتاب مذكرات، فضلاً عن كتاب نقدي عن السرد العراقي المعاصر.

حافظ للإبداع

*كيف تقيّم ما يُمنح اليوم من جوائز للرواية العراقية، وهل ترى أنها عامل جذب لاستمرار الكتابة؟ -الجوائز المخصصة للرواية العراقية مفيدة وضرورية، إنها تخلق روح التنافس بين الروائيين من الجنسين، وتحفزهم على الكتابة بنحو أفضل، وتدفعهم إلى العمل بلا كلل من أجل المضي قدماً نحو موضوعات جديدة، والاستفادة من تقنيات السرد الحديثة، والكتابة بلغة ثرة، وعميقة، والابتعاد عن العبارات المستهلكة، والتشبيهات الجاهزة. وهذا الأمر يتطلب، بالطبع، أن يكرّس الروائي نفسه للكتابة، كما فعل نجيب محفوظ، الذي قبّل على مدى سنوات طوال بأدنى مستوى من العيش له ولأسرته. وهنا أتى

في غالب الأحيان، أختار أعمالاً روائية أو كتباً ذات أهمية كبيرة في ثقافتها ولغاتها الأصلية، ومؤلفوها أصحاب سمعة جيدة في بلدانهم أو ثقافتهم أو لغاتهم. ناهيك عن اللغات والثقافات الأخرى. مثل رواية (طبل من صفيح) لغونتر غراس، ورواية (الجبل السحري) لتوماس مان، ورواية (لا تقولوا إننا لا نملك شيئاً) للكاتبة الأميركية من أصل صيني مادلين ثين. هذه الكتب قريبة إلى عالمي، وذاتقتي، وتوجهي الفكري،



فنون الشبكة

لوحات فنية تجسد مخاطر التغير المناخي

فرقة الساهر الموسيقية التي اعتلت صهوة العجد

مريم غريبة:
أنتظر أدوار الأكشن
بفارغ الصبر

أصيل هميم تبحث عن نص جيد

قالت الفنانة أصيل هميم إنها لن تكتفي بتقديم الأغاني العراقية، وإنها دائمة البحث عن أغان باللهجتين اللبنانية والمصرية، وحالما تحصل على نص جيد فإنها سوف تطلقه في أغنية جديدة. أصيل أوضحت أنها نجحت في ترسيخ نجوميتها ومكانتها بين مطربي العراق بعد أن بذلت جهوداً كبيرة تليق بنجاحاتها المستمرة.



كلوديا حنا في (ماكبت)

تستعد الفنانة كلوديا حنا لاعتلاء خشبة المسرح لتجسيد شخصية (أوفيليا) في مسرحية (العم هاملت). المسرحية من إخراج غانم حميد، بمشاركة نخبة من النجوم والشباب، منهم ميمون الخالدي، وأمير إحسان، وعلي شكيب. علماً بأن العمل سيقدم بثوب عراقي.

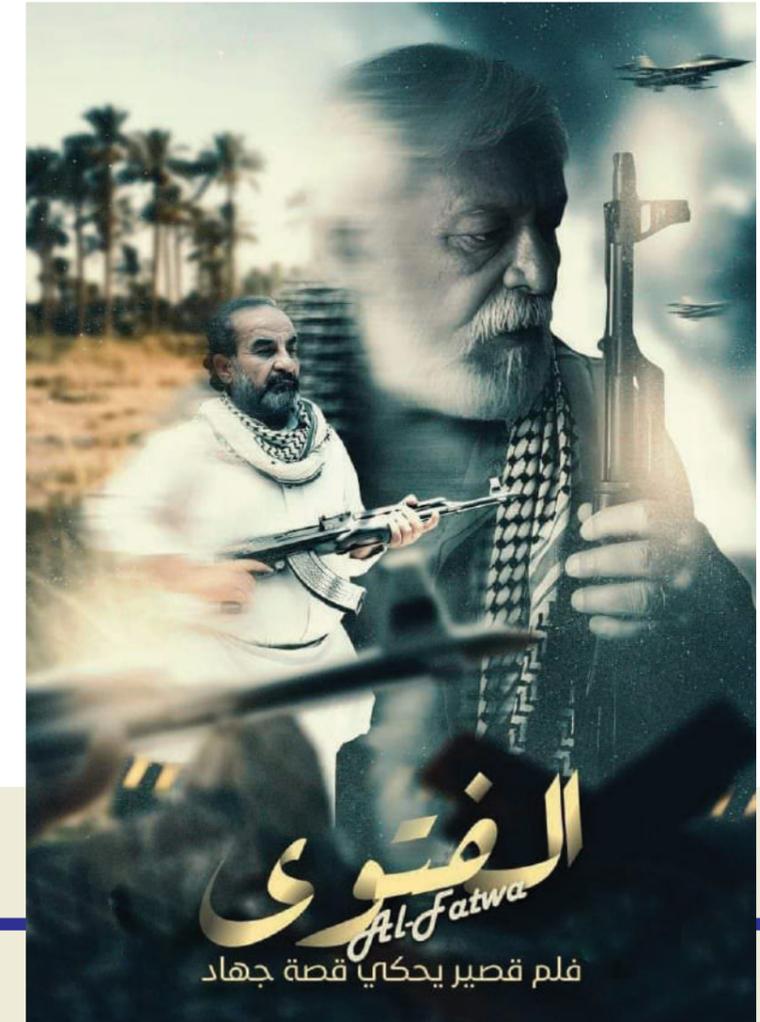


فارس طعمة التميمي: المشاهدات ليست معياراً للنجاح

وصف المخرج فارس طعمة التميمي مشاركة (الفاشينستات) في الأعمال الدرامية بأنه تصرف مخجل. وقال طعمة إنه قدم أعمالاً كثيرة وكبيرة، منها (مناوي باشا)، لكنه لم يلجأ الى الفاشينستات من أجل زيادة المشاهدات لأنها ليست معياراً للنجاح.

"الفتوى" يوثق تضحيات العراقيين

انتهى الفنان مازن محمد مصطفى من تصوير مشاهد الفيلم القصير "الفتوى"، الذي يتحدث عن بطولات الشعب العراقي في مواجهة عصابات داعش بعد صدور فتوى الجهاد الكفائي. الفيلم من إخراج مرتضى جاسم، وشارك في تجسيد شخصياته نخبة من الفنانين.



أربيل - كولر غالب الداودي



ولدت مريم في بغداد خلال فترة الحرب والعقوبات الاقتصادية على العراق، مع ذلك حرص والداها على أن يعرّفها بالفنون والهندسة المعمارية، ورؤية المبانى المتأثرة بالقصف الجوي أثناء الحرب، ما ترك بصمة لا تمحى في نفسها.

مريم غربية: أنتظر أدوار الأكشن بفارغ الصبر

من عالم الرياضة والتدريب إلى عالم الفن، بدأت الفنانة (مريم سالم غربية) رحلتها من الموصل إلى الأردن حيث تقيم، تخرجت في قسم تصميم الجرافيك، لكنها توجهت بعد ذلك إلى عالم الرياضة واشتركت في مسابقات رياضية عديدة، وحصلت على لقب (أفضل مدربة) في مهرجان (إيفنك ويل). شهرتها في هذا المجال الرياضي وظهرها المتكرر على أشهر الفضائيات العراقية والعربية أثار فضول بعض المخرجين، فعرضوا عليها دخول مجال التمثيل، ولاسيما أنها تنحدر من عائلة فنية، فهي ابنة الممثل ورئيس قسم السينما والمسرح في أكاديمية الفنون (سالم غربية)، وهذا ما حدث بالفعل، لتبدأ تجربتها الأولى في مسلسل (وطن) الذي عرض قبل سنتين مع المخرج مهند أبوخمرة. مجلة "الشبكة العراقية" التقت غربية فكان معها هذا الحوار:

*هل كان دخولك مجال الفن صعباً؟ كيف تصفين حضورك الفني؟ - أحب أن أشير في بداية هذا اللقاء بأنني من عائلة فنية في الأساس، فقد كان والدي ممثلاً ورئيساً لقسم السينما والمسرح في أكاديمية الفنون الجميلة، له أعمال فنية مثل (بابل حبيبي)، العمل الذي اشترك فيه ممثلون من دول عربية مختلفة، كذلك مشاركته في مسلسل (النسر وعيون المدينة)، وآخر عمل له كان في مسلسل (قضية الدكتور سين)، لكنه بعد ذلك ابتعد عن مجال التمثيل واهتم بعمله الأساسي في التجارة العامة الحرة.

عسل مسموم

*كيف جرى اختيارك لمسلسل (وطن) مع المخرج مهند أبوخمرة؟ - دوري كان يحتاج إلى لياقة بدنية عالية من جري وتدريب على السلاح، وقد نجحت في أدائه كما هو مطلوب مني لأنني أمتلك لياقة بدنية رياضية جيدة، أحببت مجال التمثيل وبرعت فيه، ربما بسبب العامل الوراثي الفني الموجود في عائلتي، الممثل بوالدي. لكني بالرغم من نجاحي بأداء دوري في مسلسل (وطن) فكرت بالاشتراك في (كورس)، لكي أنال شهادة عالية في التمثيل، وحتى لا يستطيع أحد أن يقول إنني لم أدرس التمثيل في أكاديمية الفنون الجميلة، وبالفعل أكملت كورس التمثيل في تركيا مع مدرب مشاهير العرب (عروة العربي)، الذي درب معظم الشخصيات الفنية العربية المعروفة. وعند عودتي من تركيا إلى بغداد عرضت علي قناة أم بي سي تمثيل دور في مسلسل (عسل مسموم) الذي عرض في رمضان بدور (حنين).

*ما الذي ميز دورك في مسلسل (عسل مسموم) عن دورك في مسلسل (وطن)؟ - شخصية (حنين) تختلف عن الشخصية

الأولى في مسلسل (وطن)، وأحببت التغيير في الشخصية، شخصية حنين كانت تمثل الواقع الاجتماعي في البيوت العراقية من حيث الأحداث التي تدور في هذه البيوت البسيطة، وهو دور الأم التي تفقد طفلها، وهو دور مليء بالحزن والبكاء والانفعالات الشديدة في التألم والحزن، وكان ذلك يتطلب مني البكاء طوال فترة المسلسل التي استمرت ثلاثة أشهر، وهذا أدى إلى إرهاقي وأثر حتى على بصري.

*وكيف تقيمين إناطة دور البطولة لك في مسلسل (عسل مسموم) بوجود كبار الممثلين العراقيين؟ - لا شك في أن ذلك حملني مسؤولية كبيرة، فقد شاركت البطولة مع ممثلين معروفين، في الحقيقة كنا ثلاثة أبطال في هذا المسلسل، كما اشترك معنا في آسيا كمال ومحمود أبو العباس. كانت بحق تجربة جميلة ومميزة بالنسبة لي.

الدراما السورية

*من هو المخرج الذي تتطلعين إلى العمل معه؟ - في بداية دخولي هذا المجال، كنت أرغب بالعمل مع المخرج أبوخمرة، وهذا ما حدث فعلاً في مسلسل (وطن)، ونجح العمل، كذلك أحببت العمل مع المخرج أوس الشريقي، وهذه السنة عملت مع مخرج سوري، وأنا أعتبر العمل مع مخرج عربي خطوة تضيف لي الكثير، ولاسيما السوريين المعروفين والأكثر تميزاً

بفن الدراما، ما يمثل تجربة مهمة وغنية للدراما العراقية، لأنهم يمتلكون خبرات وتقنيات عالية في هذا المجال. *من هو قدوتك ومثلك الأعلى في التمثيل من نجوم الدراما؟ - أنا أعتبر نجوم العرب والأجانب هم الأكثر خبرة والأعلى في الأداء والتمثيل من الممثلين العراقيين، لذا أحب الاقتداء بهم.

اقتحام الإخراج

*ما الدور الذي تحبين تمثيله على الشاشة ولم يعرض عليك بعد؟ - أميل إلى أدوار (الأكشن)، لكن هذه الأدوار قليلة جداً في العراق، كما أن الفنانين الذين يجيدونها قليلون أيضاً، لكنني مع ذلك انتظر بفارغ الصبر مخرجاً يعرض علي مثل هذا الدور، وهو تحدّي سأقبل به فوراً. *إلى جانب التمثيل؟ ما الهوايات الأخرى التي تمارسينها؟ - في الحقيقة أنا امتلك حساً إخراجياً ولدي طموح كبير للعمل في مجال الإخراج والإنتاج الفني. *ما طموحاتك وتطلعاتك في المستقبل؟ - أطمح في أن أطور قدراتي أكثر في هذا المجال، وأن أدخل المجال العربي كممثلة، كذلك في أن أكون ممثلة عالمية في المستقبل.



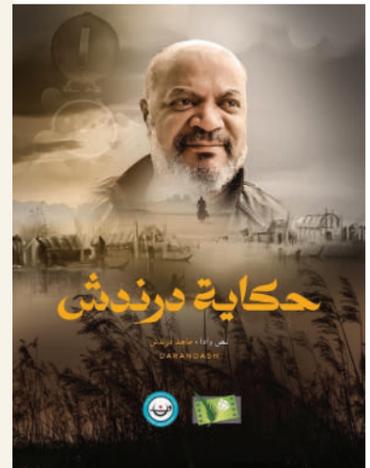
حكاية (درندش) ورحلته سجون هندية وهويات مزورة للخلاص من الديكتاتورية!



علي الشيخ داغر
تصوير / محمد ديجان



ما الذي حصل؟ (شنو اللّي صار)؟ بهذا السؤال بدأت حكاية (درندش) علي منتدي المسرح، في عرض كان مزيجاً بين المونودراما، والستاند كوميدى، أو يمكننا عدّه عرضاً (حكواتي) جاء يقصّ علينا ما جرى له، ما جرى لأجيال خسرت حياتها ومستقبلها بسبب ديكتاتور أحمر، جرّ البلاد إلى أتون حروب متتالية ومجاعات مستمرة، طاغية أحال الوطن إلى مقبرة جماعية وسجن كبير، وفيه منح سلطته إلى أرذل حزب دموي حكم العراق بالجوع والدم والنار.



سعيد المصري

هكذا يمكننا تلخيص الحكاية، التي بدأها بطلها بذلك السؤال: (ما الذي حصل)؟ ماذا سنجنني من أن تصبح محافظاتنا تسع عشرة محافظة بعد أن كانت ثمانى عشرة فقط؟ إشارة إلى احتلال الكويت عام 1990.

لندخل بعدها في متن رحلة قادت فنناً كان من الأوائل على دفعته في كلية الفنون الجميلة عام 1991، ليختار بين الالتحاق بالجيش أو الهروب منه من أجل توفير حياة إخوانه الثلاثة وأطفالهم، إخوانه الذين سيقوا إلى الحرب قبله، فاختر (الهروب) والمجازفة بحياته والبقاء في بغداد، لكن بهوية واسم شخص مصري (سعيد المصري)، البائع في سوق الشورجة ببغداد وأسواق المحافظات، ليشهد في واحد من مشاويره إلى محافظة العمارة، انتفاضة أثار الخالدة عام 1991، فاختر الانضمام إليها. لكن خوفه على العائلات التي تركها في بيته، اضطره للعودة إلى بغداد ليجد نفسه محاصراً في الطريق بين قوات الطاغية بجميع عناوينها، وبين العائلات التي اقتيدت إلى الصحراء بعد هروبهم من محافظة العمارة، لم تتجح محاولاته في إقناع زمرة الديكتاتور

بأنه جندي هارب بسبب الانتفاضة، فيجري اعتقاله بعد أن شهد بعينه إعدامات جماعية للمدنيين من نساء ورجال وشيوخ، بمساعدة ملثمين كانوا يشيرون بأصابعهم النتنة نحوهم ليقتلوا بدم بارد.

إعدامات جماعية

اقتيد (درندش) إلى سجن في بغداد، واستمرت مشاهد الموت من خلال الإعدامات التي مورست ضد نزلاء السجن، التي كانوا يجبرون على مشاهدتها، ليجري بعدها تسفيره إلى العمارة باعتباره هارباً من جيش لم يكن فيه أبداً، لكنه حال وصوله إلى العمارة ينجو بمساعدة صديق وجار قديم. يصل بعدها إلى بغداد لتبدأ مأساته من جديد، إذ كيف يعيش مرة أخرى وهو الهارب من الجيش؟ لذلك يتقمص شخصية جديدة، ويعيش بهوية أسير عراقي مزورة، يعاني من لوثة عقلية، ليعمل في السوق العربي حتى مفادته العراق بجواز مزور، ولكن هل انتهت محنته بعد وصوله إلى عمان؟

سجن وساحر هندي!

كان الوصول إلى بلد آخر، لحظة مفصلية في حياة أي عراقي في زمن الطاغية، ولكن في بلد يسرح فيه ويمرح أزام الطاغية، عادت حياته في خطر، فيضطر للهروب إلى اليمن، لكن الملاحقة والمتابعة

لم تنته، فيغادرها إلى قطر، ثم إلى الهند، الهند التي يعتقل فيها بسجن شعبي بعد محاولته مغادرتها بجواز إسباني، ليعيش فيه أحلك أيام حياته، جوع وحرمان ووزنانات انفرادية، وتهديد بإعادته وتسليمه إلى السلطات العراقية، لولا معجزة قد لا تحدث إلا في القصص الخيالية، حدثت بعد أن تعرف على رجل إفريقي يتحدث العربية والإنكليزية قليلاً، ساعده في إيصال صوته إلى الأمم المتحدة، التي نجحت في الوصول إليه ومنحته إقامة مؤقتة حتى تسفيره إلى موطنه الجديد، كندا.

لم تنته حكاية درندش بعد، ففي الوقت الذي كان ينتظر حسم قضيته في الهند بعد خروجه من سجنها، لم يجد عملاً سوى أن يكون ساحراً! تصوروا معي، عراقي يعمل ساحراً في بلد السحر، الهند، ليتقمص شخصية هندي سيخي، يساعد السائح العربي ممن يتوهمون بأن الجن قد تلبسهم، وهكذا يعيش مرة جديدة بهوية جديدة.. هندي ساحر!

عروض مسرحية

أكثر من عقد عاشه درندش وهو يحاول الخلاص من الموت للوصول

إلى سواحل الحرية، أكثر من عقد اختار فيه المعاناة والتشرد والسجن لكيلا يتحول إلى قاتل وسلاح مصوب نحو أبناء جلدته في العراق، أكثر من عقد عاشه باغتراب تام وبهويات مختلفة، ليحافظ على بياض وجهه وثوبه، أكثر من عقد، لكنه على الرغم من آلامه لم يتخل عن الفنان القابع في أعماقه، فطوال هذه السنوات، وفي كل البلدان التي زارها مضطراً، مارس العمل المسرحي وحوارب أنذاك من قبل رجال السفارات العراقية فيها.

عودة إلى الديار

هل انتهت حكايته بعد عودته؟ إنها بالتأكيد لم تنته، صحيح أنه حصل أخيراً على الطمأنينة، لكن هاجس العودة إلى وطنه العراق مازال قائماً، وبالأخص بعد سقوط الديكتاتورية. ليعود عام 2013 كمسرحي مغترب في مهرجان بغداد للمسرح، وما إن وصل حتى تيقن من عدم قدرته على مغادرة بلده مرة ثانية، هو الحال بالمسرح، المحب للحياة، لينخرط في أعمال مسرحية ودرامية كثيرة، آخرها حكايته هذه، حكايته التي انتهت بإعلانه رغبته بالهجرة

مرة أخرى، بعد أن تيقن بأن هندي البلاد التي أصبح النفوذ فيها للـ (الفاشينستات) واللصوص وتجار الموت، بلاد لا يمكن العيش فيها!

استذكار الجرائم

صرخة درندش لم تكن صرخة فرد، بل إنها صراخ أجيال كثيرة عانت الظلم والقهر والموت والجوع، في زمن تربح فيه قاتل وسفاح على السلطة بمعاونة حزبه الدموي، وهي رسالة تذكير بأن نسيان جرائم ذلك النظام البائد هي جريمة بحد ذاتها، فالماضي قد يعود ولكن بلباس جديد!

نجح الفنان (ماجد درندش)، طوال ساعة من الضحك الممزوج بالبكاء، من خلال نصّه الذي كتبه، الذي لم يكن ليصل إلى المتلقي دون عمل جماعي، أدار هذا الاشتغال فريق ضم (مراقب الأداء) الكاتب والسيناريست ضياء سالم، و(الدراماتورج) الدكتور جبار صبري، وغناء بصوت الفنان حسن بريسم، الذي كان موسيقى العمل الوحيد، وإدارة الانتاج وتأثيره للفنان سهيل البياتي، وآخرين، ويعدّ هذا العمل نتاجاً مشتركاً بين نقابة الفنانين العراقيين ودائرة السينما والمسرح.

جانب من العرض المسرحي



لوحات فنية تجسد مخاطر التغير المناخي

الشبكة العراقية

التغيرات المناخية والمخاطر التي تواجهها الطبيعة، تشكلان المصدر الأول الذي يستلهمه الفنانون منه أفكارهم، كالتأثيرات الطبيعية لمعرض جمعية التشكيليين العراقيين، التي تعمل على استغلال الفن كأداة فاعلة في نشر الرسائل التي تعنى بحياة الناس والمجتمع.



المدافعة عن البيئة، كما تعتبر تعزيزاً لها. ولم تتوقف جهود الفنانين على إقامة معارض رسم الطبيعة فحسب، وإنما تتمثل في إنجازات أخرى عديدة تخدم البيئة، ربما من خلالها ينجح الفنان في إيصال الأفكار والتساؤلات والتطلع لإيجاد الحلول للمعضلات البيئية المهددة للحياة عموماً، حين ينتج الفنان من خلال أعماله الفنية خطاباً بصرياً لا يخضع للحكم الجمالي للمتلقي فقط، وإنما للدلالات المتعددة التي يمكن لها أن تحل القضايا العالقة.

التي جرى عرضها، في نشر الوعي ولفت الانتباه إلى الواقع الذي لا يمكن إنكاره، وهو الضرر البيئي الحاصل، وتأكيدهم على الحاجة إلى أسلوب حياة مستدام.

مشكلة بيئية

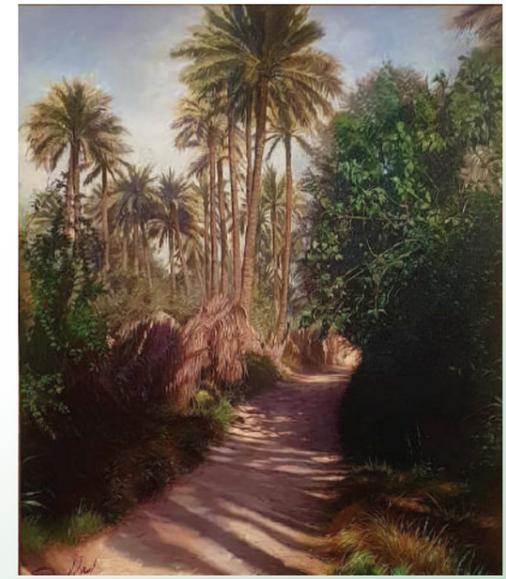
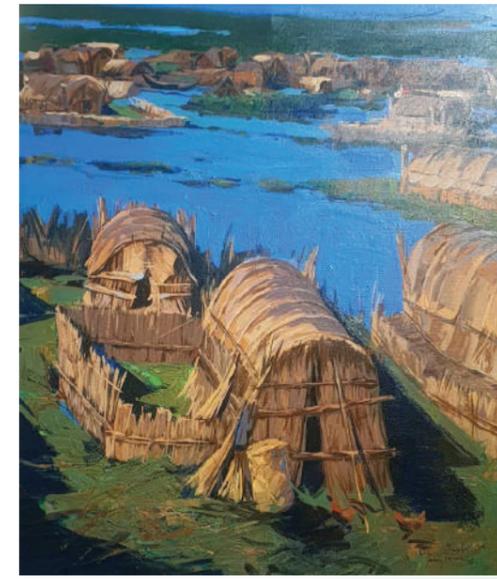
لا شك في أن الحوار العام بشأن موضوع الاستدامة يجعل الفنان التشكيلي في الواجهة، وهذا ينطبق على جميع فناني العالم، باعتبار أن المشكلة البيئية باتت الآن تهدد الكوكب بأكمله. لذلك تعتبر الجهود الفنية صوتاً آخر يضاف إلى الأصوات

نمط تشكيلي

شارك في هذا المعرض 60 فناناً وفنانة من جميع أنحاء العراق، تنوعت أعمالهم وأساليبهم برسم مناظر الطبيعة الخلاقة لعدد من المحافظات العراقية، إذ قدم الجميع تجارب إبداعية تؤكد حضورهم وأهميتهم في المشهد الأكاديمي والفني. كما يعد هذا المعرض احتفالية بالفن والحياة، بشكل يتيح لمبدعيننا إظهار قدراتهم في هذا النمط التشكيلي الجميل، وقد قام الفنانون المشاركون بدورهم، من خلال أعمالهم الفنية

الضرر الذي لحق بالبيئة العراقية، وخصوصاً البغدادية، التي أصابها التصحر بسبب الزحف العمراني على المساحات الخضراء في المدن وخارجها. ومثل كل عام، بات هذا المعرض نافذة ينادي الفنانون من خلالها جميع السلطات المعنية، أن تقف إلى جانب الطبيعة العراقية التي أصبحت مهددة بالانقراض. والمفارقة أن الطبيعة تعتبر أهم مصادر الإلهام لدى الفنانين، فلو راجعنا تاريخ الفن لوجدناها حاضرة في لوحات أهم الفنانين العالميين، لكنهم كانوا حريصين على أن يخرجوا للرسم في الهواء الطلق، إذ لا يمكن أن يقوموا برسم الطبيعة في الاستوديوهات الخاصة المغلقة، لكن هذه الفكرة الآن أصبحت شبه مستحيلة في بغداد تحديداً، ما جعل غالبية أعمال المعرض ترسم داخل ستوديوهات الفنانين، سواء أكانت من الخيال أو محاكاة لصور. أما القسم القليل المتبقي، فربما يرسم في الهواء الطلق، لكن في مناطق مختلفة من العراق، مثل ديالى أو شمال العراق، أو محافظات أخرى لا تزال فيها مناطق خضر.

افتتحت جمعية التشكيليين مؤخراً، على قاعتها الكبرى، معرضاً حمل عنوان (طبيعة عراقية)، بمشاركة عدد من الفنانين العراقيين من مختلف المحافظات. الهدف الرئيس من هذه النشاط هو محاكاة الطبيعة العراقية وإظهار مهارات الفنانين المشاركين، وتسليط الضوء على موضوع انحسار المساحات الخضراء في العراق عموماً وتحويلها إلى مبان. جمعية التشكيليين العراقيين تقيم هذا المعرض بشكل سنوي، باعتباره رسالة إلى المعنيين وكأنها تريد أن تنبه إلى





كبيره وشعوري بالفخر لا يوصف، فعضوات الفرقة مثلن الفن العراقي أمام جمهور أجنبي لم يسأل عن هوياتهن، بل إنهن على العكس حصلن على ثناء واحترام المشاهدين، وكان الإعجاب بالزي الفلكلوري العراقي كبيراً وبأداء اللوحات العراقية أعظم.

جری عمله قبل 50 عاماً من قبل الخبيرة الروسية (مدام قمر خانم) والفنانة هناء، واليوم قمت بهذه التجربة بنفسني، وكانت تجربة غنية جداً إذ استلهمت كثيراً من تراثنا الفني. أتقدم بجزيل الشكر إلى وزارة الثقافة العراقية.

* يا ترى ما سبب اهتمام الأجانب بهذا النوع الخاص من الرقص؟
* الأجانب يظهرون اهتماماً كبيراً بالرقص الشعبي العراقي وأنواع الرقص الفلكلوري لأسباب متعددة، منها الجمال الفني، إذ يُعتبر الرقص الشعبي العراقي جميلاً من الناحية الفنية بفضل تنوع حركاته وتعبيراته العاطفية، وهو وسيلة لاكتشاف وفهم التراث والثقافة العراقية.

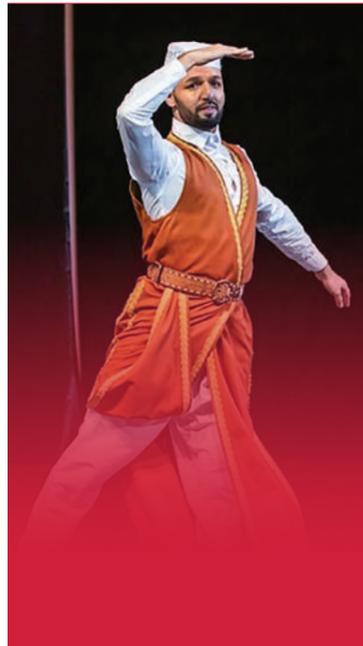
* نراك تعتمد على راقصات أجنبيات أكثر من العراقيات.. ما السبب؟
- على مسرح اليونيسكو كانت سعادتني

كبيره وشعوري بالفخر لا يوصف، فعضوات الفرقة مثلن الفن العراقي أمام جمهور أجنبي لم يسأل عن هوياتهن، بل إنهن على العكس حصلن على ثناء واحترام المشاهدين، وكان الإعجاب بالزي الفلكلوري العراقي كبيراً وبأداء اللوحات العراقية أعظم.

* من أين تلتقي الدعم المادي؟
- لا أتلقى أي دعم من أية جهة رسمية أو غير رسمية، كل ما تراه هو من جيبني الخاص، أعمل أكثر لأستطيع جمع الأموال اللازمة لأنجز تصميم وتجهيز الملابس، وألقي الدعم من بعض الموسيقيين والفنانين الذين يدعموني، منهم الفنان سليم سالم وأديب محمد شاكر والفنان سعد اليابس.

* بعد هذه الإنجازات الرائعة.. ما مشاريعكم المقبلة؟
- المشاريع كثيرة، في هذه السنة سوف أقدم محاضرات في لوس أنجلوس، وكوريا الجنوبية، والصين، ومصر، واليونان، وسويسرا، وإيطاليا. وغيرها من المشاريع.

* ما طموحك الشخصي بعد هذه المسيرة الرائعة؟
- طموحي هو أن استمر بنشر تراثنا الجميل لكي أعطى صورة لثقفة وجميلة لبليدي الحبيب العراق، وأمل في المستقبل تأسيس فرقة رقص داخل العراق تعمل وتستوحي أعمالها من تاريخنا القديم والتراث الشعبي، وأخطط لعمل فعاليات جديدة تليق بي وبعراقنا الحبيب.



الفنون الجميلة في مدينة الموصل لتقديم بعض الدروس عن الرقص المسرحي الحديث.

* كيف واصلت طريقك في الغربة وامتى أسست الفرقة؟

- في عام 2006 أجبرتي الظروف على ترك بلدي الحبيب والهجرة إلى مصر، كذلك اضطررت من جديد لأن أهاجر إلى السويد، وهناك بدأت مرحلة جديدة في حياتي، فبعد دراسة اللغة السويدية بدأت الاطلاع ودراسة المنهج السويدي في مدرسة الرقص المسرحي الحديث وأتقنته بجدارة. لكن هجرتي لم تثبط عزيمتي، بل بدأت تتبلور لدي فكرة نشر تراثنا العراقي، ومحاولة مزجه مع الرقص المسرحي الحديث، فجاءت فكرة تأسيس فرقة فنية راقصة في المجتمع الأوربي من أجل نشر وحفظ تراثنا الراقي، فعملت -وبجهد- على تأسيس فرقة أنكيديو للرقص عام 2010 التي رسخت أسسها على نمط الفرقة القومية للفنون الشعبية، وبإشراف الفنانة هناء عبد الله، وقد قدمت الدعوة إلى أساتذتي لزيارة السويد وتدريب الفرقة معي. لقد شاركت الفرقة في أكثر من 25 مهرجاناً حول العالم.

* من أين تستلهم لوحاتك الراقصة؟
-العراق غني جدا بتنوع حضارته، منها السومرية، والبابلية، والأكدية، والآشورية... الخ، وعندما نتكلم عن التراث الشعبي العراقي سنجد أنه زاخر بموروثه الشعبي، لما يمتلكه من قوميات وأديان مختلفة، كذلك يمتلك العراق التنوع الطبيعي كالصحاري والجبال والأهوار والأنهار، هذا يعطيني إلهاماً كبيراً في تصميم لوحات للرقص مستوحاة من التراث.

في أيلول عام 2023 كنت محظوظاً عندما وجهت لي دعوة رسمية من قبل وزارة الثقافة العراقية لعمل مسح ميداني في جميع محافظات العراق، من زاخو إلى الفاو، علماً بأن هذا المسح الميداني

مهند هواز : رقصنا الشعبي يحتل مكانة عالمية

السويد / محمد الكحط

من إخراج الأستاذ راكان العلاف، من أهم مشاركاتي الفنية، وقد جرى عرضها على مسرح بابل الكبير، وكذلك مشاركتي في يوم بغداد، وبعدها في مهرجان الربيع في الموصل وبابل والبصرة، كما عملت مع الفرقة الكردية للفنون الشعبية في مدينة الموصل، وكان الأستاذ أحمد الجميلي هو مدرب الفرقة. كذلك عملت كمدرّب للفرقة الكلدانية للفنون الشعبية في دهوك، وشاركت في العديد من المسرحيات مع الأستاذ طه ياسين، منها مسرحية (السيد وخادمه)، وجرّت استضافتي من قبل الدكتور محمد إسماعيل، مدير قسم المسرح حينذاك، كما استضافتني كلية

لها بصمة خاصة وفريدة، تختلف عن كل الفرق الأخرى، وعضوات الفرقة غير عراقيات، لكنهن أحبين العراق ودرسن وقمن بالتدريب على أساليب فنية وحركات بصرية مستوحاة من التراث العراقي، قمت برسمها وتشكيلها بتصرف مني لتعكس صور متحركة من فنون الرقص في مناطق وأطوار مختلفة لبليدي العراق.

* ما أهم مشاركاتكم؟

- شاركتنا في عدد كبير من الفعاليات والمهرجانات الداخلية، التابعة إلى نقابة الفنانين فرع نينوى، من خلال وزارة الثقافة العراقية ونقيبتها حينذاك الأستاذ غازي فيصل، وتعتبر (الليلة الموصلية)

قدم الفنان مهند هواز عرضاً راقصاً ضمن مهرجان أيام الثقافة العراقية. كان ثاباً نحيفاً رثيقاً، يتحرك مع عضوات فرقته على المسرح بفرح وكأنه فراشة حالمة. مؤخرًا، اختيرت فرقته (أنكيديو) من قبل وزارة الثقافة لتمثيل العراق ضمن برنامج اليوم الوطني في منظمة اليونسكو بباريس، بعد أن حصد هو وفرقته العشرات من الجوائز والتكريمات في العديد من المحافل الدولية، وهذا ما دعانا لإجراء حوار معه.

* بدءاً نود أن نعرفنا بشكل سريع على فرقتك..
-فرقة أنكيديو للرقص تستوحي لوحاتها من التراث العراقي، وقد أسستها في السويد، وحالياً لها فروع في دول أخرى. هي فرقة



في خطوة تعكس تفوق المسرح العراقي عربياً تكريم مصري لعواطف نعيم

نورا خالد

في مبادرة تعكس علو كعب المسرح العراقي وتأثيره الكبير في الوطن العربي، كرم مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة الفنانة القديرة عواطف نعيم، خلال دورته الثانية التي أقيمت في مصر، وذلك تقديراً لمسيرتها الفنية المميزة.



نعيم عبّرت عن سعادتها بالتكريم، قائلة: "للتكريم في مصر طعم خاص، إذ إن لها تاريخاً عريقاً وكبيراً في إقامة أهم المهرجانات على المستوى العربي، وكنت سعيدة وممتنة بوجودي في هذا المحفل الرائع، لأن هناك من يفكر بالمرأة بشكل حقيقي وقيم لها مهرجاناً خاصاً بها يحمل اسماً مهماً في تاريخ مصر الحضارة".

"أنا وجهي"

عرضت في المهرجان مسرحية "أنا وجهي"، تأليف وإخراج دعوظف نعيم، وتمثيل الفنانة د. شذى سالم، وسمر محمد، وشيماء جعفر، وصمم

سينوغرافيا العرض د. علي السوداني. لاقى العرض، الذي أبهر الحضور -كما بينت نعيم- صدى واسعاً لدى الجمهور والصحافة المصرية التي أولت اهتماماً خاصاً بالعرض، وذلك من خلال اللقاءات والحوارات التي أجريت مع كادر العرض، إذ كانوا منبهرين بما قدمناه على خشبة المسرح.

وأضافت نعيم أن "ما ميز العرض هو توظيف (الداتاشو)، وهو النقل الحي على الخشبة بلقطات مكبرة في لحظات نفسية وسيكولوجية، بتوظيف درامي جميل، الذي كان

بالنسبة لهم عملاً مبهراً". موضحة أن "الحضور أجمعوا على الأداء الكبير للدكتورة شذى سالم على خشبة مسرح السلام، مطلقين عليها اسم (المعلمة)". مؤكدين أنهم شاهدوا الكثير من الممثلات على خشبة المسرح، إلا أنهم لم يروا مثل هذه الساحرة. كما أنهم لم يخفوا إعجابهم بأداء الفنانة سمر محمد والفنانة شيماء جعفر التي لفت الانتباه من خلال حركة جسدها، ولا سيما في مشهد القتال والمبارزة، فصفق لها الجمهور كثيراً". كما شهدت الدورة الثانية لمهرجان

إيزيس الدولي لمسرح المرأة، تكريم ثلاث فنانات من مدينة السليمانية، وهن كزينة عمر، ونيكار حسيب قرداغي، وفرميسك مصطفى.

أعمال جديدة

من جهة أخرى، تستعد الفنانة عواطف نعيم لإخراج عمل جديد بعنوان "عائلة تقصيخ". يحمل العمل طابعاً شعبياً جماهيرياً كوميدياً، لأن الكوميديا -كما قالت نعيم- مجلة "الشبكة العراقية"، "تبلغ رسالة أخلاقية وإنسانية بشكل خفيف قريب إلى الناس".

تؤمن الفنانة عواطف نعيم بعمل الفريق، وتؤكد أن "عمل الفريق الواحد لا يخلو أبداً، إذ يكون متعاوناً ومتفهماً مع ما تريده، كما أن المخرج يعرف إمكانياتهم وقدراتهم،

ويقدم لهم الدعم ليتجلى إبداعهم من خلال الفرص التي يمنحها إياهم لكي يقدموا مستوى يليق بهم وبصانعي العمل، مع ضرورة تجديد الدماء بين فترة وأخرى بأسماء شابة جديدة".

كما تعمل الفنانة نعيم مع الكبير صلاح القصب لكي يحقق حلمه من خلال تقديمه مسرحية "ريتشارد الثالث"، مخرجة ومشاركة في العرض مع مجموعة من الشباب المخرجين الذين تتلمذوا على يد القصب، فضلاً عن فريق عمل يضم ٢٥ شخصية في عمل كبير وصعب.

مسرح معافي

واستذكرت عواطف نعيم الفنانة الكبيرة اللواتي لولاهن لما وصلت الفنانة العراقية إلى هذه المكانة

مبينة: "هن من مهدن الخطوة الأولى لنا، وجعلن للفن سمعة محترمة اجتماعياً، أمثال زينب وآزادوهي صموئيل وناهدة الرماح وسليمة خضير وفوزية الشندي وفاطمة الربيعي وسعيدة الزيدي وغيرهن". في ختام حديثها، شكرت نعيم نقابة الفنانين، متمثلة بنقيبها الدكتور جبار جودي، الذي يولي اهتماماً كبيراً بالفنانين، فبوجوده يبقى المسرح العراقي معافى، ونلمس ذلك من خلال مشاركة العديد من الفرق في مختلف المهرجانات العربية وحصد الجوائز. كما أثقت على وزارة الثقافة التي كرمت الفرق المشاركة في المهرجانات، مؤكدة أن ذلك يمنح الفنان حافزاً على الاستمرار وتقديم الأفضل.

فرقة الساهر الموسيقية التي اعتلت صهوة المجد

عادل مكي

تشكل الفرقة الموسيقية المرافقة للفنان كاظم الساهر علامة فارقة في تاريخ الإبداع العراقي، فهي تضم في ثناياها أفضل وأمهز العازفين الذين يستحقون منا أن نرفع لهم قبعة الإعجاب، فهم كانوا -وما زالوا- رقماً عربياً صعباً في خريطة الإبداع الموسيقي العربي.



إليهم صفاء غريب للإيقاع، ومحمد خميس على الرق، وسالم السامرائي على الناي. كما رافقه منذ البداية أصحابه المقربون الذين كانوا معه في فرقة المسرح العسكري، وكلهم من ذوي الأصوات الهادئة الجميلة، الذين كانوا وما زالوا أصحابه الأوفياء، فكان معهم نعم الصديق والأخ، وهم: صلاح حميد، ومحمود شاكر، ومالك محسن، وشعبان صباح.. كلهم كورال. لقد كان كاظم الساهر يعرف كيف يوظف تلك الطاقات.

فريق واحد

لقد آمن الساهر بهم وبفئتهم، وكان يرى أنه مع تلك الوجوه الشبابية الفتية سيحقق النجاح الذي يخطط له بروح الفريق الواحد، وذلك بانضباط عال ومران مستمر. بربت على أكتافهم ويمرح معهم ويشاركهم في كل صغيرة وكبيرة، يستمع إليهم كثيراً ويسأل عن أخبار عائلاتهم، وعن أطفالهم، يحل مشكلاتهم، لأنه يعرف أنه جزء منهم وهم جزء منه. لقد أدرك الساهر أن أعضاء فرقته هم أساس نجاحه، إذ إنهم الجزء المهم والمكمل لنجاحه، لذا لم يبخل عليهم بشيء، فأعطوه ما يريد، وخلق بهم بعيداً نجومرفئ الجمال، منذ اللين الصعاب، لتكبر تلك الفرقة يوماً بعد يوم وتصبح فرقة فنية موسيقية عراقية متكاملة تضم بحدود مئة عازف عراقي رافقت الساهر في أكبر وأعرق مسارح العالم، وطاف بهم في كل مكان محققاً النجاح الباهر الذي كان يصبو إليه.

شهرة عبرت الأفاق

لذا فإن كاظم الساهر يعتبر من الفنانين القلائل الذين حافظوا على علاقاتهم مع أصدقائهم لسنوات طوال، فأعضاء فرقته الموسيقية هم أصدقائه المقربون، الذين رافقوه منذ

بداياته الأولى حتى الآن، ما كان له الأثر في خلق التناغم فيما بينهم وانعكس على أدائهم في مختلف المسارح، حتى أصبحت فرقته الموسيقية تتمتع بشهرة واسعة بين الجمهور العربي، وصارت أسماؤهم أرقاماً صعبة. آمنوا به وبفنه، ورغم صعوبته البالغة. لقد ألهمت هذه الفرقة فن كاظم الساهر التحليق نحو مديات وأفاق جديدة لم تكن معهودة سابقاً في أغان وأساليب جديدة لم تكن موجودة في الغناء العراقي أساساً، كالتصائد الشعرية الطويلة باللغة العربية الفصحى مثل (أنا وليلى، ومدرسة الحب، وزيدني عشقاً، والحب المستحيل) والكثير من القصائد التي كتبها أباطرة الشعر العربي.

صهوة المجد

اعتلت هذه الفرقة مع الساهر صهوة

موسق مرسوم بعناية فائقة، وتوزيع يقترب من الأسلوب الأوبرالي، فكاظم الساهر صعب المراس وصعب الاختيار، يغير في اللحن مرات عدة، يحذف ويضيف، فهو فنان مهوس بالتجديد والتغريب. لكن كل ذلك لم يثن عزيمة تلك الفرقة الفتية، فهي مؤمنة به وبفنه، رغم الإرهاق والتعب الشديد من كثرة التمارين التي تسبق أي حفل فني يروم الساهر إقامته.

أساتذة الأنغام

يتشارك كاظم الساهر مع أفراد فرقته المخضرمين موسيقياً، فهم أساتذة الأنغام والألحان، ولديهم خزين وموروث غني بالمقامات والأنغام العراقية، جعلت من انسجام هذه الفرقة مع قريحة وعبقرية كاظم الساهر محل جدل في العالم العربي، فهم معه لم يأتوا من



فراغ، بل من خلال التجارب الطويلة التي صنعت كل ذلك الجمال، لذا حقق الساهر معهم ما لم يحققه أي مطرب عربي خلال السنوات الأخيرة. فكان هؤلاء مع الساهر سبباً للنجاح والتألق، حتى كاد كاظم أن يكون المطرب العربي الوحيد الذي ترافقه فرقته خلال تلك السنين التي برز فيها وحقق النجاح المتواصل..

المجد نحو أفق جديد، إذ نزعته عن الأغنية العراقية أسلوبها المتعارف عليه في أن يكون اللحن بمذهب واحد وثلاث (كوليديات) متشابهات في اللحن والإيقاع، فقد اختلف الأسلوب جذرياً، وصارت الأغنية الواحدة الطويلة بألحان ومقامات متعددة، وإيقاعات مختلفة ومتنوعة، فلكل جملة هناك لحن أو إيقاع، ولكل همسه كان هناك تصوير

كانوا يتمتعون بمواصفات عالية في قراءة النوتة الموسيقية باحتراف عال، فقد تتلمذوا على يد أساتذة أكفاء، أمثال منير وجميل بشير، وروحي الخماش، وشعوبي إبراهيم، وسالم عبد الكريم، وجلال الحنفي، وأسماء كبيرة أخرى أسهمت في صناعة موسيقيين عراقيين أكفاء شاركوا في محافل فنية عديدة داخل العراق وخارجه، دون أن يلتفت إليهم أحد، رغم مواهبهم الكبيرة.

الساهر يحتضن المواهب

عمل الفنان كاظم الساهر على احتضان هؤلاء المبدعين، وأسس منهم فرقته، وأسهم بالتعريف بهم منذ

ربما بعد الفرقة (الماضية)، تلك الفرقة المصرية التي رافقت أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ، وأدت أصعب الألحان لسادة التلحين، أمثال السنباطي وعبد الوهاب وكمال الطويل وبلغ حمدي، فهي في الحسابات الرياضية الموسيقية تعد أمهر فرقة موسيقية عرفها العالم العربي، لأنها كانت تضم غالبية أساتذة الموسيقى العربية.

ولادة صعبة

كان من الصعوبة أن تأتي فرقة عراقية جلّ أعضائها من شباب أصحاب مواهب موسيقية متفردة وكبيرة، من خريجي معهد الموسيقى العراقية، لذلك

الحجاب.. جمال وأناقة

الشيخة والرقعي لا يمكن أن يتعد عنهما المرأة الأنيقة في دينها وفكرها وأسلوب حياتها وملبسها، وحجاب المرأة مع تعدد أنواعه وموديلاته أضفى لها لمسة أناقة لا تتعارض مع جمال شكلها وروحيتها وشخصيتها التي تتكامل وتمتاز مع اختيارها لاسلوبها الخاص في ارتدائه. ومن اللافت للنظر ان الحجاب اكتسح عالم الموضة بل وله مصممون تنافسوا في أجمل تصاميم خاصة بعد اقبال الفتيات على اقتنائه بعد ان كان يقتصر على النساء الكبيرات في السن والسيدات، فهو لم يجعل الفتيات في منأى عن الجمال فكن يرتدينه ضمن الفروض الدينية الروحية لهن وكذلك ضمن مواكبة كل موديلات الحداثة التي تنافست في تصميم الكثير من الماركات العالمية منها (فرسالي، لويلا، هدى بيوتي، فيرونا كولكشن، مودا نيسا، نون باي نور، نوميغال اكس) وغيرها..

لذا كانت الالوان وانواع الاقمشة والموديلات في الحجاب أدلة متجددة في كل موسم على أناقة المرأة.



الشبكة العراقية







تأثير الأكسسوارات على الإطلالة

لا تكتمل أية إطلالة دون لمساتها الأخيرة، تلك التفاصيل الدقيقة التي تضيف عليها السحر وتكمل أناقتها. وتأتي الأكسسوارات في مقدمة هذه اللمسات، حاملة معها قدرة هائلة على تحويل المظهر العادي إلى استثنائي، وتعكس ذوق صاحبها وشخصيته.

تشكل الأكسسوارات لوحة فنية تضيف رونقاً على الزي، وتكسر رتابة الألوان، وتبرز جمال الملامح. فقلادة ناعمة تضيف لمسة من الأناقة على فستان بسيط، بينما يضيف حزام أنيق لمسة عصرية على بنطلون جينز. كما تساعد الأكسسوارات في إبراز بعض ميزات الجسم، فالعقد الطويل يبرز جمال الرقبة، بينما تبرز الأقراط الكبيرة جمال العينين.

تتخطى الأكسسوارات كونها مجرد أدوات تزيين، لتصبح لغة تعبيرية تجسد مشاعر صاحبها وشخصيته، فالمرأة التي تحب الألوان الزاهية تعبّر عن روحها المرحة من خلال مجوهراتها الملونة، بينما تعكس المجوهرات الفخمة أناقة المرأة الواثقة من نفسها. كما تشير بعض الأكسسوارات إلى ثقافات محددة أو انتماءات دينية، ما يتيح لصاحبها التعبير عن هويته..

البنفسجياً

ولسحر اللمسة الأخيرة

فاطمة آزاد - مختصة بالموضة
مصمم الأزياء - سيف العبيدي

اخترنا اللون البنفسجي الغامق في فستان مستوحى من ستايل (حريم السلطان)، الذي ارتدته الفنانة آلاء حسين، وأدخلنا نوعاً من الحدائث على الفستان مع وضع كرستال ولؤلؤ مختلف الأحجام، اللذين زينا الأكمام، وأبرزنا سحر اللمسات الأخيرة التي تتوجها الأكسسوارات الفضية المعتقة.



لمسة جمالية تكمل أناقتك

تعدّ الأكسسوارات جزءاً مهماً من أناقة أيّ شخص، فهي تضيف رونقاً خاصاً على المظهر، وتتخطى كونها مجرد أدوات تزيين، لتصبح لغة تعبيرية تجسد مشاعر صاحبها وشخصيته. فالمرأة التي تحب الألوان الزاهية تُعبّر عن روحها المرحة من خلال مجوهراتها الملونة، بينما تعكس المجوهرات الفخمة أناقة المرأة الواثقة من نفسها. كما تشير بعض الأكسسوارات إلى ثقافات محددة أو انتماءات دينية، ما يتيح لصاحبها التعبير عن هويته.

لا تقتصر المجوهرات على القلائد والأساور والخواتم والأقراط والساعات، بل إنها تشمل أيضاً النظارات الشمسية وحقائب اليد والأحزمة، إضافة إلى الأوشحة والقبعات. أبرز النصائح التي يجب تقديمها لارتداء الأكسسوارات هي تفضيل الجودة على الكمية، ما يعني اختيار أكسسوارات قليلة بجودة عالية بدلاً من أكسسوارات كثيرة ذات جودة رديئة. كذلك يفضل عدم ارتداء أكثر من ثلاث إلى أربع قطع من المجوهرات، إضافة إلى تجنب ارتداء الحقيبة والحذاء بلون متشابه، ولاسيما إذا كان اللون فاقعاً. كما يجب أن تكون الأكسسوارات ملائمة للمناسبة والمكان، فضلاً عن تناغمها مع الزي وشكله، فالألوان المتناسقة تضيف شعوراً بالانسجام، بينما قد تؤدي الألوان المتضاربة إلى شعور بالفوضى.

لا تكتمل أية إطلالة دون لمساتها الأخيرة، تلك التفاصيل الدقيقة التي تضيف عليها السحر وتكمل أناقتها. وتأتي الأكسسوارات في مقدمة هذه اللمسات، حاملة معها قدرة هائلة على تحويل المظهر العادي إلى استثنائي، إذ تعكس ذوق صاحبها وشخصيته، وتمثل رحلة عبر الزمن تحكي قصص الحضارات والثقافات المختلفة، فالمجوهرات القديمة تعكس مهارة الصنّاع في عصور ماضية، بينما تجسد الأكسسوارات العصرية روح العصر الحالي واتجاهاته.





سنوات عمرها من ميكب وأزياء هي أجمل الجميلات، كذلك ندعو هنا إلى عدم المبالغة في وضع مستحضرات التجميل.

واكدت ان (الميكب أب) يغير ملامح المرأة إذ كان بأيدي محترفة وكفاءة عالية، المكياج يعتبر وسيلة سهلة وسريعة للحصول على النتائج المطلوبة بشكل آمن أكثر من عمليات التجميل، ويمكن من خلال عملية المكياج الحصول على شفاء أكبر أو أنف أصغر أو نحت الوجه

وغيره من أسرار وحيل المكياج. وأقول لكل امرأه اهتمي بنفسك لانك ايقونة الجمال.

واعربت عن استعدادها للمشاركة في الاعمال التلفزيونية التي تتطلب صناعة الاقنعة المرعبة والتلاعب بالالوان. وخلق صور خيالية للممثلين.

الجميلة في الوجه لإبرازها أكثر، وعدم المبالغة في وضع الميكب، إذ تعاني كثير من الفتيات من صعوبة اختيار مستحضرات التجميل المناسبة لها، وهناك معايير مهمة للاختيار، أولها الجودة، فالبشرة هي مفتاح التواصل مع الآخرين والمحيطين بالعالم الخارجي، وهي المرأة التي يجب ألا تبخل بها السيدات في إبرازها والاعتناء بها مهما حصل، لذا أنصح باقتناء

المستحضرات ذات الاسم والسمعة الجيدة والمضمونة، والابتعاد كل البعد عن المستحضرات التجارية الرخيصة التي تحمل أضراراً لا تعد ولا تحصى.

وبينت أنه لا يوجد ضرر من الأخذ بالاعتبار بذوق السيدات مع إضافة لمساتي الاحترافية لزيادة جمال المرأة، وقد يعطي المكياج نتائج عكسية لو أسيء استخدامه، ذلك أن له أصولاً وقواعد لا بد من اتباعها ليحقق الهدف المرجو منه، لذا حذار من الإفراط في استخدامه، فالمرأة التي تعزز بشخصيتها وتستخدم ما يناسب

المستحضرات ذات الاسم والسمعة الجيدة والمضمونة، والابتعاد كل البعد عن المستحضرات التجارية الرخيصة التي تحمل أضراراً لا تعد ولا تحصى.

وبينت أنه لا يوجد ضرر من الأخذ بالاعتبار بذوق السيدات مع إضافة لمساتي الاحترافية لزيادة جمال المرأة، وقد يعطي المكياج نتائج عكسية لو أسيء استخدامه، ذلك أن له أصولاً وقواعد لا بد من اتباعها ليحقق الهدف المرجو منه، لذا حذار من الإفراط في استخدامه، فالمرأة التي تعزز بشخصيتها وتستخدم ما يناسب

المستحضرات ذات الاسم والسمعة الجيدة والمضمونة، والابتعاد كل البعد عن المستحضرات التجارية الرخيصة التي تحمل أضراراً لا تعد ولا تحصى.

الموهبة والشغف

أوضحت هالة أن "فن التجميل يعتمد على الموهبة والشغف، ومن ثم الدراسة في هذا المجال، ويتعزز كل ذلك بالخبرة من خلال ممارسة هذه الموهبة إذ سنتعلم الكثير. وأعتقد أن الموهبة والتعليم يكمل أحدهما الآخر، لكن الموهبة ممكن أن تزيد من جمال العمل بالتعليم، لكن إذا كان التعليم بدون موهبة فإنه لن ينجح".

وأكدت على أن "الدورات تساعد في رفع الكفاءة للماكييرة، فضلاً عن اكتساب المعلومات التي تخص هذا المجال والاطلاع على كل ما هو جديد في عالم التجميل، سواء (الميكب) السينمائي أو (الميكب) العادي".

ولفتت هالة إلى أن "هناك الكثير من دورات (الأون لاين) وهي فسحة للتعلم والتدريب من خلال اختيار أساتذة أكفاء لكل السيدات اللائي يطمحن للعمل في هذا المجال".

معايير الجمال

واشارت الى وجود اختلاف في معايير الجمال باختلاف الأزمان والأماكن والشعوب، إلا أن هنالك بعض المعايير الجمالية الأساسية التي تستمر وتبقى مهما اختلفت الأزمان، إذ إن غالبية النساء جميلات، لكن كلما كانت المرأة على طبيعتها فإنها أجمل.

وقالت إنه "لا ضير من إجراء عمليات التجميل بشكل لائق ومناسب للمرأة، لكن بعض عمليات التجميل الآن أصبحت مبالغاً فيها بشكل يشوه جمال المرأة الطبيعي".

نصائح للسيدات

وعن النصائح التي يمكن أن تقدمها للسيدات، بينت هالة أن "على جميع السيدات التركيز على المناطق



حوار / محسن ابراهيم

بذوقها الرفيع وأناملها السحرية، وباحترافية عالية، تحاول خبيرة التجميل (هالة عدنان) إبراز مكامن جمال المرأة. تعتقد هالة بأنه لا وجود لامرأة غير جميلة، بل تؤكد أن لكل امرأة نقاط جذب، وجمالاً، وأن على خبيرة التجميل اكتشافها والعمل على إبرازها.

تضيف هالة أن "التجميل كان بالنسبة لي هواية تحولت الى احتراف". مشيرة إلى "مسيرتها المهنية كانت صعبة وشاقة جداً بسبب رفض المجتمع أن تدخل امرأة مجال التجميل والفن، ولم تجد الدعم العائلي، لذا فإن كل المراحل كانت صعبة بالنسبة لها".

خبيرة التجميل هالة عدنان:

ألتقط جمال المرأة لأضع عليه لمساتي



لرموش جذابة.. طبقي "سيروم الخروج"

يملك زيت الخروج خصائص مضادة للميكروبات والالتهابات، فهو يحمي جذور الرموش من الالتهابات الفطرية والميكروبية، ويساعد أيضاً على إطالتها وحمايتها من التكسر، كذلك يعمل زيت الخروج على نمو شعر الحواجب بشكل طبيعي، وللحصول على رموش كثيفة وجميلة، اخلطي القليل من زيت الخروج مع كبسولة فيتامين E والقليل من زيت اللوز الحلو، ضعي الخليط في زجاجة (ماسكارا) فارغة ونظيفة طبقي الخليط على رموشك كل ليلة قبل النوم.

الأفوكادو.. بروتين طبيعي للشعر

يعاني كثير من السيدات من الشعر الجاف المتقصف، ما يجعله باهتاً ومتشابكاً، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة، منها سوء التغذية، والعوامل البيئية، واستخدام الحرارة العالية على الشعر، والمواد الكيميائية الضارة. لذا فإن من الضروري استخدام المواد التي تحتوي على مكونات طبيعية وفيتامينات. ومن أهم (الماسكات) المغذية للشعر هو ماسك الزبادي والأفوكادو، الذي يساعد في فرد الشعر ولمعانه وتقويته. اهرسي حبة أفوكادو واخلطي معها ملعقة من الزبادي وأخرى من العسل لكي يصبح المزيج متماسكاً. ضعي العجينة على فروة الرأس والشعر واتركيها لمدة نصف ساعة، ثم اشطفي الشعر بالماء الفاتر. ضعي القليل من (السيروم) المناسب على أطراف شعرك، كرري العملية مرة كل أسبوعين.

الخيار المثليج لتخفيف التجاعيد

تسهم مكعبات عصير الخيار المثليج في تحقيق فوائد صحية وجمالية للبشرة، وذلك بفضل احتوائه على كمية كبيرة من الماء الذي يعمل على ترطيب الجلد وإزالة السموم من البشرة. كما يعمل الخيار المثليج على تخليص البشرة من المسامات الواسعة والرؤوس السوداء ويساعد في تقليل التجاعيد. اهرسي حبة واحدة من الخيار، صفيها وضعيها في علبة مكعبات الثلج في الثلاجة لمدة ساعتين، بعد ذلك اغسلي وجهك بالماء والغسول المناسب ومرري قطع الخيار المثليج على بشرتك، ثم اغسلي وجهك بالماء فقط مع الترطيب، كرري العملية يومياً لتحصلي على بشرة مشرقة.

مقشر القرفة لشفاه وردية

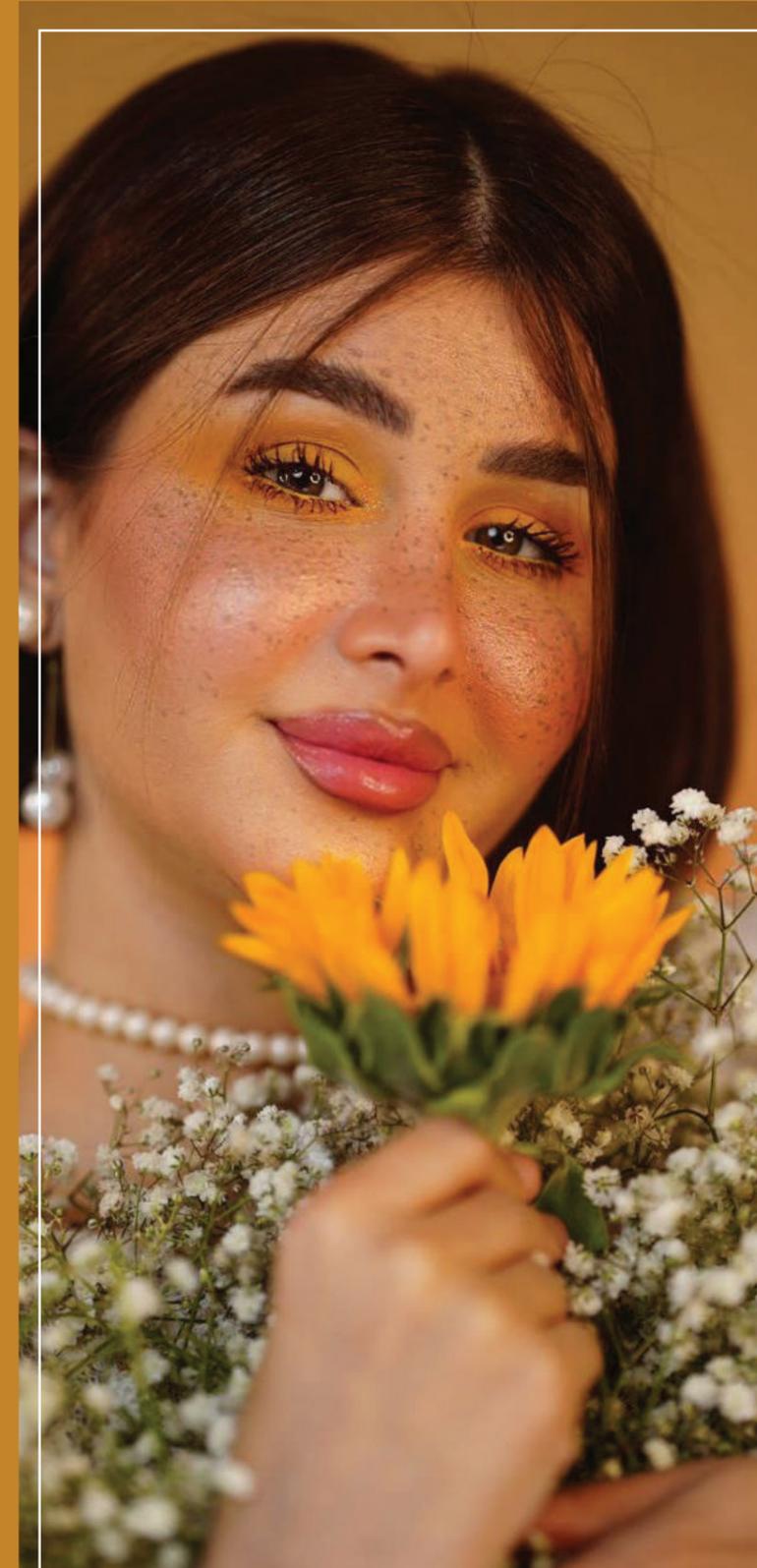
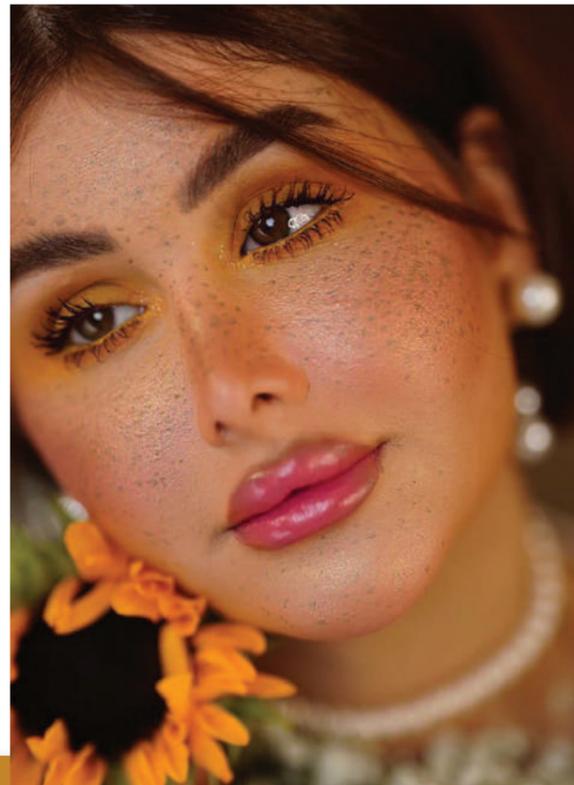
الشفاه هي الجزء الجميل المهم في الوجه، الذي يلفت الأنظار بشكل مباشر. لذا ينبغي عليك سيدتي الاهتمام بها والحفاظ على مظهرها ونعومتها. طبقي هذه الوصفة الطبيعية المكونة من ملعقة من السكر وملعقة صغيرة من القرفة وملعقة من زيت جوز الهند، امزجي هذه المكونات معاً لتكوين عجينة متماسكة، وزعي خليط التقشير على شفتيك ودلكيهما بخفة لدقائق، ومن ثم اغسليهما بالماء الدافئ، ورتبيهما بقليل من مرطب الشفاه. يمكنك تخزين هذا المقشر بوعاء في الثلاجة.

نمش البنات

بلمسة صيفية ناعمة

الماكيرا / نواراة الحكيم

للحصول على إطلالة أنثوية تبيض إشراقاً وحيوية حين تمتزج الأناقة مع اللمسات العصرية الجذابة. ويعد هذا (اللوك) من صيحات المكياج الطبيعية الأنيقة التي تناسب الفتيات صاحبات الملامح الناعمة، وهولا يقتصر على العيون والشفاه وحسب، بل يركز على البشرة وكمية (الفاونديشن) و(الكونتور)، ويعتمد على لون ظلال واحد فقط وأحمر شفاه خفيف لماع، ما يمنحك إطلالة متناغمة ومتجانسة تبرز ملامحك بأسلوب هادئ وناعم، مع لمسات (هايلايتر) و(بلاشر) خفيفة، ووضع حبات من (النمش) على كامل الوجنتين والجبهة، وتطبيق (ماسكارا) وترتيب الحواجب بشكل أنثوي طبيعي.



آيس كوفي.. مشروب الصيف المنعش

من المشروبات الصيفية اللذيذة المنعشة، المحببة لدى الصغار والكبار، الذي يمكن تحضيره في المنزل بمكونات اقتصادية بسيطة.

طريقة التحضير:
نضع القهوة والسكر والماء في الخلاط الكهربائي لمدة 5 دقائق حتى يصبح لون الخليط فاتحاً ومميزاً وقوامه كثيفاً، ثم نضع الرغوة في أكواب التقديم، ونضيف مكعبات الثلج والحليب المكثف والحليب السائل. ويقدم بارداً مع طبق من الحلويات.

المكونات:
قهوة سريعة التحضير، سكر حسب الرغبة، ماء، حليب مكثف، حليب سائل، مكعبات ثلج.



الشيف عمر

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا، لضمان دوام الصحة والمذاق.

معكرونة بالخضار.. وجبة شهية متكاملة

تعد من الأطباق المفضلة لدى الكثير، وتمتاز بسهولة التحضير والطعم المميز، كما يمكن تحضيرها بأكثر من طريقة، وتقدم كوجبة خفيفة ومتكاملة وغنية بالعناصر الغذائية.

طريقة التحضير:
في قدر على نار نسلق المعكرونة ونضيف القليل من الزيت إلى أن تتضج، ثم في مقلاة على النار نضع القليل من الزيت ونقلب البصل واللحم والطماطم والفلفل والسيب بهارات والكرم والملح والمعجون إلى أن تذبل المكونات، بعد ذلك نضيف المعكرونة المسلوقة إلى الخليط ونقلبه جيداً ونتركه على نار هادئة إلى أن تمتزج المكونات، ثم يرفع عن النار ويقدم حاراً مع الخبز واللبن.. بألف عافية.

المكونات:
معكرونة، ماء، زيت، بصل مفروم، طماطم مفرومة، لحم مفروم، فلفل بارد مفروم، معجون طماطم، سبغ بهارات، كركم، ملح، كرفس مفروم للتزيين.



ترجمة وإعداد: خالد التميمي



علامات تشير إلى نقص فيتامين B9

يمكن أن يؤثر نقص حمض الفوليك، المعروف باسم فيتامين B9، على خلايا الدم الحمر ويسبب مجموعة من المشكلات الصحية. ومن أهم أعراض نقص هذا الحمض الإرهاق وشحوب الجلد وضعف التنفس والعصبية وتغير المزاج وآلام الفم. الحالة الأساسية المرتبطة بنقص حمض الفوليك هي فقر الدم، ويحدث هذا عندما يبدأ الجسم، الذي يفتقر إلى فيتامين B12 أو فيتامين B9 في إنتاج خلايا دم كبيرة بشكل غير طبيعي، لكن بعدد أقل.



ضرورة إضافة فيتامين E إلى النظام الغذائي

يستخدم الجسم فيتامين E لأغراض متعددة، بما في ذلك حمايته من الإجهاد التأكسدي ودعم جهاز المناعة لدى الإنسان. ويمكن الحصول على فيتامين E من بعض الأطعمة والمكملات الغذائية. علماً بأنه يُعتقد غالباً أنه مركب واحد، إلا أنه في الواقع عبارة عن مجموعة من ثمانية مركبات قابلة للذوبان في الدهون، ذات تأثيرات قوية مضادة للأكسدة.



فيتامين D للأطفال وكبار السن

يُتَرحَح تناول مكملات فيتامين D التجريبية لمن تتراوح أعمارهم بين عام واحد إلى 18 عاماً، وحتى من هم أكبر من 75 عاماً، والحوامل، ومن يعانون من السكري، وذلك وفقاً لإرشادات الممارسة السريرية لجمعية الغدد الصماء في الولايات المتحدة. إذ يقترح الباحثون تناول مكملات فيتامين D التجريبية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عام واحد إلى 18 عاماً للوقاية من الكساح الغذائي وللحد من خطر الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي.

رياضة الشبكة



هل يظل النحس ملاحقاً
الطواحين في بطولة أمم أوروبا؟

الإقالات تعصف بمدربي
أندية دوري النجوم

الطريق سالكة لتأهل العراق إلى كأس العالم



دعم حكومي ومدرب كبير ولاعبون موهوبون

الطريق سالكة لتأهل العراق إلى كأس العالم

تخطى منتخب العراق لكرة القدم بنجاح غير مسبوق التصفيات الآسيوية الأولى المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم بواقع ستة انتصارات قادته إلى صدارة المجموعة واحتلاله التصنيف السادس آسيوياً.



بغداد/ أحمد رحيم نعمة

المرحلة المقبلة ستكون نارية

فيما أكد المدرب جابر محمد الحاجة إلى تقييم شامل لخطوط المنتخب، ولاسيما خط الدفاع، الذي هو بحاجة إلى جهد كبير، فإذا بقي خط دفاعنا بهذا الشكل ستكون الأمور صعبة على منتخبنا. لكن عموماً نتأمل خيراً في المرحلة الحاسمة ولاسيما أن كأساس قد درس وخططت للمرحلة المقبلة التي ستكون نارية بدون أي شك.

وخطف إحدى بطاقات التأهل إلى كأس العالم. مذكراً بأن المرحلة المقبلة تتطلب منا العمل بدقة لاختيار الأفضل لهذا المنتخب الذي نعول عليه في الوصول إلى نهائيات كأس العالم إن شاء الله، لكي نفرح جماهير العراق ونحقق ما نتطلع إليه.

تقييم المرحلة السابقة

يقول الصحفي علي رياح: "علينا أن نطوي صفحة الحديث عن مرحلة التصفيات بكثير من التقدير للمنتخب. الاتحاد والمدرب واللاعبون سيجرون تقييماً شاملاً لرحلتنا المنصرمة، لغرض وضع المعالجات اللازمة لأية هفوات أو ثغرات ظهرت في المباريات السابقة، والاستعداد للمرحلة الحاسمة من التصفيات."

خط الدفاع

من جانبه، يعتقد اللاعب الدولي السابق أحمد مناجد أن مشكلة قلب الدفاع لن تحل إلا من خلال التجنيس، وأن على كأساس أن يبحث عن لاعب بمواصفات عالية، إذ إن المرحلة المقبلة سوف تكون صعبة، وأن الأخطاء قد تكلف المنتخب العراقي كثيراً. فالمنتخبات التي تأهلت تبحث عن الوصول إلى نهائيات كأس العالم، ولاسيما منتخبات كوريا واليابان وأستراليا وإيران والسعودية وقطر وأوزبكستان، التي تمتلك عناصر جيدة من اللاعبين، وبالمقابل فإن منتخبنا أيضاً يمتلك لاعبين جيدين، لكن مشكلتنا الأساسية تكمن في خط الدفاع، وإذا تمكنا من معالجة هذا النقص ستكون لمنتخبنا فرصة كبيرة في التأهل إلى نهائيات كأس العالم.

الحكومي الذي يقدمه رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني بسخاء إلى الرياضة العراقية عموماً، وإلى المنتخب العراقي بشكل خاص، بهدف إسعاد العراقيين والوصول إلى منصات التتويج. يمتلك المنتخب العراقي مواهب واعدة وناضجة يمكن الاعتماد عليها، ولاسيما في خطي الوسط والهجوم، وحتى في مركز قلب الدفاع الذي يدرس كأساس مسألة تطويره بوضع قلب دفاع يمتلك السرعة والقدرة على تضيق الخناق على اللاعبين الذين يمتلكون مهارتي السرعة والمرواغة والتحكم بالكرة في المناطق المفتوحة في حال الهجمات المرتدة.

تصميم كأساس

مدرب المنتخب العراقي كأساس يبدو واثقاً من فريقه، غير عابئ بخطاب الإحباط الذي يروجه بعض المشككين في مواقع التواصل غير المنضبطة وغير الخاضعة إلى القانون، إذ أعرب عن سعادته بالانتصارات الكبيرة التي حققها المنتخب العراقي، مؤكداً أنه "مهتما تكن مجموعة العراق، فإنه واللاعبين مصممون على بلوغ النهائيات".

مع ذلك، فإن الاتحاد العراقي لكرة القدم والجمهور والمدرب كأساس يريدون طي صفحة التصفيات، وأن يبدأوا عملاً جديداً لمرحلة مقبلة صعبة، لكنها لن تكون عصية على منتخبنا الذي يمتلك خزناً غنياً من اللاعبين، لم يصنعهم كأساس اعتباراً، إنما لإدراكه أن المسيرة ستكون طويلة، وتحتاج إلى لاعبين جاهزين دائماً لكي يحلوا محل أي لاعب ينخفض مستواه أو يصاب، كل ذلك حدث في التصفيات الأكثر إرهاقاً في العالم.

كما أن تبوء الفريق العراقي التصنيف الثاني منحه فرصة تجاوز منتخبين مهمين، هما قطر بطل آسيا، وأستراليا الفريق القوي، وهو امتياز مهم يجعل الطريق سالكة أمام الفريق العراقي الذي يحظى بأكبر دعم حكومي.

دعم حكومي

لا يستطيع أحد أن يشكك بقوة المنتخبات المشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، إلا أن أسود الرافدين يختلفون هذه المرة، في ظل الدعم



المدرب كأساس



كردستان بهو جمال الفائزة بذهبية غرب آسيا: أخطط للفوز بميدالية أولمبية

أربيل / الشبكة العراقية

حققت العداء العراقية الشابة كردستان بهو جمال ذهبية بطولة غرب آسيا التي أقيمت مؤخراً في البصرة، وقد نال فوزها إعجاباً جماهيرياً كبيراً، منحها شهرة لم تكن تتوقعها، ولاسيما أنها سبق أن شاركت في العديد من البطولات العربية والإقليمية.



وبالأخص في فترة كورونا، حين كانت تصطحبني وترافقني في التدريبات، وهي العمود والأساس في أن أكون بطلة أحمل هذا الاسم، واليوم أحمل لقب بطلة العراق، ولدي ثلاثة أرقام قياسية باسمي. كذلك لا بد لي أن أشكر إدارة نادي البيشمركة، الذي ألعب ضمن صفوفه، الذين قدموا لي كل الدعم والمساندة، ولاسيما بعد إصابتي، إذ رجعت إلى نقطة البداية، لكن أُمي ومدربي وإدارة النادي كلهم وقفوا إلى جانبي ودعموني في كل شيء، وساعدوني في كل الجوانب النفسية والبدنية.

*كيف نصل إلى منصات التتويج الآسيوية والعالمية؟
نحن دوماً بحاجة إلى دعم الرياضيين في كل الألعاب، والالتفات إلى الألعاب الفرديّة، والإكثار من المعسكرات التدريبية، وحلم أي رياضي أن يشارك في الأولمبياد، وإن شاء الله أتمكن من المشاركة في أولمبياد 2028 وأحقق إنجازاً كبيراً فيه، وأيضاً أنا أستعد للمشاركة في البطولة العربية تحت سن 23 في مصر، وإن شاء الله أتمكن من الحصول على واحد من الأوسمة الثلاثة في البطولة، إذ إنني حصلت في العام الماضي على الميدالية الفضية في البطولة السابقة.

وأكثر، سمعت قصصاً عن معاناة اللاعبين والسابقات وما تعرضن له من محاربة وصعوبة المشاركة في الوسط الرياضي، لكن اليوم هنالك انفتاح كبير في مجال الرياضة النسوية، بل إن هنالك دعماً كبيراً وتشجيعاً وتصفيقاً لنا، لذلك شعرت بسعادة غامرة عندما أحرزت الذهبية، إذ كان الجميع يثنون علي ويقولون لي يا بطلة ويصفقون ويلتقطون الصور معي.

الدعم والتشجيع

*من يقف وراء نجاح كردستان؟
في البداية أهلي، وفي مقدمتهم أُمي التي وقفت معي منذ أن كنت هاوية، فقد كانت تشجعني وتقف إلى جانبي، وعندما بدأت أحرز الإنجازات كان هناك مدرّبي زردشت رفيق، الذي اعتبره الأب الروحي للرياضي، فهو الذي قادني من نقطة البداية إلى ما أنا عليه اليوم. وبفضله حصلت على ميداليات دولية في العام الماضي، منها تسع ميداليات ذهبية، وحققت أرقاماً قياسية. لذا فإنني أشكر أُمي التي كانت الداعم الأول والأخير لي،

تزال هناك بعض العقول التي تعتقد بأن الفتاة مكانها البيت، وأنها لا يمكن أن تدخل المجال الرياضي. لكن الأمور اليوم تغيرت في أجزاء كبيرة من مجتمعاتنا، وصار بإمكان فتياتنا أن يشاركن في الفعاليات المختلفة، ومنها النشاطات الرياضية، ويحرزن البطولات ويحققن الأرقام القياسية. مع ذلك، فإن غالبية الفتيات المنافسات في الساحة والميدان من القومية الكردية، وأنا في بداياتي أيضاً تعرضت للمحاربة، لكن بإصراري ووقوف الأهل إلى جانبي، استطعت أن أحرز البطولات وأن أرفع اسم العراق عالياً، فعندما تحرز البطولات وتحقق الإنجازات فإن الجميع ينظرون إليك بفخر، ونحن هدفنا الأول والأخير هو تحقيق الإنجازات ورفع اسم البلاد عالياً في كل المحافل الدولية.

*هل تتلقون دعماً من الاتحاد العراقي لألعاب القوى؟
هنالك دعم للنساء في المجال الرياضي، لكن في الزمن الذي سبقني، أي قبل عشر سنوات

الجانب الرياضي، لكن في وسط وجنوب البلاد هنالك بعض التحفظ والعادات التي تجعل الفتاة تواجه صعوبة بالمشاركة في الجانب الرياضي، مع أن لدينا في كل المحافظات العراقية طاقات واعدة جداً، لكن العادات والتقاليد تقف حاجزاً أمام الفتاة في دخول الوسط الرياضي، إذ ما

يحصل اللاعب على ميدالية ينسى كل التعب الذي عاناه على مدى التدريبات، وأنا لذي ما بين 12 إلى 14 وساماً دولياً، لكن البطولة الأخيرة في البصرة كانت مميزة، لأنها في بلدك وبين جمهورك، حيث الكل يشير ويصفق لك، لذا فإن هذه الذهبية تختلف، فالكل كان يشجع ويثني ويصفق، فتشعر بعطائك تجاه البلد حينما ترفع علم العراق عالياً في المحافل الدولية، وأنا في كل المحافل أرفع اسم العراق عالياً. نحن لدينا طاقات نستطيع من خلالها منافسة أقوى الدول، كما أننا على مستوى متقدم، وكما تعلم فإن لعبتنا ليست مثل كرة القدم، لكن من خلال هذه البطولة، تعرف العراقيون والعالم أجمع علينا، العراق فيه طاقات كبيرة ولاعبون مميزون في مختلف المجالات، وليس فقط في كرة القدم.

مجلة الشبكة العراقية التقّت كردستان الفائزة بالذهبية، وأجرت معها هذا الحوار بشأن إنجازاتها وبداية مسيرتها مع ألعاب القوى وخططها المستقبلية بعد هذا الإنجاز المهم.

*في البدء، هل لنا أن نعرف من هي كردستان؟ وكيف نجحت بتحقيق الفوز في بطولة غرب آسيا؟
أنا كردستان بهو جمال، من مواليد 2002، تخرجت في المعهد الرياضي، وحالياً طالبة في كلية العلوم البدنية والرياضية بجامعة السليمانية المرحلة الرابعة، والحقيقة أنها المرة الثانية على التوالي التي أحصل فيها على الميدالية الذهبية في بطولة غرب آسيا، إذ إنني أحمل لقب البطولة منذ دورة قطر، لكن بصراحة- هذه الذهبية لها طعم آخر بالنسبة لي، بالأخص بعد إصابتي في الجزائر، إذ إنني انقطعت عن كل المنافسات والمسابقات الدولية والعربية والمحلية، وهذه أول بطولة لي بعد إصابتي الأخيرة، فقد رجعت بقوة وحصلت على الميدالية الذهبية.

الرياضة النسوية

*ما رأيك بواقع الرياضة النسوية واللاعبات في المجالات الرياضية بأنواعها، ولاسيما الساحة والميدان؟
نحن في كردستان لدينا انفتاح في

طاقات كبيرة
*ما مشاعرك بعد الفوز في ملاعب البصرة وأمام جمهور كبير؟
إنه شعور لا يوصف بالفرح والسرور، لا يمكن لي التعبير عنه بكلمات، فعندما





من أقدس المواسم على المدربين.
حرق أوراق

أما المدرب محمد كاظم فقال: الحقيقة أن موسم 2023 - 2024 هو من أصعب المواسم التي واجهها المدربون نتيجة كثرة الإقالات والاستقالات، فلم يسلم من الأندية المشاركة في دوري المحترفين من الإقالة إلا ما ندر، فقد تعدى الرقم أكثر من 17 مدرباً، ممن استقال أو أبعاد من قبل إدارة النادي، والسبب طبعاً يعود إلى النتائج غير الجيدة التي منيت بها فرقهم في مسابقة الدوري. اللافت للنظر هو أن أكثر المدربين المبعدين كانت تصريحاتهم رنانة بحق فرقهم قبل انطلاق دوري المحترفين، لكن عند بدء المنافسات لم نسمع أي تصريح لهم بسبب سوء نتائج فرقهم، وعلى العكس من ذلك تماماً فإن بعض المدربين كانت نتائجهم جيدة، لكنهم قدموا الاستقالة، كالمدرّب باسم قاسم الذي أشرف على تدريب نادي النفط وحقق نتائج جيدة، لكنه لم يفصح عن سبب استقالته حتى الآن. دوري المحترفين لهذا الموسم هو موسم حرق أوراق المدربين، وصمود بعضهم أمام موجة الإقالة والاستقالة التي شهدتها الموسم الحالي، ما يؤكد وجود تباين في اختيار الإدارات لمدرّب فرقهم الكروية.

الجماهير تبعد المدرب

وأرجع المدرب الدولي السابق عقيل هاتو سبب الاستقالات بالجملة التي قدمها مدربو الأندية المشاركة في الدوري العراقي الكروي للمحترفين، بعد جولات قليلة، إلى ضغط إدارات الأندية وجماهيرها الراضة للنتائج غير الجيدة والمستوى الذي ظهرت عليه أنديةهم، لذلك شنوا حملات ضد مدربي أنديةهم ودفعهم إلى الاستقالة أو إبعاد الإدارات لهم. وقال هاتو إن مسألة استقالات المدربين العراقيين من الأندية ليست جديدة، فهي تمثل واحدة من قصص فشل هذه الأندية التي تتخبط في إعداد وتمويل فرقها، وربط مستقبل أنديةها بأسماء المدربين، إنها قصة أزلية، لكنها تحولت إلى ظاهرة في الموسم الحالي. وأضاف: قبل انطلاق الدوري الكروي كانت هناك تصريحات كثيرة للمدربين عن إمكانية

فرقهم في خطف الدرع، بل إن غالبية الأندية أعدت فرقها بالشكل الصحيح من أجل الدخول في المنافسات، لكن بعد انطلاق الدوري شاهدنا الإقالات وإبعاد بعض اللاعبين والاستغناء عن المدربين، الدوري الكروي لهذا الموسم لا يختلف في شيء عن الموسم الماضي من حيث إبعاد المدربين بسبب النتائج، وربما يزداد عدد المدربين المستقلين والمبعدين من إدارات الأندية هذا الموسم لأسباب مختلفة، كما أن أمراً جديداً قد ظهر على الساحة الكروية في الموسم الحالي، وهو تدخل الجماهير الرياضية لإبعاد المدربين عن النادي، وقد حدث ذلك فعلاً عندما أبعادت إحدى الإدارات مدرب فريقها الكروي بعد إخفاقه في مباراة واحدة بسبب مظاهرات الجماهير ضد هذا المدرب.

الإقالات تعصف بمدربي أندية دوري النجوم

فقد جرى تغيير كثير من الطواقم التدريبية في معظم الأندية، ولم يصمد سوى خمسة مدربين من عملية الإبعاد من أصل عشرين فريقاً مشاركاً في دوري المحترفين لكرة القدم، وحتى المدربون الخمسة الذين سلموا من الإبعاد كانوا قاب قوسين أو أدنى منه، لولا أن بعض المتغيرات أسهمت في صمودهم حتى نهاية الموسم. ومن اللافت أن بعض الفرق غيرت طواقمها التدريبية أكثر من مرة، وهذا يؤكد أن أكثر من 20 مدرباً استقالوا، أو أقيلا، من قبل إدارات الأندية.

موسم قاس

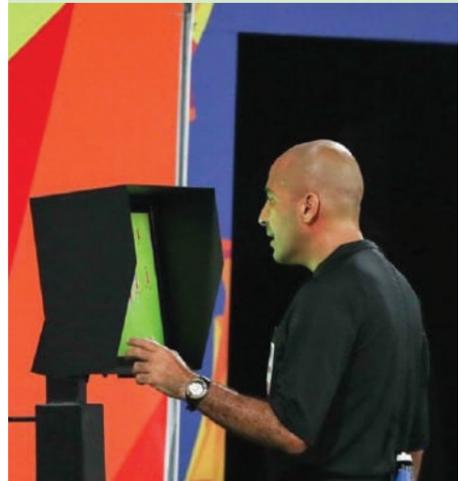
يقول المدرب الدولي السابق تائر أحمد: إن القلة القليلة من إدارات الأندية امتلكت النظرة البعيدة، وكونها تمتلك الصبر الطويل على مدربيها، فلو عدنا إلى بداية

الموسم الحالي، سنجد أن فريق زاخولم تكن نتائجه جيدة، إذ كانت تتراوح ما بين التعادل والخسارة، إلا أن إدارة النادي كانت واثقة جداً من قدرات المدرب القطري طلال البلوشي، وهذه الثقة كانت في محلها، لأن البلوشي قاد الفريق بنجاح، ويقف الآن في ترتيب جيد في الدوري. أما بعض المدربين المستقلين والمبعدين فلم يحالفهم الحظ مع فرقهم، البعض منهم علل إخفاقات فريقه في المباريات بسبب ظلم الطواقم التحكيمية و(الفار) الذي أخذ مأخذه من بعض الفرق التي خسرت المباريات، بينما صب القسم الآخر من المدربين جام غضبه على أحمد: إن القلة القليلة من إدارات الأندية امتلكت النظرة البعيدة، وكونها تمتلك الصبر الطويل على مدربيها، فلو عدنا إلى بداية

أميرة محسن



لم تبق على انتهاء دوري نجوم العراق لكرة القدم إلا بضع مباريات، ليسدل الستار على الدوري الكروي لموسم 2023 - 2024، الذي شهد الكثير من المتغيرات، سواء في الجانب الإداري للأندية، أو إبعاد الكوادر التدريبية، وحتى اللاعبين. وقد أسهم (الفار) والطواقم التحكيمية، (وسلطة وتعجرف) بعض إدارات الأندية التي لا تريد سوى الفوز في إبعاد مجموعة كبيرة من المدربين بسبب نتائج فرقهم.



ذكريات بطعم الجمال

المحلل الرياضي المغترب نعيم عبد الله قال مستذكراً: "لني ذكريات لا أنساها في بطولة اليورو عام ألفين، التي كانت أول يورو أشاهدها، حينها كانت مباراة الافتتاح بين إيطاليا وتركيا. وصلت إيطاليا بانتصارات متتالية إلى الدور نصف النهائي، وحينها واجهت هولندا في مباراة رائعة انتهت بالتعادل في وقتها الأصلي والإضافي، ثم فازت إيطاليا بضربات الجزاء الترجيحية، إذ تألق فرانثيسكو تولدو حارس إيطاليا. المباراة الأخرى كانت بين فرنسا والبرتغال، حيث فازت فرنسا على البرتغال في الأشواط الإضافية، فبعد التعادل في الوقت الأصلي، حسمت المباراة بركلة جزاء سجلها زيدان، وتأهلت فرنسا لملاقاة إيطاليا، في المباراة المثيرة التي قلبت فيها فرنسا تأخرها على إيطاليا في آخر ثواني المباراة، حين فازت على فرنسا بالهدف الذهبي.

شغف بطريقة الكبار

أما الإعلامي المغترب حيدر البديري، فقد أبدى شغفه بالبطولة، لكن بطريقة طريفة و(مرشوشة) بتوايل التحدي ولمسة الكبار، قائلاً بابتسامة: "أتابع بشغف بطولة أمم أوروبا، خصوصاً التحديات التي جمعت طواحين هولندا مع الديكة الفرنسية وكذلك الألمان، لكنني أعتبر أن الطواحين هم قلب الصدارة في القارة، هذا الفريق الذي يشتهر بالبرتقالي نسبة إلى لون قمصان لاعبيه ونجومه اللامعين أمثال يوهان كرويف وكويمان ورفاقهم، الذين ماتزال بصماتهم واضحة على بطولات المستديرة. أجزم أن المنتخب الهولندي، فاز أم لم يفز، بعد تاريخاً كبيراً، وسوف يواصل الإقناع والإبداع والمتعة ويتنصر مجدداً، فالجميل في هذا المنتخب هو لعب الكرة الشاملة على أصولها والتناغم الكبير بين اللاعبين.

جيل الرعب

المشرف العام على وكالة سومريون الثقافية)، الصحافي راجي سلطان، عبّر عن دعمه لفريق بلده الثاني هولندا، قائلاً بحماس: "مع الطواحين الهولندية دائماً وأبداً، هذا جيل الرعب والجمال، أحببتهم كما لو أنني لم أشجع فريقاً قبلهم، لكن بكل أسف هم الفريق الذي يعانده الحظ دائماً، كما شاهدناهم في البطولات السابقة. الوجود الهولندي في ألمانيا كان ممتعاً لأنهم يسعون لإعادة ذكريات الفوز بكأس أوروبا عام ثمانية وثمانين. وكذلك فوزهم على ألمانيا الغربية بهدفين لواحد، حين سجل للطواحين (ماركوفان باستن ورونالد كويمن) ولألمانيا الغربية (لوتر ماتيسوس). علماً بأن منتخب البرتغال قد أحرز لقب بطولة أمم أوروبا (وللمرة الأولى في مشواره) بنسختها الماضية وتكريماً لهذا الإنجاز الذي أسهم في تحقيقه كابتن الفريق كريستيانو رونالدو، جرت تسمية مطار الدولة الرسمي باسمه.

حظوظ بأثر رجعي

حنان الصالح، التشكيلية المقيمة في برلين عبرت عن رأيها بفريقها المفضل، غير المحظوظ -على حد قولها- في بطولات اليورو السابقة، بالحديث: "في رأيي، فإن الألمان فريق محترف كفاء، لكنهم غير محظوظين على أرضهم، ففي سنة ١٩٨٨ كانت البطولة في ألمانيا الغربية (سابقاً)، وصلوا فيها إلى نصف النهائي، لكن هولندا أخرجتهم بفان باستن وكويمان، الأمر كان محزناً للغاية وغير سار للشعب الألماني ولكل عشاق المنتخب.



منتخب الخيبيات والسحر الكروي هل يظل النحس ملاحقاً الطواحين في بطولة أمم أوروبا؟

أمستردام - آمنة عبد النبي

بحضور لافت ومهيب تقدم مملكة الطواحين الهولندية فريقها المتكامل، من النواحي الفنية والنفسية، كرقم صعب وبطل محتمل، إلى كأس بطولة اليورو الأوربية لسنة 2024، باعتبار أن الذكرة لا تزال تحتفظ بآخِر فوز لها في الثمانينيات، وتحديدًا في تلك المباراة الراحبة، ونكاية بالألمان، حينما غنى الجمهور الهولندي آنذاك بفرح وسرور "يا جدي لقد عادت دراجاتنا إلينا"، وذلك رداً على ما قامت به القوات الألمانية النازية عندما احتلت هولندا في عام 1940 وصدرت دراجاتها الهوائية.





نظام جديد لتحديد المعرضين للإصابة بنوبات قلبية

من المتوقع أن يبدأ تشغيل نظام ذكاء اصطناعي يمكنه تحديد الأشخاص المعرضين للإصابة بنوبات قلبية لمدة تصل إلى 10 سنوات في المستقبل في جميع أنحاء بريطانيا. وتجرى حالياً عملية تقييم هذه التقنية، التي يمكن أن تتقن آلاف الأرواح سنوياً، من قبل المعهد الوطني للتميز في الرعاية الصحية (Nice). ومن المتوقع اتخاذ قرار بشأن استخدام هذا النظام في هيئة الخدمات الصحية الوطنية بحلول نهاية العام الجاري. وكشف علماء المشروع أيضاً أنهم يعملون على أنظمة ذكاء اصطناعي مماثلة للتنبؤ فيما إذا كان شخص ما قد يتعرض إلى خطر الإصابة بسكتة دماغية، كذلك تحديد الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بأمراض شائعة مثل السكري.



أبل تقتحم الذكاء الاصطناعي بقوة

أعلنت شركة أبل، في مؤتمرها السنوي للمطورين العالميين، عن شراكة مع شركة OpenAI المصنعة لـ ChatGPT، وكشفت عن الدفعة الأولى من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية الواردة إلى نظام التشغيل المحمول الخاص بها. إن الدفعة الكبيرة نحو الذكاء الاصطناعي قد تحفز نموبيعات وخدمات آيفون لسنوات مقبلة، إذ ينتظر العملاء الآن فترة أطول لتحديث أجهزتهم، وتثقل البيئة الاقتصادية غير المؤكدة كاهل المستهلكين، ولا سيما في الصين.



أبحاث متقدمة للتنبؤ بالمضادات الحيوية الجديدة

استخدمت دراسة جديدة بواسطة (التعلم الآلي) للتنبؤ بعمل المضادات الحيوية الجديدة المحتملة في (الميكروبيوم) العالمي، وهو -حسبما يقول مؤلفو الدراسة- يمثل تقدماً كبيراً في استخدام الذكاء الاصطناعي في أبحاث مقاومة المضادات الحيوية. يتضمن التقرير، الذي نُشر في مجلة Cell، تفاصيل النتائج التي توصل إليها العلماء الذين استخدموا خوارزمية لاستخراج (كامل التنوع الميكروبي الذي لدينا على الأرض، أو تمثيل ضخم لذلك، والعثور على ما يقرب من مليون جزيء جديد مشفر أو مخفي داخل كل تلك المادة المظلمة الميكروبية).

كاميرا لتصوير المخالفين لقواعد استخدام الهاتف المحمول

بدأ العمل في بريطانيا باستخدام كاميرا متحركة في الطرق لتصوير السائقين الذين يستخدمون الهواتف، وأولئك الذين لا يرتدون أحزمة الأمان. وقال المتحدث باسم شرطة المرور البريطانية إن "الكاميرات تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد سائقي السيارات الذين يحتمل أن يخالفوا القانون، ويجري بعد ذلك إرسال الصورة إلى ضابط لاستكمال عملية فحص ثانوية، تجري بعدها محاكمة أولئك الذين يرتكبون المخالفات".



يستخدم باحثون من جامعة ميشيغان الذكاء الاصطناعي لفهم ما ينقله نباح الكلب عند شعوره بالمرح أو الغضب، ويبحثون عما إذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على تحديد عمر الكلب وجنسه وسلالته بشكل صحيح بناءً على ما ينبجه. وتمكن العلماء من تحقيق تقدم نحو فك شفرة التواصل بين الكلاب من خلال إعادة استخدام نماذج الكمبيوتر الموجودة المدربة على الكلام البشري.

تفكيك شفرة التواصل مع الكلاب لتفسير معاني النباح



أصل كلمة كاغد



كاغد والجمع كواغد، كلمة فارسية معناها ورق وصفحة وقراطاش، أي الورق الصالح للكتابة أو اللّف.



هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الطوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

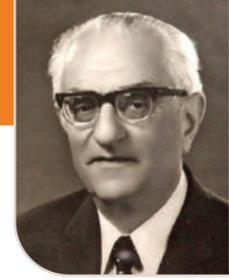
عادات بغدادية

الابن البكر

تحتفظ الأم بملابس ولدها البكر لتلبسها لأولادها اللاحقين، أو أولاد أولادها، ظناً منها أن ذلك يجلب العمر الطويل والصحة، وانهم سيكونون كما كان أخوهم.



شخصية عراقية



كوركيس عواد

تخرج في مدرسة الموصل الابتدائية عام 1922، ودرس اللغة السريانية على يد المطران (يوحنا قريو)، ثم انتقل إلى بغداد، حيث التحق بدار المعلمين الابتدائية وأنهى الدراسة فيها عام 1926، وعين معلماً في مدارس بغداد الابتدائية. اجتاز دورة المكتبات في جامعة شيكاغو عام 1950، وبعد عودته عين مديراً لمكتبة المتحف العراقي، فأدارها لمدة 27 عاماً. شغل رئاسة الأمانة العامة لمكتبة الجامعة المستنصرية خلال السنوات 1964 - 1973. انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق عام 1948، وعضواً في المجمع العلمي العراقي، وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة

ولد في الموصل عام 1908. ينحدر من عائلة آل عواد، إحدى العوائل المسيحية المعروفة في الموصل. اشتهر بعمله الدؤوب في مجالات اللغة وآدابها، وألف فيها الكثير من المقالات والكتب.

قصة مثل

أحسن ماتكلها "كش" ... إكسر رجلها

يضرب للشخص الذي يأخذ الأمور بحزم ويتجنب الحيرة والتردد بجميع أفعاله وأعماله. يذكر أن صديقاً حل ضيفاً على رجل في بيته، فقدّم الرجل له طعاماً، وجلسا يأكلان ويتسامران، كان للرجل دجاجة كبيرة تصول وتجول بالبيت وقد احتفظ ببعض الطعام في احد للرجل: (تالي وياك؟)، احسن ماتكلها كش، إكسر رجلها فتعجب الرجل من حزم صاحبه الضيف وحسن معالجه للأمور وذهب ذلك القول مثلاً.



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1 - صاحبة الصورة، ممثلة ومطربة ومؤلفة إنجليزية.
- 2 - شركة أميركية تقدم خدمات أمنية وعسكرية للحكومات.
- 3 - نصف ادرس، من المهن، للانفجار
- 4 - معتقد، أصب
- 5 - المتمايل المتبخر (م)، مرتفع أرضي، متشابهة
- 6 - السل (مبعثرة)، ثلثا وسن، حرف نصب (م)
- 7 - لاعب كرة قدم إنجليزي (م)، ثلثا رلا
- 8 - سقي، للنداء
- 9 - من الآلات الحربية القديمة (م)
- 10 - رسام ونحات وفنان تشكيلي إسباني

الكلمات العمودية

- 1 - فنان تشكيلي عراقي راحل
- 2 - مخرج وممثل أميركي، نصف قيمر
- 3 - مرتفع أرضي (م)، النفط الأبيض (م)
- 4 - يدق، علم مؤنث
- 5 - والدي عند الأطفال (م)، فحص بلمس
- 6 - عملة نقدية صغيرة (م)، مدينة في إيطاليا
- 7 - بغداد
- 8 - هجم (م)
- 9 - عاصمة الصين
- 10 - دولة في إفريقيا

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10





بين الورطة والإنقاذ!



خضير الحميري

المقصود هنا الورطة التي يمر بها شخص ما حين يقدم على إنقاذ شخص آخر يتعرض إلى حادث طارئ، دهس، أو اعتداء، أو أي حادث يتطلب النقل الفوري إلى المستشفى، إذ إن هناك خوفاً من نقل المصاب إلى المستشفى من قبل فاعلي الخير خشية تورطهم بتهمة التسبب بالحادث. ومن المؤكد أن هذا التخوف قد تسبب بخسارات ما كان يجب أن نخسرها..

أروي لكم هنا حادثين اطلعت على تفاصيلهما بشكل مباشر، الأولى حدثت لأحد أصدقائي من الفنانين المعروفين قبل سنة، فحين كان يقود سيارته صباح أحد الأيام (وفقاً لما رواه لي شقيقه) شعر بالآلام في صدره اضطرته إلى التوقف في منطقة الغدير للراحة، لكن سرعان ما داهمته أزمة قلبية أغمى عليه على إثرها، وبقي مغمياً عليه في سيارته لفترة طويلة والناس يمرون به دون أن يبادر أحدهم لنقله إلى أقرب مستشفى، وذلك خوفاً من (الورطة) التي أحكمتها إجراءاتنا بحق المنقذين. وبعد أكثر من نصف ساعة، استخدم أحد المارة موبايل الصديق الفنان للاتصال بأخر رقم اتصل به، وهكذا حضر أهله بعد أكثر من ساعة ليقوموا بنقله إلى أقرب مستشفى.. لكن كان للوقت المهودور ثمنه المؤلم..

الحادث الثاني حصل قبل أيام على الطريق السريع الرابط بين تقاطع الدرويش وسريع الدورة، حيث دهس أحد المتهورين فتاة أثناء عبورها الشارع، وتوقف السائق بعد الحادث للاطلاع عما اقتترف، وحين رأى دماء الفتاة تملأ الإسفلت صعد سيارته ثانية وولى هارباً.. ورغم أن الحادث قد مزق إحدى ساقي الفتاة التي كانت بحاجة للإنقاذ، لأن النزف كان شديداً، إلا أنها انتظرت كثيراً الشخص الذي يتجاوز مخاوف (الورطة) لينقذها ويقوم بنقلها إلى المستشفى.. وفي المستشفى أمسكوا به بتهمة التسبب بالحادث، لولا تدخل الفتاة لإنقاذ من أنقذها.. ولكن ماذا لو كانت غائبة عن الوعي؟

من المؤكد أن في ذاكرتكم حوادث كثيرة مماثلة لهذه (الورطة) كان لعدم الاجتهاد في تجاوزها دور في تأخر حالة الإنقاذ التي (توجهها) تقاليدنا وطبيعتنا البشرية، و(تلجمها) إجراءاتنا وطبيعتها الروتينية، التي تستسهل القبض على المنقذ بدلاً من البحث عن الجاني.. تطبيقاً للمثل القائل (منقذ في اليد خير من عشرة جناة.. على الشجرة)!



التغذية المدرسية

في نهاية السبعينيات، كنت طالباً مجتهداً في مدرسة "الديوانية" الابتدائية، ثم انتقلت في الصف الرابع إلى مدرسة "المناهل" في المدينة ذاتها، وكانت المدرستان متجاورتين، لكن ساحة الرياضة في تلك المدرسة كانت (صبخة)، إذ لم تزرع فيها ولو شجرة واحدة حتى يومنا هذا. وبرغم هذا فقد نجحت هذه المدرسة البسيطة في دفع أبناء المدينة نحو دراسة الطب والهندسة والعلوم الإنسانية والقانون والفنون، وحتى الدراسات العسكرية.. ذات يوم، صباحاً، قال معلمنا: "اليوم، سنوزع عليكم وجبة (التغذية المدرسية)"، صفقنا وفرحنا وسررنا، وبالفعل وقفنا صفّاً طويلاً متشوقين لمعرفة محتوى هذه الوجبة الغذائية. وعند دخولنا وجدنا طاولة كبيرة وضعت عليها بضعة صناديق، تبين فيما بعد أنها تحتوي على التفاح بنوعيه الأحمر والأصفر، ومنحنا المعلمون حرية الاختيار بين التفاح الحمراء أو الصفراء، وأتذكر أنني في وقتها أعجبتني (الحمرة)..

لكننا بعد فترة من ذلك اليوم أصبنا بالإحباط حين فقدنا ذلك التقليد الجميل، فقد اختفت (التغذية المدرسية)، ولم يتحقق الأمل لنا كأطفال في أوانها، أن نحصل على وجبة طعام صحية أثناء الدوام في استراحة ما بين الدروس.

شاهد الكلام.. أن أطفال العراق يستحقون نظام "التغذية المدرسية"، التي يفترض أن تحتوي الوجبة الواحدة منها على العناصر الغذائية الأساسية، مثل الفيتامينات والمعادن والبروتين والألياف، لكي تدعم نمو الأطفال، ولا سيما أبناء الطبقات الكادحة، وتطورهم، وتعزز تركيزهم ووظائفهم الإدراكية، وتساعدهم في الحفاظ على وزن صحي، ذلك أن التغذية السليمة تساهم في أداء تعليمي أفضل.

في العراق، يجري تنفيذ مشروع "التغذية المدرسية" بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إذ تقوم وزارة التخطيط بتحديد الرقع الجغرافية وعدد المدارس الكلي. وحسب بيانات وزارة التربية، فإن نحو 1248 مدرسة تتوزع بين عدد من الأفضية والنواحي الأشد فقراً في محافظات العراق المختلفة، قد شملها البرنامج. وقياساً بعدد المدارس في العراق، فإن هذا العدد المشمول يعد قليلاً، ولا يليب الطموح، وربما يتوقف المشروع، إذا عجز برنامج الأغذية عن (التمويل) و (الإشراف)، وحينذاك نرجع إلى نقطة البداية. صحيح أن وزارة التربية تتحدث بشغف عن البرنامج، لكنها بطبيعة الحال لم تقم بتوسعة المشروع ليشمل غالبية المدارس الحكومية في البلاد، لكي يساعد في بناء مستقبل أكثر إشراقاً لأطفالنا، كذلك لا بد من توفير وتدريب الكوادر المشرفة التي تقوم بتوريد وإنتاج وتوزيع الوجبات الطازجة على التلاميذ، (عمال مدرسون يعملون في مطعم كل مدرسة).

وحسب الخبراء، فإن "التغذية المدرسية" تساهم بشكل كبير في بناء جيل صحي ومتعلم، ما ينعكس إيجابياً على المجتمع بأكمله، فضلاً عن إلزام المشرفين على البرنامج بشراء جميع المواد الغذائية من موردين محليين ومخابز محلية، وأسواق الفاكهة، وذلك لخلق حالة من التفاعل لدى التلاميذ للتعرف على مصدر طعامهم، وكيفية زراعته أو إنتاجه.

كذلك فإن هذا البرنامج سوف يساهم في دعم المزارعين والمنتجين المحليين، وتشجيع أصحاب الأعمال الصغيرة في تسويق منتجاتهم وإيجاد المئات من فرص "كسب الرزق" في المناطق التي يعمل فيها البرنامج، كما أنه ينعش النظم الغذائية المحلية.

بالتالي، يمكن القول إن "التغذية المدرسية" تساهم في تحقيق العدالة، وتدعم بشكل غير مباشر الأسر ذات الدخل المحدود، وتقلل الفوارق الطبقيّة بين الطلاب.



حليم سلمان

الاقبارفة

NEWS

رنداء العزفر

رنداء عبد العزفر

www.imn.iq Nilesat 12563 MHz / H / 27500



زقاق السراي الذي افتتح في بغداد مؤخراً



ضع كاميرا جوالك
وتصفح العجلة

ALSHABAKA ALIRAQYA

الشبكة